صدى الروضتين

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة الرابعة عشرة / العدد ٣٣٢ / ١٦ جمادى الآخرة ١٤٣٩هـ - ٥ آذار ٢٠١٨م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda

ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني وللسنة السادسة على التوالي

العتبة العباسية المقدسة تكرم الطلبة الاوائل على الجامعات العراقية

المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا:

نحتاج الى قادة تُتاح لهم الفرصةُ لأداء التغيير...

ضمن سلسلة الزيارات المنتظمة للعتبة العباسية المقدسة

وفد من وزارة الموارد المائية يطلع على بعض المشاريع

العتبة العباسية المقدسة

تحصدُ سبع جوائز في المؤتمر العلمي التاسع عشر لكتاب الحوزة العلمية في مدينة قم المقدسة

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون
الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠
www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... مدير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... سكرتير التحرير ...
طارق الغانمي
... هيئة التحرير ...
أحمد صالح/ علاء سعدون
زين العابدين السعيدي/ حيدر داوود
سجاد طالب الحلو / زاهر الخفاجي
علي طعمة المسعودي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
سامر خليل الحسيني
أزهر الأسدي/ ليث الموسوي
... النشر والتوزيع ...
أسامة بدر نجم
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
...المشاركون في هذا العدد...
علاء انذار العلي / عبد الملك كمال الدين
مصطفى الباوي / عبد الحمزة المشهداني
مرتضى الحلي / زيد شحاثة
حسين علي الشامي
حسن عبد الهادي اللامي
زهراء سالم جبار / زهراء حكمت
يوسف البيومي / د. جمال عجاج
أدهم شرقاوي / علي حسين الخفاجي

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com
دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع
المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الابراهيمية ـ موقع السقاء ٢
الادارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

... الإشراف ...

عقيل عبد الحسين الياسري

٧

بعد هزيمة العدو الاجرامي الإرهابي الداعشي في العراق، وتحقيق النصر الكامل عليه، عاد أدراجه وهو يجر ذيول الخيبة والحسرة ويدق ايقاع الهزيمة على أوتار مرارة الانكسار، ..

١٠

تهتم الأمم كثيراً بالبناء الفكري لأجيالها القادمة، بالإضافة لاهتمامها بالبناء العلمي والأخلاقي.. لكن قد تختلف بلداننا العربية في أيامنا هذه عن بقية الأمم، ..

١٦

اختتم مركز المشاريع القرآنية التابع لمعهد القرآن الكريم النسخة الثالثة من المشروع الوطني لإعداد القراء في العراق، بحفل بهيج في صحن المولى أبي الفضل العباس عليه السلام

١٨

انطلاقاً من اهتمامها بتطوير مواردها البشرية، والارتقاء بقدراتهم الذاتية، وبالتعاون مع معهد التدريب الإعلامي في شبكة الإعلام العراقي،...

٢٧

ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني، وتيمناً بالفتوى المباركة والانتصارات التي حققها أبطال العراق على زمر الإجرام والارهاب، ومن أجل رفع الروح الوطنية...

٣٠

استكمالاً لبرنامج (ربيع المعرفة الكشفيّ الثاني) انطلقت فعاليات مخيّم (ريحانة الرسول ص) لفئتي الكشّافة والجوّالة بمشاركة (٢٥٠) عنصراً ...

الإفتتـــاحية

(التل)

بقلم ... رئيس التحرير

ليس المرتفع الأرضي أقصد..
بل علو الهمة والموقف..
والخطوة ومنار الخلود
وعمق الدرس وفخر العبرة..
عن تل الايمان والعصمة
وسمو الروح أتحدث..
عن تلال من دم ولحم
توارثت الجراح والعز والثبات
عن تل البذرة التي أثمرت الشموخ في تلال الندى
والأمهات اللواتي صغن من (ما رأيت إلا جميلا)
زغاريد بها يستقبلن الشهداء من فلذات أكبادهن
ومن هيهات منا الذلة
يعمرن في كل بيت كربلاء

٣٢ أصبحت قضية المعلومات، وكيفية الحصول عليها، وجمعها وتنظيمها وخزنها واسترجاعها وسهولة الوصول اليها ووضعها في خدمات الباحثين والعاملين ...

٤٤ لم يقتصر حضورُ ومشاركةُ مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسية المقدّسة على الفعّاليات والأنشطة المحلّية فحسب، بل اتّسع هذا الحضورُ والمشاركة...

٥٢ هذه المقالة تعريف عن وجود علامات وإشارات عن النبي الخاتم ﷺ في الكتب السماوية السابقة، وإن تعرضت إلى التحريف إلا أن هناك بعض الأمور التي لا يمكن أن تخفَ على الجميع، ...

٥٦ مفهوم التقويم التربوي هو رعاية خبرات التعلم في الحصول على منافع الجهد المبذول في أحسن حالاته؛ لتمكين الشخص من تحسين خبراته السلوكية في جميع مناحي الحياة.

٥٨ نلاحظ اليوم العديد من الدول التي لا تمتلك موارد اقتصادية متعددة، لكنها سخرت امكانياتها المتوفرة، وسعت الى تطوير مهارات أفرادها، ...

٦٠ كثيراً ما نقرأ ونرى أن أطفال اليوم هم جيل المستقبل المشرق، وهم الإرث الواعد، وجزء من الحاضر والمستقبل، وهم ثروة لابد من الحفاظ عليها لتكوين مستقبل واعد، ...

٦٢ عملت المرأة منذ بدء البشرية وإلى يومنا هذا جنباً إلى جنب مع الرجل في تذليل الصعوبات، وجعل الحياة أحلى وأجمل.. أما في عصرنا الحالي، وتفاقم مشكلة البطالة، ...

المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا تدعو الى الاستفادة من الأمطار والحفاظ على الثروات المائيّة ومنع هدرها، وتنتقد النزاعات المسلّحة على تقاسم المياه...

شدّدت المرجعيّة الدينيّة العُليا على ضرورة حفظ الثروة المائيّة ومنع هدرها؛ لكونها نعمة وعلينا الحفاظ عليها، وأن نهتمّ بها، وأن لا نبذّر ولا نُسرف ونتعامل معها كنعمة، كما انتقدت المرجعيّة الدينيّة العُليا النزاعات المسلّحة على تقاسم المياه، مبيّنةً أنّ العنف ليس الطريقة المُثلى لحلّ المشاكل.. جاء ذلك خلال الخطبة الثانية من صلاة الجمعة المباركة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف اليوم الجمعة (٢٩جمادى الأولى ١٤٣٩هـ) الموافق لـ(١٦شباط ٢٠١٨م) وكانت بإمامة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزُّه) وهذا نصُّها:

إخوتي أخواتي قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم: بسم الله الرحمن الرحيم "وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ".

وهناك أكثر من آية تحدّثت عن الأهمّ من الثروات الطبيعية التي وهبها الله تعالى لنا، وهذه النعم كثيرة بعضها نحيط به والبعض الآخر لا نحيط به، لكن من المعلوم أنّ نعمة الماء هي نعمة خاصّة، وهذه النعمة نحتاجها يومياً فتبني بهذه النعمة أنفسنا ونتقوّى بها ويشتدّ عودنا ونعمر الأرض ونزرع، فأيّ شيء بلا ماء لا قيمة له "وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ".

القرآن الكريم عندما يتحدّث عن الظالمين والظالم هو من يسلب الحقّ، فهذا ظالم لو كان قبل ألف عام أو خمسمائة عام أو الآن أو بعد ألف عام، نحن نتحدّث عن منهج، والقرآن الكريم يلفت النظر الى الخير، والعاقل هو من يستفيد من ثروات الأرض أو السماء.

في مقامنا الآن أتحدّث عن منطوق (اعقل وتوكّل)، الإنسان يعقل يعني يبذل جهداً حتّى يمنع هذه الدابّة –مثلاً– من أن تنهزم ثمّ يتوكّل على الله في حفظها، أو تزوّج ثمّ ادعُ الله أن يرزقك ولداً، أمّا أن تكون غير متزوج وتدعو الله تعالى أن يرزقك ولداً فهذه الطريقة خاطئة ولا يُجاب لك وإن بعد مئة سنة..!

الله تعالى جعل أسباباً طبيعيّة هو أوجدها، وأمرنا أن نهتمّ بها ونرتّب الآثار عليها، القرآن يقول هذه رحمة أنزلها الله تعالى لكم "فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ"، لكن المشكلة "وَمَا أَنتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ"، كما قلت الكلام ليس تفسيراً قد تكون الآيات لها معانٍ أخرى، هذه الآية نستفيد منها فائدة جمّة، لذا علينا أن لا نغتر بما هو موجود دائماً، علينا أن نستشعر هذه الرحمة ونتعامل معها.

الله تعالى يربّينا إخواني، الله تعالى يريدنا أن ننتبه يريدنا أن نهتمّ، هذه ثروة، صُنْ هذه الثروة احفظْ هذه الثروة، كيف تحفظها؟ أن تعمل عملاً صالحاً جزاك الله خيراً هذا مطلوب، تحفظها أن تصونها من الضياع، تحفظها حتّى تستفيد الناس منها هذا هو المطلوب.

العاقل هو الذي يهتم ويستفيد من الثروات، نحن عندنا أرضٌ وسماء ابن آدم ماذا عنده؟ عنده أرض، فعليه أن يعمّر وعنده سماء فيها تعاليم عليه أن ينفّذها، وهذه العلاقة بين السماء والأرض موجودة، فإذا يبتعد عن السماء يبتعد عن الأرض، بالنتيجة ماذا سيكون؟ لا يحصل على شيء من هذه الرحمة التي أنزلها الله تبارك وتعالى، هذه الرحمة يجب أن تصان يجب أن نحافظ عليها.

لذلك إخواني هذا الماء نعمة يجب أن نحافظ عليها، علينا أن نفتّش عن وسائل كبيرة وكثيرة للمحافظة عليها، علينا أيضاً أن نهتمّ بها ولا نبذّر ولا نُسرف.

النقطة الثانية هناك مشكلة، والمشكلة أخاطب بها جميع الإخوة الذين تعوّدوا أن يتعاملوا مع الأشياء بطريقة عنف، أقول ليست هذه هي الطريقة المُثلى لحلّ المشاكل، نسمع بين الفينة والأخرى عن مشاجرة بالسلاح؛ بسبب مشاكل جدّاً جدّاً بسيطة وساذجة، وتُراق فيها دماء ويتجيّش مع هذا حفنة من الرجال الأشدّاء، ويتجيّش مع ذاك حفنة من الرجال الأشدّاء ويتصارعوا، ولغة الحكمة تُفقد، ويُلجأ الى العنف، فمن كان أقوى يغلب صاحبه.. لا تلجأ الى وسائل العنف أبداً، تميّزك عن باقي المخلوقات أنّ الله تعالى رزقك عقلاً، بإمكانك أن تجلس فتتحاور وتتفاهم حتّى تنقضي المشكلة، بل هذا الجلوس والتفاهم يعجّل بالقضاء على المشكلة، والعنف لا يقضي على المشكلة بل يفتح مشكلةً ثانية وثالثة، فضلاً عن المحرّمات الكثيرة والترويع وعدم الطمأنينة وعدم السكينة؛ بسبب وجود بعض الذين لا يرعوون عن ارتكاب المحرّمات.

سائلين الله تبارك وتعالى أن ينعش الأرض ويروي أراضينا وأنفسنا ويكثر به زرعنا بحقّ محمد وآل محمد، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمد وآله الطيّبين الطاهرين.

المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا:
نحتاج الى قادةٍ تُتاح لهم الفرصةُ لأداء التغيير...

أكّدت المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا أنّ التغيير المجتمعي والسياسيّ والإنساني قد يستغرق عشرات السنين، ويجب عدم اليأس وامتلاك الإرادة ولابُدّ من توفّر القيادات الصالحة القادرة على هذا التغيير. جاء ذلك خلال الخطبة الثانية من صلاة الجمعة المباركة التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ الشريف هذا اليوم (٦ جمادى الأخرة ١٤٣٩هـ) الموافق (٢٣ شباط ٢٠١٨م) والتي كانت بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزّه) وهذا نصّها:

أيّها الإخوة والأخوات.. الإسلام حثّ الإنسان بشدّة فرداً ومجتمعاً على أن يتحرّك للتغير دائماً في كلّ سني حياته.. فلا يصحّ هنا للفرد سواء في علاقته مع الله تعالى أو في أوضاعه الأخرى أن يقف مكتوف الأيدي فرداً ومجتمعاً، أمام الحالة التي يمرّ بها الفرد أو المجتمع، في كلّ شيء يُطلب منه التغيير الدائم، تارةً من السيّئ الى الحَسن أو من الحسن الى الأحسن فالأحسن.

الإسلام هكذا يقول: لا يصحّ لك أيّها المجتمع، وأيّها الفرد أن تمرّ بأوضاع ووضع سيّئ وغيرُك يتقدّم ويتطوّر ويرتقي وأنت في هذا الوضع، إمّا في وضع سيّئ أو في وضع تُراوح في مكانك، لا تنتظر من الغير أن يأتي التغيير منه.

بيّنّا أنّ انطلاق التغيير إنّما يبدأ من النفس فرداً أو مؤسّسةً أو مجتمعاً، الإسلام يحثّ على التغيير الدائم، لذلك ورد في الحديث الشريف الذي ينبغي أن نأخذه كمبدأ ونظريّة في مسألة كيفيّة تغيير الأحوال: "من استوى يوماه فهو مغبون، ومن كان آخر يومَيْه خيرهما فهو مغبوط، ومن كان آخر يومَيْه شرُّهما فهو ملعون، ومن لم يرَ الزيادة في نفسه فهو الى النقصان، ومن كان الى النقصان فالموت خيرٌ له من الحياة".

الله تعالى يقول للإنسان أنا أعطيتُك عقلاً وإمكانات وقدرات، أنا أريد منك أن تتقدّم وترتقي وتتطوّر.. هل التغيير أمرٌ سهلٌ وبسيط أم يحتاج الى منهج؟! إن لم نتّبع هذا المنهج لا يُمكن أن نتطوّر ونرتقي ونُعالج الأخطاء والإخفاقات والفشل في جميع المجالات، سواءً كان في مجال عباديّ وفي العلاقة مع الله تعالى أو في مجالٍ مجتمعيّ.

قال تعالى: "إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ.." الله تعالى يقول: أنا أقدر أن أغيّر أحوالكم، لكن أنا كيف أعطيك الثواب؟! أنا وضعت منهجاً في الحياة وقوانين وأسباباً ونتائج، لابُدّ أن تتحرّك أنت وتبادر وأنا أُعينك وأُسهّل لك هذه الأمور وأوصلك الى المُبتغى، ولكن أنت عليك أن تبدأ أنت وتتحرّك والتحرّك من النفس.

في المحور الثاني، لابُدّ أن نرى ما هي متطلّبات التغيير ومقدّماته التي لابُدّ أن نُهيّئها.

كما بيّنتُ إخواني نحن نتحدّث عن مجالَيْن، مرّةً في مجال علاقتي مع الله تعالى أنا عندي زلّات وعثرات وأخطاء لابُدّ أن أغيّرها وأتدارك نفسي، أو أنا أراوح في مكاني لابُدّ أن أرتقي. هنا نحتاج الى مقدّمات فنبدأ:

أوّلاً: إيمان الفرد والمجتمع وقناعتهما بالأخطاء والعثرات:

هذه المشكلة الأولى، إخواني أنا كفرد لابُدّ أن تصبح عندي قناعة أنّني أخطأت وحصلت عندي زلّة أو معصية.. كما في مسألة التوبة، فأولى مراحلها أنّ الإنسان يقول أنا أخطأت، وأنا صدرت منّي معصية وزلّة وعثرة وظلم وتقصير بحقّ نفسي والآخرين ثمّ يبدأ التغيير والعلاج.

ثانياً: الإرادة والعزيمة:

التغيير قد يُواجه إرادة معطّلة له؛ لأنّ التغيير قد يتصادم مع مصالح الآخرين، ويُحاولون أن يعطّلوا هذا التغيير، وقد يكون لهؤلاء الذين يُعارضون التغيير وتحويل الحال من السيّئ الى الحسن، لديهم قدرات وإمكانات يحاربون هؤلاء الذين يريدون الإصلاح..

ماذا نحتاج هنا؟! نحتاج إرادة وعزيمة وأملاً أنّ هذا التغيير لابُدّ أن يحصل، وقد يستغرق مدّةً طويلة، البعض يضعف ويتراجع.. ولكن الذي يريد أن يغيّر لابُدّ أن تكون له إرادة تطول وتدوم، وعزيمة على الوصول الى الهدف والثقة بالله تعالى والثقة بالنفس.

ثمّ بعد ذلك لابُدّ من توفّر القيادات الصالحة والقادرة على التغيير، ولابُدّ من وجود المنهج للتغيير.

بحمد الله تعالى القيادات متوفّرة وكثيراً ما يتأثّر الإنسان بالمنهج الإصلاحي وبقادته أكثر من المنهج، القلّة من الناس هم الذين يتأثّرون بالنظريّة والمنهج والفكر، الأكثر من الناس يحتاجون قادةً يرون فيهم هذا المنهج يُطبّق ويرون فيهم هذه السيرة الحسنة والقدرة على أن يقودوا حركة التغيير الى آخر العُمر.

كلّ واحدٍ لابُدّ أن يشخّص ما هي نسبة الفشل والأخطاء لديه ثمّ بعد ذلك على ضوء هذا التشخيص يبدأ هو بالتغيير ويساعد ويتعاون مع الآخرين ثمّ التحرّك للتغير كلٌّ من موقعه، وحينئذٍ سيكون التغيير عامّاً وشاملاً.

الإستفتاءات الشرعية

طبقا لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

أحكام الطلاق

سؤال: اذا حكم على الزوج بالسجن مؤبّداً، وهو لا يقدر على الانفاق على زوجته، ويمتنع عن الطلاق؟

الجواب: يجوز للزوجة في مثل هذه الحالة أن ترفع أمرها الى الحاكم الشرعي، فيتّصل بالزّوج يأمره بطلاقها، فإذا امتنع عنه، وتعذر اجباره عليه، طلّقها الحاكم الشرعي بطلبها ذلك منه.

مسألة: إذا طلق الرجل امرأته التي دخل بها بعد اكمالها التّسع وقبل بلوغها سن اليأس وجب عليها أن تعتدّ ابتداء من تاريخ وقوع الطلاق لا تاريخ علمها به. وعدّة الطلاق لغير الحامل ثلاثة أطهار، ويحسب الطهر الفاصل بين الطلاق وحيضها طهراً واحداً مهما كان قليلاً. أي أن عدّتها تنتهي بعد رؤيتها الدّم الثالث. وعدّة المطلّقة الحامل مدّة حملها، وهي تنقضي بوضع الحمل، تامّاً كان ذلك الحمل أو سقطاً. ولو وضعت بعد الطلاق بيوم، تنتهي عدّتها بالولادة، حتى لو كانت ولادتها بعد الطلاق بساعة لا بيوم، شريطة ان يكون الولد ملحقاً بذي العدّة، فلا يكون ولد زناً مثلاً.

السؤال: هل على المتزوّجة زواجاً مؤقتاً عدّة بعد افتراقها عن زوجها؟

الجواب: اذا كانت بالغة، مدخولاً بها، غير يائس، ولا حامل، فعدّتها (حيضتان) كاملتان لمن كانت تحيض، وخمسة وأربعون يوماً لمن لا تحيض لمرض ونحوه.

مَدخلٌ قُرآني إلى معرفة النبي مُحمّد صلى الله عليه وآله وسلم

القسم الأول

مرتضى علي الحلي - النجف الأشرف

العقل العملي عند النبيﷺ فهو ما يدرك به حسن وقبح الأشياء، وخيرها وشرها، وفضائل الأمور ورذائلها؛ ليكون بواسطة عقله العملي مُدرِكاً تماماً لما ينبغي فعله وإيقاعه، أو ما ينبغي تركه وتجنبه كما هو الحال في إدراك العقل البشري لحسن العدل ولقبح الظلم وترتب الأثر العملي عليهما فعلاً.

وفي النتيجة يحصل عندنا قطع عقدي وعقلي بعصمة النبي محمد ﷺ واقعاً ولشهادة الله تعالى له بذلك نصاً، مما يمدنا بمزيد وعي ومعرفة بضرورة الوقوف عند منهج النبي محمد ﷺ وأهدافه وغاياته والتي تحقق منها ما تحقق والمُنتَظرُ تحققه تباعاً.

وممكن أن يرتسم لنا هذا الوعي والتعرف في ضرورته الحياتية، بالتحرك الناضج في نطاق العقل النظري والعقل العملي، بعد إدراك مفهوميهما ذهنيا والعمل على تطبيق أثريهما عملياً، وتثقيف الناس على هذا الأساس طلباً لسرعة التغيير ونوعيته المُنتجة والفاعلة مجتمعياً، وهذا المعنى الممكن قد أشار إليه القرآن الكريم مراراً، كما في قوله تعالى: "ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ" (النحل١٢٥).

والحكمة التي دعا بها النبي محمدﷺ إلى سبيل ربه في واقعه الفعلي آنذاك، هي مُطلقة في مشموليتها للعقل النظري والعملي معاً.. هذا من جانب النبي محمد ﷺ وأما من جانبنا في صورة التعاطي، فالقرآن الكريم لم يترك ذلك بل بيّنه جلياً، قال تعالى: "فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُوْلَئِكَ هُمْ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ" (الزمر: ١٨).

وقد حذرَّ الله تعالى من سوء عاقبة التخلي عن منهج النبي محمدﷺ وأهدافه حتى أنّها تجعل صاحبها في ضلال مبين، قال تعالى: "لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ" (آل عمران١٦٤).

ينبغي بنا أن ندرك أيضاً أنَّ دعوة النبي محمدﷺ إلى الله تعالى لم تقف في حركتها عند ختم النبوة الشريفة لهﷺ لا بل تحوَّلتْ إلى واقعها الشأني المعصوم والمُتمثِّل وجوداً من بعده ببقيّة أهل بيته المعصومين عليهم السلام وإمامتهم المجعولة ربانياً، قال تعالى: "بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ وَمَا أَنَاْ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ" (هود: ٨٦) "وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ مَّرَدّاً" (مريم: ٧٦).

ومعلومٌ أنَّ الدين الإسلامي إلى الآن لم يكتمل ظهورا وعلوا على غيره، مما تطلّب ذلك وجود بقيّة معصومة تتمثل بالأئمة المعصومين عليهم السلام إكمالاً وإظهاراً للدين كله، ببركة بقاء القرآن الكريم حجةً ونفوذا، وببركة بقاء الإمام المعصوم عليه السلام وعدم خلو الأرض من حجة لله تعالى قائم.

وهذا هو عين ما نص عليه ﷺ بياناً وإبلاغا للناس أجمعين، فقال ﷺ: "إنيٍّ قد تركتُ فيكم أمرين لن تضلوا بعدي ما إن تمسكتم بهما كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنَّ اللطيف الخبير قد عهد إليَّ أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض كهاتين - وجمع بين مسبحتيه - ولا أقول كهاتين - وجمع بين المسبحة والوسطى - فتسبق إحداهما الأخرى، فتمسكوا بهما لا تزلوا ولا تضلوا ولا تقدموهم فتضلوا" (الكافي - الكليني: ج٢/ ص٤١٥). وهذا الحديثُ مشهورٌ ومتواتر ومتفقٌ عليه وصحيح متناً وسنداً.. والسلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته.

العتبة العباسية المقدسة

بصدد إنجاز موسوعة توثيقية تحفظ البطولات الخالدة لأبناء القوات الأمنية وأبطال الحشد الشعبي

تقرير: طارق الغانمي

بعد هزيمة العدو الاجرامي الإرهابي الداعشي في العراق، وتحقيق النصر الكامل عليه، عاد أدراجه وهو يجر ذيول الخيبة والحسرة ويدق ايقاع الهزيمة على أوتار مرارة الانكسار، انطلق العراقيون الغيارى لمرحلة جديدة تكميلية للمراحل السابقة بتوثيق كل ما جرى من معطيات في ساحات المعارك من قتال ودعم وإسناد وبطولات وصولات لقواتنا الأمنية البطلة وأبناء الحشد الشعبي الغيارى... فتبلورت فكرة لدى أساطين العتبة العباسية المقدسة بتشكيل موسوعة عن فتوى الدفاع الكفائي المباركة والحشد الشعبي المقدس وتدوين كل شيء لحفظ التاريخ ودماء الشهداء الأبرار.

فموسوعة فتوى الدفاع الكفائي المباركة هو مشروع فكري وتوثيقي شامل، تم الشروع في العمل به منذ أكثر من عام تقريباً، وقد وصل إلى مراحل متقدمة وسترى النور بفيوضات ربانية وتجليات حسينية عباسية في النصف من هذا العام إن شاء الله تعالى.

لذا كثفت لجنة موسوعة فتوى الدفاع الكفائي المقدسة من اجتماعاتها وعملها لتحقيق إنجاز موسوعي الأول من نوعه ليكون مرجعاً فكرياً وثقافياً وتاريخياً لكل الباحثين والكتاب والمفكرين والأدباء والعلماء.

تضم هذه الموسوعة بين طياتها كل جزئيات وحيثيات فتوى الوجوب الكفائي المباركة التي اطلقتها المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف في الخامس عشر من شعبان لعام ١٤٣٤هـ الموافق الثالث عشر من حزيران لعام ٢٠١٤م.

وقد حث جناب السيد ليث الموسوي رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة أعضاء اللجنة بالسعي الحثيث لتدوين كل شاردة وواردة وحفظها للتاريخ، مؤكداً أننا ندون بأناملنا مرحلة مهمة من تاريخ العراق الحديث وهذا العمل بمباركة المرجعية الدينية العليا المتمثلة بسماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)، متمنياً لجميع العاملين في هذا الصرح الفكري السداد والتوفيق في إنجاز هذه المهمة العظيمة لتتكحل بها عيون الأجيال القادمة.

من الجدير بالذكر أن العتبة العباسية المقدسة منذ إطلاق فتوى الوجوب الكفائي المباركة إلى يومنا هذا اطلقت الكثير من المشاريع الحيوية والريادية والاستراتيجية متناولة عدة جوانب وفي مجالات مختلفة: كالمجال العسكري والأمني والاجتماعي والإنساني والفكري والثقافي، وهي مستمرة بذلك إلى أن تكتفي الحاجة بإذن الباري تعالى.

ضمن سلسلة الزيارات المنتظمة للعتبة العباسية المقدسة

وفد من وزارة الموارد المائية يطلع على بعض المشاريع

عام بعد عام، تثبت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة أن بلدنا العراق منتج، ويحتضن الطاقات والعقول المفكرة الممزوجة بالروح الوطنية للفرد العراقي، وكل ما يتداوله الاعلام المغرض اليوم، بأن العراق خال من الكفاءات والعقول، وقد هاجرت الى بلاد اخرى، صفحة سوف تطوى ولو بعد حين؛ لأن هذه الارض الطيبة ولّادة بالوطنيين الحريصين على خدمة بلدهم، والارتقاء به الى مصاف الدول المتقدمة. ونشهد هذا التحدي اليوم من خلال ما تم انجازه على مدار عقد مضى من مشاريع عدّت نقلة نوعية في البلاد.

تقرير: أحمد الحسناوي

انطلقت هذه المبادرة من أروقة العتبات المقدسة، لاسيما العتبة العباسية المقدسة التي ارتقت سلم التطور سريعاً بإنجازها وافتتاحها العديد من المشاريع الاقتصادية المميزة المصنفة بالمراتب الاولى من حيث الادارة وجودة نوعية المنتج.

لذا باتت مشاريع العتبة المقدسة محط انظار الجهات الرسمية وغير الرسمية، لتفتح الادارة الموقرة ذراعيها لكل من يود الاطلاع على تجربتها، وهي تشهد اليوم زيارات عدة، آخرها زيارة وفد رسمي رفيع المستوى من وزارة الموارد المائية العراقية تقدمه السيد الوزير المحترم.

وقد اجرى الوفد جولة على بعض المشاريع المهمة للعتبة المقدسة، أولها مصنع الجود لتكنولوجيا الزراعة الحديثة، ومن بعده زيارة ميدانية الى مزارع خيرات ابي الفضل العباس عليه السلام لتكون المحطة الاخيرة عند مشروع الساقي للمياه البديلة، ومن ضمنه مشروع مزارع النخيل.. وقد كان باستقبال ومرافقة الوفد الوزاري وفد رسمي من العتبة العباسية المقدسة.

صدى الروضتين كانت حاضرة، واجرت عدة لقاءات اولها مع الدكتور حسن الجنابي وزير الموارد المائية ليتحدث قائلاً:

إنّ مشاريع العتبة العبّاسية المقدّسة هي في الحقيقة تجارب رائدة، سواءً كانت بالبحوث أو باستخدام المياه للزراعة، وإنّ ما شاهدتُه من تقنيات رائعة في مزارع العتبة العبّاسية يجب أن ينتشر ويتوسّع؛ لأنّ هناك تقنيات ذات كفاءة عالية جداً ومعتبرة في استخدامات المياه، كذلك النوعيّة الراقية للأسمدة المُنتَجة والمُستخدَمة من أجل معالجة التربة، وأنا سعيدٌ لزيارتي هذه المنطقة، وأتمنّى أن أقدّم ما يُمكن تقديمُه، وسأسعى لنشر هذه التجربة في ربوع الوطن.

وأضاف: إنّ الوضع الحالي للمياه شحيح، ويجب المحافظة عليها من خلال الاطّلاع على هذه التقنيات التي شاهدناها في مزارع العتبة العبّاسية المقدّسة، والترويج لتقنيات حديثة في ظلّ الأزمة الحالية، ويجب أن نكيّف وضعَنا بالتعاطي مع كمّيات قليلة من المياه، وبذلك من الممكن أن نتجاوز هذه الشحّة، ونُنتج ونُصدّر ونُحقّق الأمن الغذائيّ إن شاء الله تعالى.

الدكتور حسن الجنابي

الاستاذ مناف صبار نايف

الاستاذ زكي صاحب

الاستاذ المهندس علي مزعل

فيما تحدث الأستاذ مناف صبار نايف مدير الموارد المائية في محافظة كربلاء المقدسة قائلاً:

تحياتنا وتقديرنا الى كل العاملين في العتبة العباسية المقدسة، وقد تشرفنا بدعوة كريمة بالاطلاع على المشاريع التي تقوم بتنفيذها العتبة المقدسة، ونحن نرافق وفد وزارة الموارد المائية وعلى رأسه السيد الوزير الذي وصف المشاريع بالناجحة بكل المقاييس، لاسيما مشروع المياه البديلة نتيجة لما يواجهه البلد من شحة مائية، وبالتالي جاء مشروع العتبة المقدسة باستخدام الكميات القليلة من المياه في الزراعة، وحقيقة إن فرص نجاح هكذا مشاريع عالية جداً؛ لما فيها من تقنية وحرص كبير من القائمين عليها.

وقد تحدث الأستاذ زكي صاحب مدير مشروع الساقي التابع للعتبة العباسية المقدسة قائلاً:

بعد ان تم اطلاع السيد وزير الموارد المائية في وقت سابق على مشروع المياه البديلة التابع للعتبة العباسية المقدسة، حرص معالي الوزير على دعم هذا المشروع وتنظيم زيارات اخرى له، وهذه إحداها.

وقد اكد السيد الوزير على ضرورة الاعتماد على مياه الآبار كبديل؛ لما فيه من استثمار لكميات المياه، فضلا عن نسبة النقاوة التي يتحلى بها. وقد اثنى بشكل كبير وابدى استعداده لتقديم كل انواع الدعم للعتبة العباسية المقدسة، وتحديدا لمشروع الساقي الذي سيكون في المستقبل القريب واحدا من اهم المشاريع التي تخدم المحافظة.

كما التقينا بالأستاذ المهندس الزراعي علي مزعل مدير مزارع خيرات ابي الفضل العباس عليه السلام ليحدثنا قائلاً:

تمت مرافقة السيد وزير الموارد المائية والوفد المرافق له في جولة على مزارع خيرات ابي الفضل العباس عليه السلام واطلع الوفد على المحاصيل الزراعية التي تنتج في هذه المزارع الصديقة للبيئة باعتمادنا في زراعتها على المواد العضوية التي ينتجها مصنع الجود للأسمدة الزراعية التابعة للعتبة العباسية المقدسة.

فيما اطلع الوفد الوزاري على الطرائق الحديثة في عملية الزراعة وطرائق السقي وري المزروعات.. وأبدى اعجابه مثنيا على كل ما تقوم به العتبة العباسية المقدسة من مشاريع ترتقي بالواقع الزراعي والصناعي في البلاد.

شبابنا.. وثقافة التسطيح

المهندس زيد شحاثة

تهتم الأمم كثيراً بالبناء الفكري لأجيالها القادمة، بالإضافة لاهتمامها بالبناء العلمي والأخلاقي.. لكن قد تختلف بلداننا العربية في أيامنا هذه عن بقية الأمم، فيما يريدون تقديمه لأبنائهم.. فهم يركزون غالباً على البناء الديني والمذهبي، وبطريقة التحفيظ لظاهر النصوص الدينية، وبطريقة جعلت بعض شبابنا فريسة سهلة، ليصطادها أصحاب الأجندة الخارجية، فظهرت لنا القاعدة وداعش، وكثير غيرها من الحركات المنحرفة.

توصف السطحية كمصطلح وفكرة، بأنها النظر إلى قشور أي موضوع، والاكتفاء بظواهره السطحية، دون التعمق بفكرته أو محتواه الحقيقي.. فيما تعرف التفاهة، بأنها الاهتمام بصغائر الأمور، مما لا قيمة له أو أثر، كالتركيز على الملبس والمأكل، وطريقة تصفيف الشعر، ونوع الهاتف النقال أو السيارة حتى.. دون الإهتمام بالقضايا المصيرية التي تتعلق بشؤون الأمة والمجتمع والوطن، بل وإهمال المستقبل الفردي للشخص وأحلامه.

مطلح التمرير هو وصف لظاهرة انتشرت أخيراً، لوصف حالة تناقل الأخبار وتمريرها، وكأنها حقائق مسلم بها، وخصوصاً على صفحات التواصل الإجتماعي، ويزداد الأمر، إن تضمنت فضائح أو زلات، أو تسقيطاً وتهجماً على شخصية معروفة.. وكلما علا شأنها زادت تداول الخبر، دون تثبت أو تحقق عن الموضوع، ومدى مصداقيته ودقته.

بعيداً عن نظرية المؤامرة، فإن بعض هذا الإنتشار لمثل تلك الأمراض، كان مخططا له، داخلياً وخارجياً.. فبعض الحكام، يرغبون جداً ببقاء شعوبهم على هذه الحال، وتتمنى ازدياده، فهو مهم لديمومة تسلطهم وتحكمهم بمقادير الشعوب.. وخارجياً من السهل على القوى الكبرى، السيطرة على الشعوب الفارغة، والتلاعب بها حول مختلف القضايا، بدءاً من عقيدتها وصولاً لتطلعات شبابها المستقبلية.

تقصير وقصور من يقع عليه واجب توعية الجيل تعليمه، هو السبب المساعد الأهم داخليا.. وأهم جهة تتحمل ذلك، هم من يتولى مسؤولية شؤون التربية والتعليم، فبعد أن كانت مهمتهم تشمل التربية والتعليم، نراهم قد تقوقعوا في دائرة ضيقة، تختص بتقديم العلم فقط.. ويا ليتهم الجميع يفلحون في ذلك..!

هذا التقصير، لا يعفي بقية قادة المجتمع من مسؤولياتهم، فكلهم في نفس السفينة، وهم من تصدى لهذه المسؤولية، فإما أن يكونوا أهلا لها، وإما أن يتركوها.. لكن لنسأل: هل هم وحدهم من يتحمل المسؤولية؟ أو ليسوا هم يعلمون ضمن برنامج حكومة، يفترض أن يكون متوافقاً مع بعضه؟!

ماذا عن الفرد نفسه؟ ماذا عن أسرته؟ هل تقصير الكومة أو غيرها، يعطينا العذر في التقصير إتجاه انفسنا وأولادنا؟

ماذا عن الطبقة المثقفة؟ والنخب بمختلف تخصصاتها؟

ما هو دورهم، وما قيمة ما يحملون من علم وثقافة، إن لم تكن في خدمة المجتمع والأجيال القادمة؟

وجود مشكلة مزمنة، لا يعني عدم وجود معالجات، في الأقل تنجح في وقف تفاقمها، وتدهور الحال كبداية.. والعمل على وضع برامج للبدء بعملية التصحيح المضاد، وفق خطط مرسومة.. فهل ترغب شعوبنا حقا بهكذا برامج؟ وهل سنتفق عليها.. على فرض وجود رغبة حقيقية لدينا بإصلاح حالنا؟

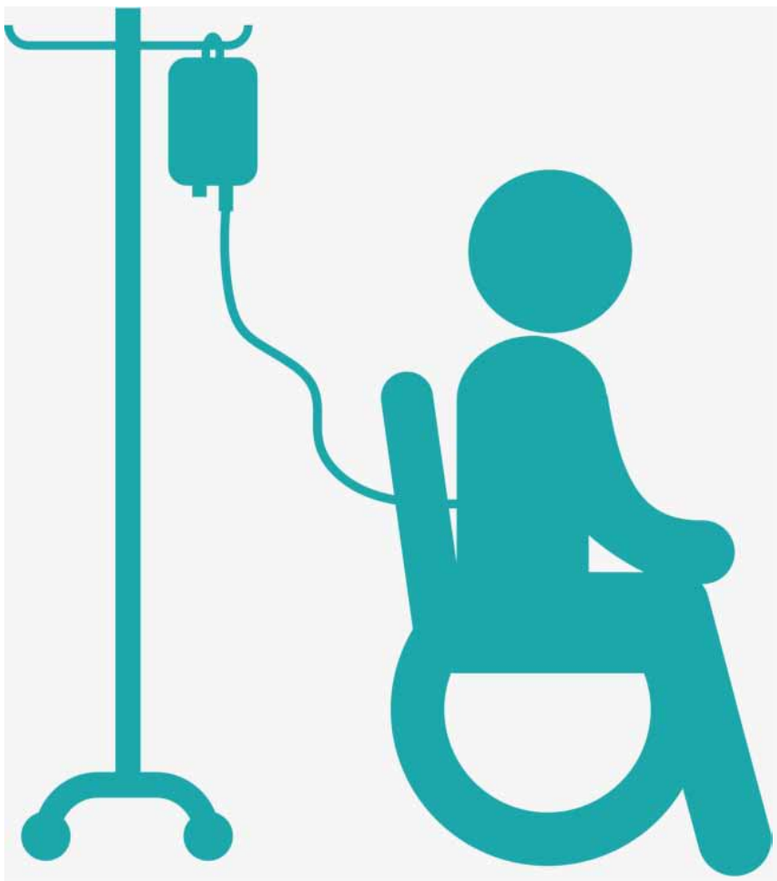

الرفق بالمريض..
نصف العلاج

علي طعمة

الطب مهنة انسانية نبيلة، اساسها الرحمة، ورسلها الأطباء الذين مارسوا دورهم بكل تفان واخلاص للحفاظ على ارواح الناس وصحتهم، بعيداً عن الأنانية وحسابات الربح والخسارة.

ويبرز دور الأطباء في أوقات الأزمات والحروب، وهذا ما لمسناه في بلدنا الحبيب العراق الذي خاض كثيراً من الحروب التي تسببت بإصابة اعداد كبيرة من الجرحى، فضاعفت العبء عليهم، وزادت من مسؤولياتهم، فكانوا عند حسن الظن في اغلب الاحيان، ولم توقفهم الأحداث التي عصفت في البلد عن اداء عملهم، وانقاذ حياة الناس في اصعب الاوقات.

لكن من المؤسف ظهور بعض الحالات المغايرة للسيرة الإنسانية والأخلاقية لمجتمعنا، والبعيدة عن أخلاقيات ديننا وأعرافنا عند بعض الممارسين لهذه المهنة الإنسانية من الذين غرتهم المنافع المادية، فباتوا لا يرعون أهمية لحالة المريض او ظروفه المادية او حتى مجرد التفكير بمساعدته..! ولا يحاولون علاج المرضى الفقراء إلا بعد دفعهم اجور الكشفية التي قد تصل الى خمسين ألف دينار مما يتسبب في افراغ جيوبهم..!

ظروف صعبة ومصائب كثيرة كان ضحيتها دائما المواطن البسيط الذي إن غلبه المرض، فهو لا يملك المال الكافي لدفع الأجور.

ولكن بالمقابل، وكما يقال: (لو خُليت قُلبت)، هناك استثناءات تبعد بعض الأطباء المخلصين لهذه المهنة عن النفع المادي، متغلبين على قساوة العمل، ونقص الامكانات بالصبر والرفق والحكمة المرتكزة على ثقافة مشفوعة بعقيدة راسخة، تنبع منها الرحمة والشفقة، والتعاون مع المرضى بدافع الايمان الصادق الذي يمارسه لتقديم الرسالة الانسانية التي لا ترتهن الى الماديات.. لمَ لا وقد خصهم الله تعالى بالعلم والقدرة على تخفيف آلام الناس، ومعاناتهم مع ما يصيبهم من امراض.

فهناك تجارب طبية انسانية، ترتقي الى كل هذه الاستثناءات والصفات الحميدة، لننقل تجربة طبيب مارس مهنته الطبية بإنسانية وقيم اخلاقية عالية، فذات يوم جاءه رجل كبير السن الى عيادته، ودفع المبلغ المقرر (الكشفية) والبالغ عشرة آلاف دينار.

وفي صالة الانتظار، وبعد وقت ليس بقليل، دخل المريض الى الطبيب، وهو في وضع صحي متدهور، فقام الطبيب بمساعدته، واجلسه في المكان المخصص، وقال له: تفضل يا عم، جلس الرجل وقد اغرورقت عيناه بالدموع، فسأله الطبيب: ما بك يا عم؟ اجابة بصوت خافت ونفس مهمومة: لقد بعت كيس الطحين وجئتك بأجور (الكشفية)..! فقال له الطبيب: لا عليك، وقام بتشخيص الرجل، وكتب له العلاج، وكان ثمنه باهظاً، فدفعة الطبيب من حسابه الخاص، وأعاد له أجرة (الكشفية)، إضافة الى مساعدته بمبلغ من المال، فازداد بكاء الرجل..! فقال له الطبيب: ممَ بكاؤك يا عم؟ فأجابه : كيف سأَرد لك الجميل؟ ابتسم الطبيب وقال له: قل لي: "الله يرحم والديك.." فلولا تلك التربية الطيبة من والديّ، لما ملكت هذه الانسانية وهذه المهنة النبيلة.

خليك مع نفسك..

حسين علي الشامي

لا تقف عند محطة معينة، حاول أن تجد نفسك عند كل خطوة، تخلص من السلبية وابحث عن الايجابي، روحك مليئة بالكثير من النجاحات، حاول أن تجسدها على ارض الواقع.

الفشل ليس نهاية حياتك، بل هو بداية نجاحك، أغلب المشاريع المميزة والمتفوقة كانت بداياتها الفشل، ولكن استطاع اصحابها التغلب عليه، فنجحوا لأنهم لم ينظروا وراءهم .

غَيّر من نفسك قدر الامكان، فالمحاولات المتكررة تصقل الحديد فتصنع منه سبائك لامعة، وأصل الذهب معدناً اعتيادياً حافظَ على قيمته، فصار من أغلى المعادن ومن اجمل المقتنيات .

حافظ على قيمتك، فالعملة النقدية العالمية حتى اذا تعرضت لمجموعة ظروف غيرت بعض ملامحها، لكن عند عرضها على احدهم سيتقبلها ببساطة ويقتنيها والسبب؛ لأنها حافظت على هيئتها، وتحملت كل تلك الظروف..!

الشعور بالذنب من الخطأ أمر رائع، ويعطيك ميزة خاصة بك عليك ان تحافظ عليها حتى تستطيع صنع التوازن المطلوب والمرغوب فيه لإيجاد نفسك، ولكن سامح نفسك وحاول ان تصالحها حتى لا تقع بمثل هذه المشاكل من جديد.

أغلبنا عندما يتعرض الى مشكلة لا يرى الا العلامة السوداء فيها، ويتغافل بذلك عن النور الابيض الذي يحيطها وهو ببساطة الحل الذي يبحث عنه..

أخرج من المشكلة حتى تجد لها حلاً، وتعامل معها على انها لا تخصك..!

قيمة الانسان بتقديم العون لمن حوله، والحفاظ على التوازن النفسي بينه وبين اقرانه، فالمَنّ والغرور والتكبر هي مجموعة من الاضطرابات النفسية التي تَحُول بينك وبين نجاحك.. ابتعد عنها.. خطر.. فانها سريعة الاشتعال!!..

مصادرة الحقوق بدعوى انه لا يحق لشريك أن يأخذ ولو شيئاً معنوياً منها، هذا اجحاف سيغير المسلك العام للعمل، ويغير ملامح النجاح فيه، عليك أن تجد الوسيلة المناسبة للتواصل مع الشركاء فهذا يعد بذاته نبض العمل...

أيها الانسان الباحث ارتقِ بأفكارك وغذها بالمطالعة، ومهما اتسع تفكيرك اطلب المزيد، واعطِ لعقلك على الدوام راحة فكرية تجعله يشتاق للكتاب ..

الضغط والبحث عن المشاكل لا يغير الطبيعة الاجتماعية إلا نحو الأسوأ، فابحث عن الحلول قبل أن تتفوه بأي كلمة.. فالكلام حِراب، تجرح، وقد تقتل!..

لنبتعد عن ..
ثقافة الشكوى والتذمر

حسن عبد الهادي اللامي

كثيراً ما نلتقي مع أصدقائنا وأرحامنا، أو قد تجمعنا الصدفة مع أحد الأشخاص في الباص أو في عيادة الطبيب، ويدور بيننا حوار حول مواضيع شتى، ولكن من المؤسف أن ينجر الحديث الى التركيز على السلبيات في المجتمع فقط، فيبلغ الحال الى التذمر والشكوى من الاوضاع المحيطة، سواء كان ذلك عن الجانب السياسي او الاقتصادي او الاجتماعي او الديني..!

ولو اردنا تقييم هذا الحوار، نجده مُحملا بالشكوى والهموم والانتقاد للأوضاع، شعور باليأس والتذمر من واقع الحياة، لِينتهي اللقاء والحوار الى نتيجة:

أن الأمور من سيء الى أسوأ..

ويختم: بلعن وسب من يعتقد انهم السبب..!

فمن المؤسف أن البعض حينما يتحدث يحول الحياة الى ظلام لا نور فيها، ويأس لا أمل معه، وعسر لا يسر بعده، وشدة لا فرج ورائها.. وهذا ليس من صفات أهل الايمان بالله تعالى، فأهل الايمان وصفهم الله تعالى في سورة العصر: "وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ" (العصر: ٣) فثقافة الأمل بالله تعالى، وحسن الظن به، والثقة برحمة الله تعالى هي ما يتعامل به المؤمنون، وإن ثقافة التباؤس هي ثقافة سلبية لا تنتج غير التثبيط للهمم في تحدي الصعاب وتحقيق الأهداف، وإن تصوير الواقع يبتني على توقع السلبيات هو تفكير سلبي يُهدم القدرات، ويشل حركة الانسان نحو البناء والتقدم، وإن الإنسان المثقف والواعي عليه ان يكون مبشرا لا منفرا، ومتفائلاً بالخير، ففي الاخبار الشريفة: "تفاءلوا بالخير تجدوه".

نحنُ بحاجة الى أن يدفع بعضنا البعض الاخر نحو صنع الحياة الكريمة، ونشر ثقافة التفاؤل والثقة بالله وحسن الظن به واجب اجتماعي. والأوجب مَسك اللسان عن ثقافة التباؤس، وتحويل الحياة الى لون اسود بنظر الناس، إذ إنَّ الانسان اذا لم يستطع ان يكون كالماء يُحيي النفوس بالأمل، فلا يكن دُخاناً خانقا لِمشاعر الاخرين بالحزن واليأس.. فحينئذ يكون السكوت من ذهب، و"من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت". كما يقول الحديث الشريف.

أسباب قد تقف وراء الشعور بالملل؟

الرتابة والروتين أمر يُفرضه واقع حياتنا العملية والاجتماعية، والملل هو الشعور السلبي الذي يكون نتيجة الاندماج في رتابة البرمجة اليومية وروتين العمل، فيبدو علينا الضجر والكسل، ونرغب بطلب اجازة من العمل لغرض الاسترخاء والراحة لشعورنا بالتعب النفسي وضغط المسؤوليات المختلفة..!

وفي الحقيقة أنّ هناك سبباً يقف وراء الاحساس بالملل، فيُمكن حصر أسبابه في أربعة أمور:

الاول: التقصير في العبادة وفُتُور العلاقة مع الله تعالى، إذ إن النشاط في العبادة وقوة الارتباط بالله تعالى يجنب الانسان من الاكتئاب والملل في الحياة: "مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً" (النحل: ٩٧).

بادر الى تنظيم عباداتك والاهتمام بتلاوة القرآن والتدبر فيه، ومن الافضل إقتناء كتُيب ذات برامج عبادية مختصرة، تحملها معك لتعمل ببرنامجها.

الثاني: التكرار لنفس الفعل: ان حياتنا المعاصرة فيها من النُظم ما يولد الملل؛ بسبب القوانين التي أُسِّست الى اولوية الانتاج في عمل المنظمات والمؤسسات، وهذا أضر بالحالة النفسية للموظف، وولد شعورا سلبيا لديه عن العمل الوظيفي الى درجة انه يفرح بالعطل والاجازات نتيجة الضغط النفسي.

وقد تنبهت مؤسسات العالم الى ضرورة توفير وسائل تُحبب الموظف بمؤسسته وعمله ويُخفف عنه الضغوطات: كنظام الحوافز او السفرات او الاستراحات.. كل ذلك لغرض التخلص من الروتين والملل لدى الموظف ويتجدد نشاطه.

الثالث: عدم استثمار الأوقات الملازمة لبعض الأعمال: فالكثير يتولد لديه الشعور بالملل، وهو يقف في طابور الانتظار مثلاً.. وأثناء السفر، وكذلك في الازدحام، فيمضي الوقت كأطول ما يكون؟! فلو شغل وقته بشيء نافع كالقراءة والتأمل او الاستماع لمحاضرات حول مواضيع منوعة أو المحاورة المثمرة مع صديقك لَما أحس بالملل.

الرابع: العزلة عن المجتمع: حاجة الانسان الى الارتباط بالآخرين ضرورية جداً، وان التطور بوسائل الحياة تكنولوجيا قد يراها البعض اغنته عن الاتصال بالآخرين ومجالستهم، لكن هذا وهم، فالحاجة لصديق او فريق من الأصدقاء لقضاء بعض الوقت معهم تعد من المنشطات النفسية وموجبات السرور.. وقد ذكر أحد الوزراء بمحضر أميره عدد من اللذائذ التي لا تمل، ولكن الأمير عقّب على قول وزيره قائلاً: فأين أنت عن محادثة الرجال. قال: صدقت هي أولاهن.

جوهرة العبادة
(الصلاة)

زهراء سالم جبار - النجف الاشرف

تعد الصلاة أحد أعمدة الدين الحنيف وفروضه، فإن قُبلت قبل ما سواها، وإن رُدّت ردَّ ما سواها، وقد جعل الله تعالى الصلاة فرضاً واجباً على كل مسلم ومسلمة يحاسب كل من يقصر فيها او يتهاون بأدائها.

وقد أشاد القرآن الكريم في العديد من الآيات القرآنية، وكذلك الأحاديث النبوية الشريفة بوجوب الصلاة، وقد كان الرسول ﷺ يعلم المسلمين الصلاة وكيفية أدائها، وأوقاتها، وعدد فروضها، وضروریاتها من الناحية الشرعية والمعنوية، وإنها من العبادات التي تقرب العبد من ربه، وتجعله محبباً اليه وغيرها من الفوائد التي تعود على المؤمن، فنحن لسنا بصدد الحديث عنها.

حدد الشرع السن التكليفي للذكور والإناث، فتكون هذه النقلة النوعية في حياة بعض الأطفال فبعضهم من يتقبلها والبعض الاخر يرفضها تماما، ويعتبرها حدثا دخيلا والتزاما كبيرا، فيعمل على التهرب من اداء واجباته وفروضه: كالصلاة والصيام...الخ وهنا تبدأ الاسرة تعاني من مشكلة كبيرة لا يمكن تجاهلها او تركها؛ لأن المكلف لم يفهم بعد او لم يدرك اهمية واجبه الشرعي، فهنا تبدأ مسؤولية الوالدين باعتبارهما العنصر الاساس والحدث الفعال بالتأثير على الابناء من خلال عدة طرق يمكنهم اتباعها او يجدونها مناسبة ومأثرة.

بعض الأسر تلجأ الى العقاب القسري او الاجبار...الخ، ولكن من وجهة نظري لا اجد هذه الطرائق نافعة ومجدية؛ لأنها تعد طرقاً جبرية ووقتية يمكن للطفل تركها عندما يجد الوقت المناسب، ولكن يمكنهم اللجوء الى بعض الطرائق المثالية التي تخفف من حد المشكلة وتعالج الأمور تدريجيا حتى يصلوا الى نتيجة مرضية؛ لأن القساوة والضرب وغيرها من الطرق الشائعة تجعل الطفل مصراً على فعله، ولا يمكن تقبل ما يدلى اليه، او يتولد لديه كره اتجاه فعل هذا الواجب وغيره، وبالتالي قد عقدنا الأمور بهذه الطريقة والشعور بالعجز التام عن حل هذه المشكلة.

لكن يتوجب على الأسر المتقدمة والمتحضرة التي تواجه مثل هكذا مشكلة كبيرة لا يمكن الاستهانة بها، لا تلجأ الى الطرائق التقليدية، وان كان امر الدين عظيماً لا يمكن التريث به، فمن وجهة نظري هناك الكثير من الطرائق السلمية والمجدية التي تحبب الطفل بعبادته حتى تجعله يتشوق الى وقت ادائها، وهذه الطرائق تعتمد على الوالدين؛ لأن الطفل ينشأ في جو الاسرة ويفتح عينه على والديه يرى سلوكهم ويقلدهم في كل شيء؛ لأنهما المؤثر الاول والمدرسة الاولى التي يتلقى فيها الطفل دروسه سواء كانت نافعة ام ضارة.

فعلى الوالدين هنا تقريب ابنائهم اليهم واشراكهم في افعالهم مثلاً: اذا خرج للمجسد او الجامع يخرج طفله معه حتى يعلمه ويحببه بالصلاة، وان كان فعلا لا قولا، ولكنها لها تأثير ايجابي لتقبل الصلاة مستقبلا، وكذلك على الوالدة الكريمة أن توضئ ابنتها، وتفرش سجادتها، وتقفها بجنابها، وتجعلها تفعل مثلها تماما، فيكون هذا مؤشر نجاح على تقبل الصلاة، أو البدء بتعليمه شيئاً فشيئاً فرضاً فرضاً حتى عندما تجب عليه الصلاة يتقبلها؛ لأنها لم تكن حدثا جديدا وصادما..!

اما اذا كان الطفل رافضاً لفكرة الصلاة تماما، ولم تجدِ الطرق السابقة يمكن اللجوء الى الطرق المعنوية والمادية؛ لأن الطفل عادة ما يسره ذلك، ويفعل ما يطلب منه عن طيب خاطر، مثلا: اذا صليت اليوم سأهديك شيئا، ولكن لا أسأله عمَّا يريد؛ لأن ذلك سيؤدي الى الاستغلال من جانب الطفل.

أو اشجعه من خلال بعض الكلمات المحببة الى نفسه، او احدثه عن اهمية الصلاة وتأثيرها، وإنها امر من الله، وإذا أديته سيحبك الله ويدخلك جناته... الخ، او انافسه مع اخوانه مثلا: من سيصلي اولا؟ انه شجاع... الخ وغيرها من الطرق العديدة حتى يتمكن الوالدان من غرس الصلاة في روح ابنائهم، ويتعودوا على ادائها في اوقاتها حتى يتمكنوا ويعتمدوا على انفسهم.

وكذلك تجب متابعتهم حتى الجزم بصحة تعليمها اليهم، وبالتالي لا نغفل دعاء الوالدين لأبنائهما؛ لأن له تأثيرا كبيرا عليهم في هدايتهم وتوفيقهم وتقريبهم من خالقهم.. وفي النهاية أسأل الله تعالى أن يوفق جميع ابنائنا لخير ما يرضى ويحب انه سميع مجيب.

تســـــاؤلات إعلامي

اللجنة الإعلامية

براءة الأطفال:

كيف نحافظ على براءة الأطفال؟ هل نتركهم على سجيتهم وعبثهم التلقائي؟ أم نحصنهم بمراقبة دائمة؟ خاصة ان بعض المرضى يستغل براءتهم لعبث مريض، يدربون أطفالنا على السرقة والتسول، ويشكلون منهم عصابات غير منظمة، تتعارف ثم تكبر مساحات الجريمة..! مسؤوليتنا المحافظة على براءة الأطفال الباعة من أبناء العوائل الفقيرة والتي تعيش على مجهود هؤلاء الصغار، ألا يعني لنا ان الحرص على أولاد الناس ورعايتهم الرعاية السليمة أولى من الصدقة.

امارات النعومة:

ألا يعني اظهار امارات النعومة عند الشباب ظاهرة غريبة على مجتمع عشائري مسلم؟ كيف طفت على السطح بهذا الشكل المثير للجدل؟ وما هي السلوكيات التي يمكن ان يعززها مثل هذا السلوك؟ ألا يمكن ان يحول طاقة العمل والدراسة المثابرة الى هذا الاهتمام بالشكل والجسد؟ لماذا يغير الشاب طريقة المشي ومستوى الصوت واطالة الشعر ووضع الاقراط بالأذان، والأسوار باليد واستخدام القلائد..! فنسأل: من روّج لمثل هذا الانحلال، انه الانفتاح غير المتوازن، ليس هناك برامج مخصصة في التثقيف النفسي والروحي، وليست هناك قوانين رادعة تعمل للحفاظ على تماسك المجتمع وعدم انهياره، لمنع تنامي هذه الظاهرة من اجل ان لا تصبح سمة متعرشة في قيم الناس.

افشاء السلام:

افشاء السلام بين الناس سُنّة، ورد السلام فرض واجب، فلماذا لا يرد البعض السلام، والملاحظ ان هذه الظاهرة كانت رديفة اللغو وعدم الانتباه على السلام، اليوم أصبحت رديفة مقترنة بالتياه الفكري الذي سببه الإدمان على الجوالات، هل هذه العزلة معذورة في عالم اليوم؟ متى سننتبه الى ضرورة رد السلام، وخاصة عندما يكون الانسان في رعاية وظيفة كبيرة تمثل اهم معنى من معاني الإنسانية.

الدعاء:

الدعاء يعني استخدام الصلة التكوينية بين العبد وربه، وادامة روح التواصل وهو طلب وحاجة الى الله تعالى؛ لكونه النقد المتمكن، فكيف تتقرب اليه بدعاء يهدم البيوت ويكسر الزهر.. أحياناً استمع الى ادعيات خشنة مرعبة يطلقها بعض الناس على اقرب الناس اليهم، فلماذا لا نطلب الهداية لهم ورفع أعباء الظلم عنا بخشوع يطيب الخواطر ويهدئ النفوس.

معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة
يختتمُ النسخة الثالثة من مشروعه الوطني لإعداد القراء في العراق

اختتم مركز المشاريع القرآنية التابع لمعهد القرآن الكريم النسخة الثالثة من المشروع الوطني لإعداد القراء في العراق، بحفل بهيج في صحن المولى أبي الفضل العباس عليه السلام بحضور جمع غفير من مسؤولي العتبة المقدسة والطلبة المشاركين في المشروع وثلة من الزائرين الكرام.

تقرير: زين العابدين السعيدي

وقد ابتدأ الحفل بقراءة آيات مباركات من الذكر الحكيم، رتلها احد طلبة هذا المشروع المبارك وهو القارئ الشاب محمد زليف من محافظة المثنى، لتأتي بعدها كلمة مدير معهد القرآن الكريم الشيخ جواد النصراوي والتي رحب من خلالها بجميع الحاضرين، وتقدم بالشكر الجزيل لكل من دعم هذا المشروع مادياً ومعنوياً واعلامياً، واثنى على جهود القائمين فيه من أساتذة تدريسيين وإداريين، وأضاف قائلاً:

إن العتبة العباسية المقدسة اتجهت نحو التخصص في كل مجالاتها سواء كانت العمرانية أو المدنية أو الفكرية وغيرها من المجالات ومنها النشاطات القرآنية، فمعهد القرآن الكريم هو الجهة الوحيدة المتخصصة بالنشاطات القرآنية في جميع مجالاتها وتفرعاتها، فهذا المعهد المبارك امتدت نشاطاته الى أغلب المحافظات العراقية سواء كانت هذه النشاطات في مجال حفظ القرآن الكريم أو في التلاوة أو المفاهيم القرآنية.

أما في مجالات الحفظ، فهناك أكثر من (٥٠٠) يسعون لحفظ الكتاب من خلال دورات المعهد، وفي مجال المفاهيم القرآنية هناك مركز متخصص في معهد القرآن الكريم هو مركز علوم القرآن وتفسيره وطبعه الذي أنجز ولله الحمد ولأول مرة في العراق طباعة المصحف الشريف بجهود عراقية وعباسية خالصة.

وأيضاً إنجاز آخر هو إصدار (القلم الناطق بالقرآن والتفسير) الذي سيرى النور قريباً وبأصوات قرآنية مشهورة وتفاسير أهل البيت عليهم السلام، هذا من جانب المفاهيم، أما من جانب المحافل والتلاوات والمشاريع القرآنية المميزة، فهنالك مركز متخصص وهو مركز المشاريع القرآنية، حيث أقام عدة نشاطات ومشاريع، أذكر منها المسابقة الفرقية ومشروع أمير

القرّاء الذي وصل صداه إلى أغلب الدول، والذي اشترك طلبته في عدة مسابقات دولية، وحازوا على مراتب متقدمة في تلك المسابقات.

أما هذا المشروع الذي نحن في صدد ختام نسخته الثالثة وهو المشروع الوطني لإعداد القرّاء في العراق، فقد حصل على الريادة من نقابة القرّاء في جمهورية مصر العربية، وتم إعداده وفق منهج علمي صحيح، وبإشراف أساتذة دوليين مختصين يقدمون المعلومة بشكل احترافي إلى الطلبة المشاركين.. وما يميز هذا المشروع عن بقية المشاريع الأخرى أن طلبته قصدوا كربلاء المقدسة من مختلف المحافظات العراقية.

واختتم النصراوي كلمته بتقديم الشكر لكل من ساهم في انجاح هذه المشاريع القرآنية المباركة وعلى رأسهم سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه) وأعضاء مجلس الإدارة في العتبة المقدسة وجميع المشاركين.

أتت بعد ذلك تلاوة قرآنية جماعية من مدرسة (مصطفى اسماعيل) قدمها نخبة من طلبة مشروع (امير القراء) وهو مشروع آخر يقيمه نفس المركز، ثم ارتقى منصة الحفل الاستاذ عباس انجام من جمهورية ايران الاسلامية، ليلقي كلمة باسم اساتذة المشروع بيّن فيها أن هذا الانجاز وهذا التطور الذي شاهدناه من طلبة العراق في مجال التلاوة فوق تصورنا، ونأمل من الله تعالى ان السنوات القادمة تجعل من العراق الاول في مجال القرآن ببركة هذه الجهود المبذولة والطاقات والقابليات الشبابية.

واختتم الحفل بتلاوة مباركة من قبل الطالب القارئ احمد جمال من محافظة ذي قار وتوزيع شهادات التخرج على الطلبة المشاركين وشهادات تقديرية على المساهمين في انجاح المشروع..

صدى الروضتين تابعت الحفل، والتقت مع مسؤول مركز المشاريع القرآنية السيد حسنين الحلو، فتحدث قائلاً:

انطلق المشروع الوطني لإعداد القراء في العراق نهاية عام ٢٠١٣ ولا زال مستمرا الى يومنا هذا، وقد تخرج منه ٥٠٠ قارئ على مستويات مختلفة ضمن مراحل المشروع، واليوم نشهد تخرج دفعة جديدة بمستويات مختلفة أيضاً منها المستوى التطويري وهو المرحلة الثالثة من المشروع والمستوى الاحترافي وهو المرحلة الرابعة (ما قبل الاخيرة)، حضر معنا اليوم تقريبا ٣٥ قارئا وقد انتقلوا

السيد حسنين الحلو

معنا من الكورس السابق في العام الماضي بعد ان تميزوا فيه الى هذا الكورس الذي تلقوا خلاله امهات المسائل، بعد ان مروا بمجموعة من الدورات والورش خلال السنتين الماضيتين، بإشراف مدربين دوليين على مستوى عال في الصوت والنغم والوقف والابتداء واحكام التلاوة، وان طلبة هذا المشروع حصلوا على مراكز متقدمة في الكثير من المسابقات وحصلوا على جوائز مهمة فيها.. وفي الختام نسأل الله تعالى ان يوفقنا لخدمة اهل البيت عليهم السلام ونشر الثقافة القرآنية في رحابهم المباركة.

بهدف تطوير مواردها البشرية والارتقاء بقدراتهم الذاتية

العتبة العباسية المقدسة تزج كوادرها الإعلامية في دورة إعداد وتقديم البرامج

انطلاقاً من اهتمامها بتطوير مواردها البشرية، والارتقاء بقدراتهم الذاتية، وبالتعاون مع معهد التدريب الإعلامي في شبكة الإعلام العراقي، أقامت العتبة العباسية المقدسة متمثلة بقسم الشؤون الفكرية والثقافية دورة تدريبية في اعداد وتقديم البرامج للكوادر الإعلامية العاملة في مختلف أقسام وشعب ووحدات العتبة المقدسة.

تقرير: علاء سعدون

أقيمت الدورة في العتبة العباسية المقدسة بمشاركة اكثر من عشرين إعلامياً، قام بتدريبهم أساتذة مختصون في مجال الإعلام والتدريب من معهد التدريب الإعلامي، استمرت لخمسة أيام متتالية، تلقى خلالها المشاركون محاضرات نظرية في الإعداد للمادة التلفزيونية، وكيفية التعامل مع الكاميرا والاستوديو وغرفة التحكم، وكذلك في إدارة الحوار والنقاش وصنع الأسئلة، وغيرها من الموضوعات الجوهرية في عملية الاعداد والتقديم الإعلامي، مضافاً إلى تدريب عملي يحاكي الواقع ويعد بمثابة اختبار وتقييم للمشاركين.

اختتمت الدورة بتوزيع شهادات التخرج على المشاركين وأخرى تقديرية على السادة المدربين تقدم ذلك إلقاء بعض الكلمات بحضور وفد من شبكة الإعلام العراقي، حيث رحب معاون رئيس قسم لشؤون الفكرية والثقافية الأستاذ عقيل الياسري بالسادة الحضور وشكر تعاونهم.

مبيناً: إن العتبة العباسية وبجميع مفاصلها تسعى دوماً إلى تقديم أفضل الخدمات، وقد آمنت دوماً بتطوير الكفاءات والمهارات، ولذا جاءت هذه الدورة مضافة للدورات التدريبية والتطويرية السابقة، وقد اختصت بالكوادر الإعلامية غير مقتصرة على قسم الشؤون الفكرية والثقافية بل شارك فيها كل من يعمل ويهتم بمجال الإعلام في أقسام العتبة العباسية المقدسة.

وأوضح: إن هذه الدورة ليست الاولى ولن تكون الأخيرة بإذن

الله تعالى، وقد كانت دورة ناجحة بوجود مدربين اكفاء ومشاركين طموحين أثبتوا جدارتهم وسعيهم للتطور من خلال تفاعلهم ونجاحهم في الورشة العملية لهذه الدورة، فكل الشكر لهم وللمدربين على السعي للتقدم وبذل الجهد من أجل خدمة العتبة العباسية المقدسة ومشرفها المولى أبي الفضل العباس عليه السلام.

ومن جانبه بين مدير معهد التدريب الإعلامي الدكتور ناجي الفتلاوي:

إن العمل في هذا المكان المقدس هو عطاء كبير ومبارك لا يقدر بثمن، فهنيئاً لكل من يعمل فيه، وهنيئاً لنا أننا تواجدنا وكان لنا دور رغم صغره في خدمة هذا المكان، مضيفاً: إن وجود رؤية تدريب الملاكات والاهتمام بها داخل المؤسسة هو دليل على حرصها وسعيها للنجاح والتقدم وأنها تسير بخطوات صحيحة، وهذا ما تقوم به العتبة العباسية المقدسة عندما تزج موظفيها في دورات تدريبية وتطويرية ولا يقتصر ذلك على المجال الإعلامي.

وأضاف الفتلاوي: نطمح أن يكون بيننا نحن كشبكة الإعلام العراقي وليس فقط معهد التدريب وبين العتبة العباسية المقدسة بروتوكول تعاون من أجل النهوض بالواقع الإعلامي وتبادل الخبرات.

مدرب الدورة الدكتور والإعلامي حسن عبد راضي قال بدوره:

يسعدني أن أكون مدرباً لهذه الطاقات، وإنها لمسؤولية كبيرة وكذلك فيها شرف كبير عندما يكون لنا دور تدريبي في هذا المكان المطهر. موضحاً: لا بد لنا نحن ايضاً أن نشكر القائمين على هذه الدورة، على حسن تنظيمهم وتهيئتهم للمكان والخدمات والأدوات المطلوبة وهو ما ساهم في انجاح هذه الدورة، وكذلك الشكر للإخوة المتدربين على التزامهم الكبير وجديتهم ومثابرتهم.

مختتماً: كانت النتائج مفرحة ومتميزة، وأنا أجد غالبة المتدربين الآن مؤهلين للعمل الفعلي في مجال الإعداد والتقديم ودون شك سيكون لهم أداء متميز.

من الجدير بالذكر أن العتبة العباسية المقدسة تقيم وتنظم العديد من الدورات التدريبية الداخلية والخارجية لكوادرها المتعددة في مختلف مفاصلها وأقسامها المتنوعة؛ من أجل الارتقاء بخبراتهم وطاقاتهم الذاتية.

ثقافة الفكر

منطقة الفراغ في التشريع الإسلامي

القسم الثامن — لجنة البحوث والدراسات

هي تلك المساحة من الأمور والقضايا التي تركت الشريعة الإسلامية فن التشريع فيها لولي الأمر يصدر فيها الحكم المناسب لظروف المتطورة بالشكل الذي يضمن الأهداف العامة للشريعة الإسلامية، وهذا يعني ان مسؤولية الدولة لا تقتصر على مجرد تطبيق الاحكام الثابتة في الشريعة، بل تمتد الى منطقة الفراغ في التشريع.

نجد أن مثل هذه المساحة تركت لمواكبة المتغيرات الزمانية المهمة في مسيرة الحياة؛ لكون الإسلام ليس لديه علاجات مؤقتة ترفع الفائدة او تخفض الفائدة بين يوم وليلة، حين عمل بعض التجار الى الاحتكار والتحكم بأسعار السوق منع النبي ﷺ التحكم بأسعار السوق، فمنع النبي ﷺ الاحتكار، وأمر امير المؤمنين علي عليه السلام وهو يوصي واليه الاشتر بتحديد السعر ومنع التجار من البيع بثمن أكبر.

وهذا التصرف من قبل النبي ﷺ والامام علي عليه السلام وهو يوصي واليه الاشتر بتحديد السعر ومنع التجار من البيع بثمن اكبر، وهذا التصرف هو استعمال صلاحيات ولي الامر لملء منطقة الفراغ وفقا لمقتضيات العدالة الاجتماعية، فمن حق ولي الامر منع المباح لظروف معينة، لكن لا يسمح له من اباحة المحرم الثابت في التشريع كتحريم الربا.

وضع الإسلام مبدأ التوازن الاجتماعي وحدد مفهومه، ولم يكتفِ الإسلام بالضرائب الثابتة كالزكاة، وقال الامام موسى بن جعفر، أن على الوالي في حال عدم كفاية الزكاة، ان يموّل الفقراء من عنده، بقدر سعتهم حتى يستغنوا، والفيء اصلاح الأراضي وبطون الاودية والمعادن، تستخدم لغرض حفظ التوازن، فكان النبي ﷺ يحاول ان يجعل المحتاج يأكل من عمل يده، بدل الصدقة يجهز له اوليات عمله.

الحاكم ملزم بتقديم مساعدته من أملاك الدولة كمساعدة للعمل والإنتاج لا للاستهلاك فقط، فيحقق بذلك الفائدة للفرد والمجتمع بآن واحد، وتعد الزكاة مصادرة تدريجية للمال الذي يكتنز ويجمد عن العمل، ولذلك تندفع جميع الأحوال الى حقول النشاط الاقتصادي.

وترى الباحثة نعيمة الشومان أن ضريبة الزكاة تعبير عن أوجه الخلاف الخطير بين المذهب الإسلامي والمذهب الرأسمالي، فالنظام الرأسمالي يشجعه ليغلق به المصارف وبيوت المال ويعطي نظام الفائدة، بينما الإسلام يدخله عن طريق الزكاة الى حلبة الإنتاج، وسعيا لتحقيق التوازن الاجتماعي وسعيا لتحقيق التوازن الاجتماعي.

يرى موروثنا الفقهي أن تعطي الزكاة الى الفقير حتى تغنيه، واقرن الإسلام العلم بالعمل (العلم والعمل توأمان).

ترى الدكتورة نعيمة شومان أن الايمان العميق يحتاج ان يكون مدعوما بالتأمل والعلم العميق والادراك الواعي، لكنه الطبيعة بكل ما فيها، فالإيمان العميق ليس عملية سهلة كإيمان العامة الفطري أو القسري: "لا اكراه في الدين، قد تبين الرشد من الغي)، وانما يشتد باشتداد ادراك الفعل البشري لعظمة وجلال ونبوغ ودقة ونظام وفوائد لكل ما حوله من خلق الله تعالى، فيرى نفسه ضئيلا امامه.

وقد اعتاد العلمانيون في العصر الحديث على تأليه البشر وتبجيل واحترام آرائهم، والتقيد بها، وخاصة فيهم ممن استطاعوا ان يكشفوا سرا من اسرار هذا الكون وعلومه، ويترفعون عن تقديس الله سبحانه تعالى الذي خلق هذا الكون، علما بأن البشر مهما عظمت علومهم وعلت ابتكاراتهم ما زالوا بعيدين عن الحقيقة الكاملة، لكشف اسرار الكون بعدهم عن اكتشاف الحقيقة الأخرى والتي لا بعدها حقيقة، فيسألون أسئلة غير واعية كسؤالهم من الذي خلق الله سبحانه تعالى، فبمقدار محدودية عقول البشر يزداد تجبرهم على الخالق، وهكذا فان السياسة الاقتصادية في الإسلام توجب على الحاكم تحسين الدخول فردا فردا.

نزهة ثقافية

(العاديات ضبحا)

جاء في كتاب التفسير الأمثل للسيد مكارم الشيرازي أن العاديات من العدو والضبح ملازمة العدو، صوت الخيل، وهي تتنفس بشدة عند الجري، لكن هناك رواية لابن عباس حين قال: بينما أنا هناك رواية لابن عباس، حين قال: بينما أنا جالس في حجر اسماعيل اتاني رجل يسأل عن العاديات ضبحا؟ فقلت له: يعني الخيل حين تغير في سبيل الله، ثم تأوي الى الليل فيسقون طعامهم ويورون نارهم، بعدها ذهب الى أمير المؤمنين علي عليه السلام، وهو تحت سقاية زمزم، قال الإمام علي عليه السلام: "لم تفتي الناس بما لا علم لك به، والله ان كانت اول غزوة في الاسلام بدر وما كانت معنا إلا فرس الزبير وفرس المقداد بن الاسود، بل العاديات ضبحا الابل من عرفة الى مزدلفة ومن مزدلفة الى منى".

فقال ابن عباس: فرغت عن قولي ورجعت الى الذي قال علي عليه السلام، ويحتمل ان يكون للعاديات معنى واسع يشمل خيول المجاهدين وابل الحاج، قيل هذه السورة نزلت في ذات السلاسل فأوقع علي عليه السلام بهم، بعد أن بعث مراراً غيره من الصحابة، فرجع كل منهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام، سميت هذه الغزوة ذات السلاسل؛ لأنه شد أسراهم مكتفين بالحبال، كأنهم في سلاسل.

وجاء في كتاب الله تفسير مجمع البيان للطبرسي، قيل هي الخيل في الغزو وهي تضبح ضبحا وضبحا صوت حوافها اذا عدت ليس بصهيل ولا حمحمة، ولكنه صوت نفس وقيل هي الابل، حين ذهبت الى غزوة بدر وتمد عنانها في السير، وعن علي عليه السلام انها ابل الحاج تعدو من عرفة الى المزدلفة الى منى.

(القارعة)

القارعة هي الداهية المهلكة وهي النازلة التي تزعج بالنعمة، ومنها جاءت مفردة المقرعة، وجاء في كتاب التبيان في تفسير القرآن للشيخ الطوسي أن القارعة اسم من اسماء القيامة وسميت بذلك؛ لأنها تقرع القلوب، والقارعة هي كنية للحاقة والطامة (سورة النازعات/٣٤) والصاخة (سورة عيسى/٣٣)، كلها أسماء يوم القيامة، وفسرها أيضا بأنها البلية التي تقرع القلب من شدة الخوف، وتقارع القوم في القتال يعني تضاربوا بالسيوف، وقرع رأسه اذا ضرب في اعلى الشعر حتى يذهبه، والقرعة كالضرب بالفال، إذن هي في كل الأحوال تعني القيامة، وأما قوله: (وما ادراك ما القارعة) فهذا تعظيم لشأنها، وتفخيم لأمرها وتهويل لشدتها.

ويراها العلامة الفيض الكاشاني تعني التي تقرع الناس بالاقتراع، ويراها السيد مكارم الشيرازي في كتابه تفسير الامثل وهو يتحدث عن ميزة التكرار، فهذه التأثيرات القرآنية القارعة لتبعث العزم واليقين في نفوس الاتباع، وتعمق اليأس والخيبة بين الاعداء. وللقارعة معنى واسع، فهي تشمل كل مصيبة ومشكلة هادئة تحبط بالانسان، ولذلك يعتقد بعض المفسرين انها تعني الحروب والجفاف والقتل والأسر.. ويرى آخرون انها تشير الى الحروب ومعنى القارعة يشمل جميع هذه الحوادث.

قراءة انطباعية في كتاب..

(تداخل جماليات الرمز للشخصية السامية بين النص الدرامي والقرآن الكريم)

تأليف الدكتور عزيز جبر يوسف

قراءة: علي الخباز

عرض القرآن الكريم بعض مشاهده القصصية عرضاً دراماتياً، تضمنت خصائص الدراما البنائية من التمهيد الدرامي والذروة الدرامية وخصائصها الاسلوبية كالتشويق والجذب ليبدأ بالتمهيد الدرامي والذروة الدرامية وخصائصها الاسلوبية: كالتشويق والجواذب وغير ذلك، ثم الحبكة والتصوير وسعة مساحات التخييل.

نجد خصوصية كتاب (تداخل جماليات الرمز للشخصية السامية بين النص الدرامي والقرآن الكريم تأليف الدكتور عزيز جبر يوسف)، تكمن فيما شخصه الاستاذ الدكتور ماجد نافع الكناني في مقدمته اذ اعتبرها أول دراسة تبحث في المنطقة المحظورة بين القرآن الكريم والدراما؛ كونها تتناول الشخصية السامية الثانوية تحديدا، نجد أن سمات هذه الدراسة لا ترتكز على نمطية البحث البياني بل يتجاوزها الى الاحساس الجمالي وما يثيره في روحية التلقي، والدخول الى مفهوم الذات الذي يشكل ابرز ابعاد الشخصية بما تمتلك من انماط قيمية فكرية ونفسية.

تتلخص الفكرة اولا بالبحث عن الشخصيات الثانوية التي جاءت حسب تعبير المؤلف بلا معايير فكرية لتقويمها عبر تشخيص جماليات الرمز للشخصية الثانوية السامية، وتداخلها بين النص الدرامي والقرآن الكريم، ويشخص في مقدمته مقوم اساس في تشكيل بنائية النص الفكرية الى الشخصية التي هي محور مركزي في بنية النص.

ولكون الموضوع يحمل مجسات دقيقة لا يمكن تبسيطها، لكن من الممكن تلخيص بعض الرؤى التعريفية التي تحتاجها لبلورة مفاهيمنا، لذلك ستتجاوز البنى التعريفية للشخصية دراميا، وندخل الى البحث عن الشخصية في النص القرآني، ونستميح المؤلف عذرا لهذا الاجراء.

البطل في المفهوم القرآني:

هو القانون التاريخي المرتبط بعقيدته وانسانيته واخلاقه وسلوكه، فالبطل ليس النبي يعقوب عليه السلام بل (الهداية) في يعقوب، و(الحسد) في اولاده، والبطل ليس النبي يوسف عليه السلام ولا في امرأة العزيز بل هو (الطهارة والأمانة) أي السعي لمفهوم معنى تصوير الفعل الانساني والذي يشتمل على المشاعر والافكار، فالإنسان في المفهوم القرآني لم يذكر لاستعراض الاحتمالات المحتملة، لكنه يحمل قيما ومبادئ؛ كونه اعطى قانون البرهان الفعلي.

الشخصية القرآنية مركز الأفكار احيانا مبهمة، وتكون من الاناس ومن الطيور والحشرات أو ارواحا خفية من الملائكة والشياطين والجان، شخصيات الرسل تسيرها المبادئ.. حلم ابراهيم، حصانة يوسف.. ويعد رسم الشخصية لوناً من الوان التصوير بما تمثله قصة نوح وفتية الكهف، قصة مريم.

ويصل الباحث الى غياب الجانب الفسيولوجي للشخصية حيث القرآن الكريم لم يهتم الا بالبعد النفسي والفكري والاجتماعي، وهذا بمعنى ان الاسلوب القرآني حسب نظرية التصوير المعنى عند سيد قطب، فهو يعبر بالصورة

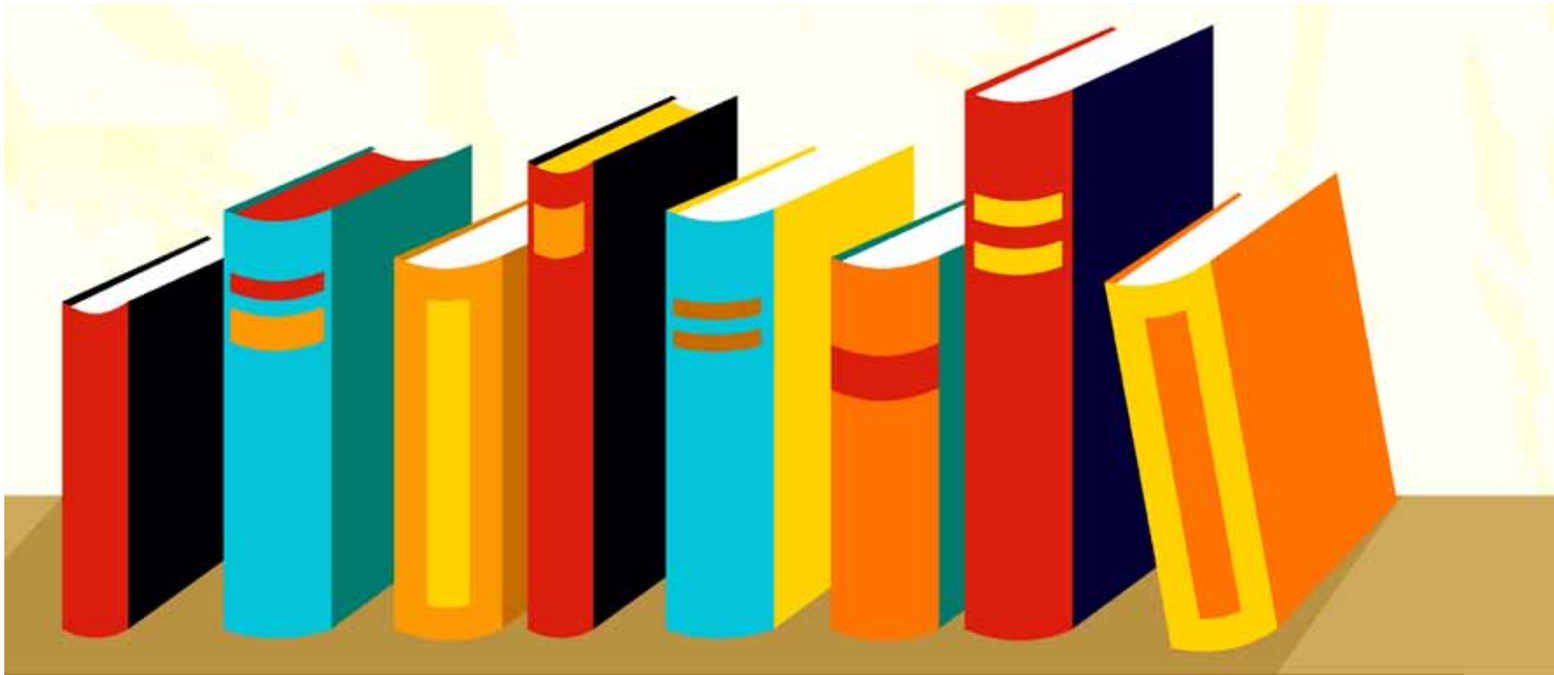

المتخيلة عن المعنى الذهني والحالة النفسية، وعن الحادث المحسوس والمشهد المنظور وعن النموذج الانساني والطبيعة البشرية، ثم يرتقي بالصورة التي رسمها فيمنحها الحياة الشاخصة أو الحركة المتجددة، فإذا المعنى الذهني هيئة أو حركة الحالة النفسية لوحة أو مشهد، وإذا النموذج الانساني شاخص حي والطبيعة مجسمة مرئية.

يركز الدكتور عزيز على مسألة احتمال (التصوير الحسي) عدم ذكر الطول أو اللون، هذا هو المنهج الغالب في القرآن الكريم، لكننا نرى اشارات خاطفة للجانب الحسي ان كان يخدم الغرض في السرد، فابنة شعيب قالت لأبيها في وصف موسى: "يا أبت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين" برزت على صفتين، صفة حسية وهي القوة، والأخرى الامانة، وهي صفة معنوية.

وأشار الى قوة جسم (طالوت) في العلم والجسم، او الوصف عن طريق الايحاء لا التصريح كما وصف لنا جمال النبي يوسف عليه السلام، وأحيانا تهمل الشخصيات لتبرز الاحداث، كتدمير ثمود وعاد، لابراز الفطنة والاعتبار، وتذكر القصص القرآنية اسماء الرسل لتحقيق القوة التأثيرية الدينية من خلال النماذج الانسانية المثالية.

اما شخصية المرأة يعتني بوصفها الحسي ولا يهم بذكر اسمها الا في مريم عليها السلام؛ لكون ذكر الاسم ينسجم مع العرض الديني لتحقيق نسبة عيسى عليه السلام وتحقيق معجزة خارقة، اما بقية النساء يذكرهن بأسماء ازواجهن (امرأة نوح، امرأة لوط، امرأة عمران) وعبر عن بلقيس (امرأة تملكهم) وتنوعت صفات النموذج النسوي، فجرأة امرأة العزيز، وحياء ابنة شعيب، وتدين امرأة عمران، وعفة مريم.

وعرض القرآن خصائص البناء الدرامي، وبرزت فيها اجزاء العمل الفني المبدع، واتسمت باللغة الحوارية الرشيقة وانتقلت بالحدث من عمقه الزماني ووضعه بين يدّي المتلقي كأنه يقع امام ناظريه، وهناك نقطة مهمة فعلى الرغم من اجتماع اعلى عناصر النجاح، لم يخرج النص عن صدقه في محتوى الدرامي، ولا في حبكته الدرامية والحوار يأتي على صور واشكال، فقد يكون الحوار ذاتيا مثل: قصة ابراهيم وهو يتأمل في المشهد الكوني، وقد يكون الحوار بين شخصيتين حوار ابراهيم مع أبيه وقومه، وقد يكون بين الشخصية والطير كما في قصة سليمان والهدهد، او مع الشيطان كما في مشاهد الاتباع والمتبوعين يوم القيامة حين يتخلى الشيطان عن اتباعه.

ويرى الدكتور عزيز جبر ان هناك (فجوات فنية) بين المشاهد القصصية ليقوم خيال القارئ بملئها؛ لأنها تكون حاضرة في ذهنه وان لم تذكر في السرد وصولا الى الذروة الدرامية تتبع القصة القرآنية عدة طرق فنية لتحقيق عنصر المفاجأة، مثل قصة عرش بلقيس الذي عرفنا انه جيء الى سليمان وبلقيس لا تعلم ذلك، ولكن مفاجأة الصرح الممرد من قوارير، حسبته لجة وكشفت عن ساقيها، ومرة يكون هناك سر وتواجه المفاجأة البطل والقارئ مثل مشهد مريم والملك، ومشهد المخاض.

والحبكة تعني الطريقة التي يتم بها سرد الاحداث، هناك اتفاق بين النقاد عن الترابط التكاملي بين الحبكة والشخوص في قصة يوسف ويرى الدكتور يوسف ان احكام الحبكة جاءت من خطوة البدء التي كانت رواية الحلم، أو الرؤية، فتكون النهاية هي تأكيد وتفسير لتلك البداية، وفي قصة أهل الكهف نبدأ في بداية موجزة ثم تأتي تفصيلات الأحداث متوالية ومشوقة، وهناك ملاحظة دقيقة وهي أن سورة يوسف هي السورة الوحيدة التي اعكتفت بقصة

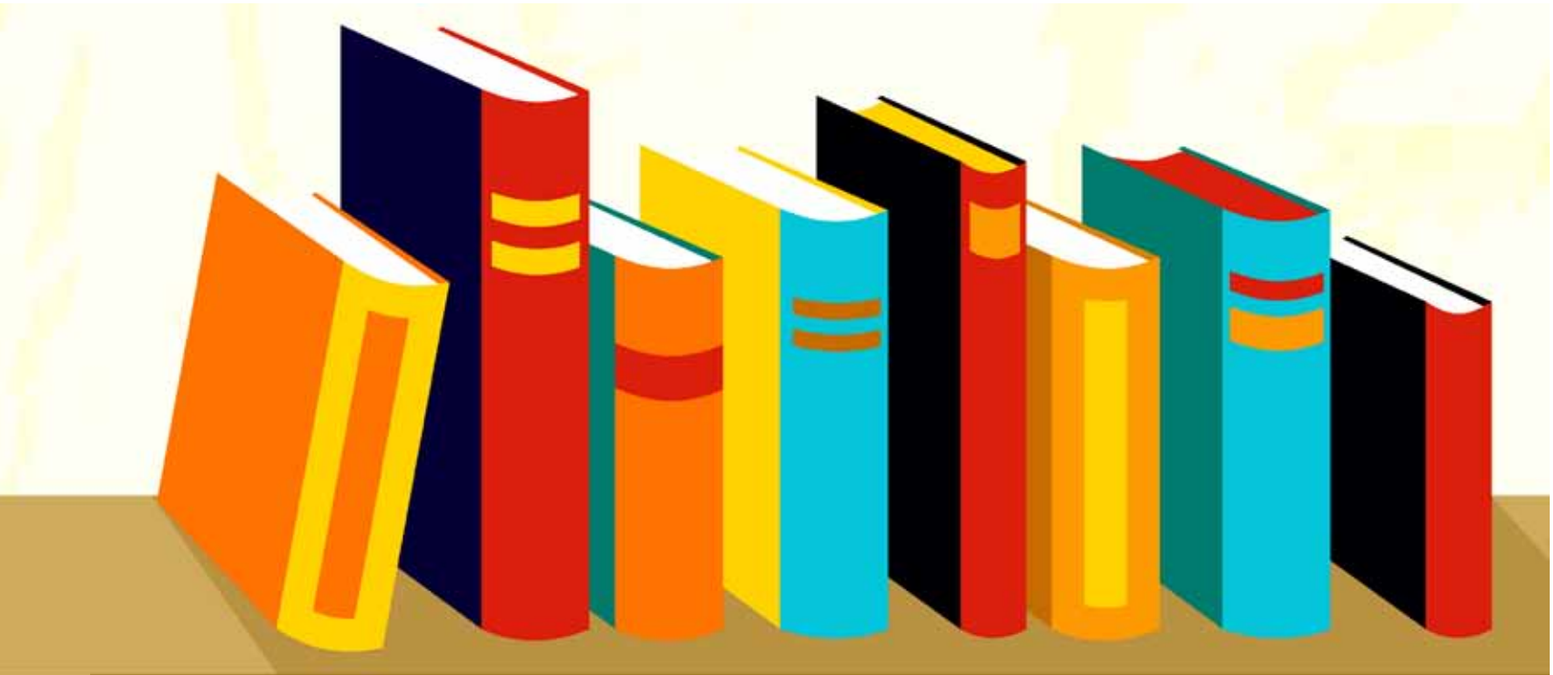

واحدة، قصة يوسف شملت ثلاثة أنواع من الاحلام.

الحلم الخاص بشخصية الحالم وهذا الحلم تمثل في ثلاثة أحلام، حلم يوسف عليه السلام في رواية الأحد عشر كوكباً، وحلم صانع الخمر والخباز، الشخصية الثانوية امتلكت الحكمة والوقار، عند يعقوب نبوءة أعطت مساحة تشويقية ثم تسلسل الأحداث تسلسلها الزمني (الحب، التبني، السجن، ولاية مصر، الكيل، عودة ابويه واخوته). والبطل الثانوي يبرز هدف محدد يلقي به الضوء على الشخصية الرئيسية كان النهي: "لا تقصص" يهيء ذهن المتلقي الى الأحداث، وكانت عنصر تنبؤ ان اخوة يوسف أيضا ثانويون لهم أدوار مهمة في ابراز هدف محدد يلقي انارة على الشخصية الشخصية، ويبلور لنا أفكارا ومواعظ سلوكية مهمة، وحدد هدف بعض مكامن الاشتغالات؛ لكونه لم يحدد مكان الاحداث ولا حدد التواريخ، ولم يصرح بالأسماء، ولم يبين لنا ماهية العبد الصالح الذي التقاه موسى عليه السلام، ولذلك لمكانة حكمة علم القدر الأعلى، وهذه الشخصية الثانوية يقال انها الخضر، وهناك من يقول انها يوشع بن نون.

ونرى شخصية ثانوية أخرى هي (آسيا بنت مزاحم) يشير لها القرآن العزيز بامرأة فرعون ان فرعون غضب عليها، فمددت بين أربعة اوتاد عندما كانت تعذب والملائكة تريها منزلتها، يتوضح لنا وجود صراع قوي بين قوى الخير وقوى الشر على صعيد النفس الانسانية وعلى صعيد المجتمع.

الصراع يتضمن أنواعا متعددة: صراع يوسف عليه السلام الشخصية الرشيدة مع الشخصيات الثانوية: (اخوته، امرأة العزيز، نسوة المدينة، صراع ضد الظروف الجب، البيع ربيعا، الابعاد، السجن، صراعه ضد نوازع الهوى من النفس الإنسانية بكبح شهوة الانتقام ضد اخوته، شهوة الجنس مع امرأة العزيز) هذا الصراع يمكن استخلاصه في المواقف الدرامية المتعددة التي حفلت بها القصة.

ويرى السيد المؤلف أن شخصية العزيز تختص مهمتها الفنية في تطوير احداث القصة في ثلاثة مواقع:

١- موقفه من يوسف في صراعه مع امرأة العزيز.

٢- رؤياه التي فسرها النبي يوسف عليه السلام.

٣- توليه ليوسف على خزائن الأرض.

والخطوة النهائية في نمو السلوك نحو الايجاب، وبهذا تحولت الشخصية من سطحية الى شخصية نامية تؤثر في تسلسل الاحداث، ليكون لها شأن في تعزيز العمل، كما نجده في شخصية مؤمن آل فرعون، هذه الشخصية التي قدمت هدف السورة المباركة تماما فهو جادل فرعون بالمنطق والعاطفة والحب والحرص وباستخدام التأريخ ثم ذكرهم بيوم القيامة وبلقاء الله تعالى ثم التفويض لأمر الله تعالى.

وفي فصل مستقل عرض قضية الإيحاء العلاجي والنفس للشخصية القرآنية، البحث القرآني في النفس يعرض قضيته الشخصية الإنسانية أو علم النفس الحديث مثلا، قوله تعالى: "خلق الانسان هلوعا" والهلع من الخصال النفسية، وهو ليس صفة عرضية على شخصية الانسان، وانما هي من خصوصيات خلقه وتقويمه الذاتي و"هيت لك" في قصة يوسف عليه السلام جانب من جوانب علم النفس لم يكن متبلورا

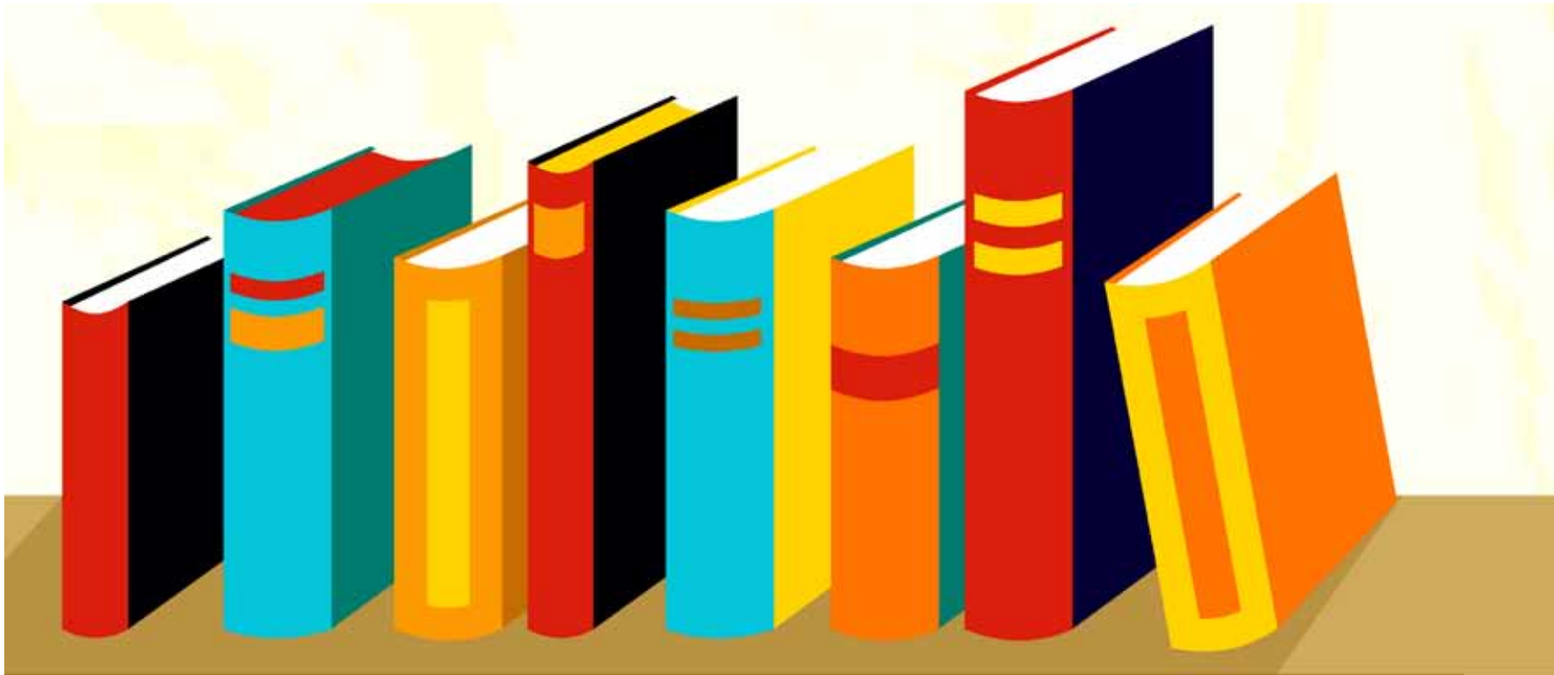

في القرون السابقة، وموقف النبي يوسف الرافض هو احترام امانة العزيز، النبل البطل الكبير امام الدناءة والشهامة امام ضعف المرأة وردع الذات من الخيانة، وهذا طور جديد من الايحاء التربوي النفسي، وهذا الإيحاء التربوي هو معالجة نفسية.

تقوم القصة في القرآن الكريم على أسس وخصائص فنية، العرض التصويري لا يخبر بها مجرد اخبار، وانما يصورها بأسلوب تصويري، فإذا القصة حادث ومشهد يجري كقصة أصحاب الجنة مشهد إبراهيم وإسماعيل في بناء الكعبة، مشهد نوح وابنه في الطوفان، قصة أصحاب الكهف ونجد امثلة فيها تصوير العواطف والانفعالات، قصة موسى عليه السلام من الرجل الصالح، قصة مريم عند ولادتها.

وهناك نوع آخر من الأمثلة، رسم الشخصيات وبروزها في القصة القرآنية، قصة موسى عليه السلام مع فرعون، قصة إبراهيم عليه السلام مع قومه، قصة يوسف، وقصة سليمان عليه السلام مع بلقيس.

بعض المشاهد تصور شخصياتها ويرسمها على أدق ما يكون الرسم، وابرع ما يكون التصوير، استجلاء البعد الجمالي وآليات التصوير الفني أو الادرامي جعلني أقف ملخصا امام وفرة المعنى الانطباعي الموجود وما تتمتع من توظيفات جمالية قادرة على الاكتفاء المعنوي، قدم لنا أنموذجاً تحليليا كموجز العرض التصويري من مشاهد قصة أصحاب الكهف، صور لنا في المشهد الأول فتية يتشاورون في امر ما بعد الهداية. وكان المشهد الثاني مليئاً بالحركة التصويرية عرض لحالهم وهم ينفذون ما عزموا عليه. وفي المشهد الثالث صورة حية لخلجات نفسية، مخاوف، اسباب للنجاة.

والمشهد الرابع حالهم والناس قد تحولوا من كفر الى ايمان، بعدما ينفتح على التنويع في الاستهلال بالقصة، والبدء بأغرب مشهد يثير الانتباه مثل: (وهل اتاك حديث موسى عليه السلام وبتقديم الخلاصة تصاغ القصة بشكل خلاصة، مثل: "أم حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا" ومن ثم الاستهلال بذكر الاسباب والنتائج أو ذكر القصة مباشرة بلا مقدمة ولا تلخيص.

والعرض التمثيلي يقوم على ابراز المشاهد. وخامسا: العرض التمثيلي يبرز المشاهد الرئيسية والحلقات الاساسية من القصة مثل: (قصة نوح) تضع امامنا مشهد نوح عليه السلام وهو يتلقى الوحي الالهي، ويخبره بحلول العقاب، ويأمره يصنع السفينة التي هي سبب نجاته ومن معه، ثم يسدل الستار، ليرتفع عن مشهد نوح عليه السلام وهو يقوم بصنع السفينة فيستهزئون به والفجوة التي تركها بين الاحداث ليملأها بالخيال.

ويركز المؤلف على قصة يوسف ومشهديتها وهكذا مع قصة أم موسى عليه السلام، المهم هو ان مميزات الدراما في القرآن؛ كونها لا تعتمد على ما تعتمد عليها الدراما الأدبية: كالتخيل لبنائها على قصة صادقة، ولأنها جزء من الوحي.

وتبتعد الحبكة الدرامية القرآنية عن استحداث الشخصيات وابتكار الاحداث زمانا ومكانا، تعتمد على الاحساس.

قدم الدكتور عزيز جبر يوسف دراسة ترتقي الى مضمار الدراسات الجادة في خصائص الدراما البنائية الاسلوبية اضافة الى خصائص البيان القرآني.. ومن الله التوفيق.

شعبة الطفولة والناشئة في العتبة العباسية المقدسة

تشارك مشاركة فاعلة في معرض كربلاء الدولي الثالث لكتاب الطفل

تقرير: علاء سعدون

شاركت شعبة الطفولة والناشئة التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة مشاركة فاعلة في معرض كربلاء الدولي الثالث لكتاب الطفل، والذي يقيمه قسم رعاية وتنمية الطفولة في العتبة الحسينية المقدسة في منطقة ما بين الحرمين الشريفين تحت شعار (معاً لنقرأ) وللفترة ما بين ١٠-٢٠١٨/٢/١٧م.

أقيم المعرض بمشاركة أربع دول: (العراق، الكويت، لبنان وايران)، وزعت على عشرين جناحاً، وقد شملت أكثر من (١٠٠٠) عنوان يختص بالقضايا الثقافية والدينية والتعليمية والترفيهية للطفل، تميز بين هذه المشاركات والأجنحة جناح العتبة العباسية المقدسة الذي شارك بأكثر من أربعين عنواناً، تنوعت بين مجلات ونشرات وكراسات مختلفة.

الأستاذ سرمد سالم حسن مسؤول شعبة الطفولة والناشئة، تحدث لصدى الروضتين عن هذه المشاركة قائلاً:

يعد معرض كربلاء الدولي لكتاب الطفل نافذة مهمة تطل على كتاب الطفل، وخطوة متميزة تسهم في ايصال الكتاب الى أيدي الأطفال في عراقنا الحبيب، فبارك الله بجهود القائمين على هذا المحفل الثقافي المهم.

الاستاذ سرمد سالم

وأضاف: جاءت المشاركة هذا العام بباقة منوّعة من كتب الأطفال، قطفت من رياض الولاء لأهل بيت النبوة عليهم السلام ريحانة عطرة لتصل إلى احبتنا الصغار في جميع المدن والبلدان، وقد تجاوزت الاربعين عنواناً مقسّمة على مختلف ألوان الأدب، كل لون يحمل بين طياته أريجاً ننشر شذاه على البرية وهي: (القصص المصوّرة، والمجاميع الشعرية، والكتب العلمية والثقافية، وقصص الأنبياء والسيرة العطرة لأهل البيت عليهم السلام)، لتأخذ من عبق مرقد حامل لواء الحسين عليه السلام ألقاً وإبداعاً ونوراً يضيء سبيل المحبة، ويرسم اروقة السلام لأطفالنا الاعزاء.

الاستاذ محمد الحسناوي

إضافة لعرض المجلات الشهرية التي تصدرها الشعبة، وهي مجلة (الرياحين) المختصّة بالأطفال الذين تتراوح أعمارهم (٥ – ١٢) سنة، ومجلة (حيدرة) التي تختص بفئة الناشئة من عمر (١٣ – ١٧) سنة، وتحوي هاتان المجلتان مجموعة من الابواب الثقافية والعلمية والإسلامية والتنموية والتعليمية، تضاف اليها المواضيع التفاعلية والألعاب بهدف تنمية الطفل وتثقيفه.

موضحاً: لم تقتصر اصدارات شعبة الطفولة والناشئة على اصدار المنشورات باللغة العربية فقط، بل ترجمت إلى عدد من اللغات: كالإنكليزية والتركية والفارسية والكردية.

من جانبه، بيّن مدير معرض كربلاء للطفل الاستاذ محمد الحسناوي:

إن المعرض يقام من قبل العتبة الحسينية المقدسة ممثلة بقسم رعاية وتنمية الطفولة الحسينية، وهو يقام للسنة الثالثة على التوالي.

واضاف: تنوعت الاجنحة والكتب المشاركة، وقد بلغت ما يقارب (١٠٠٠) عنواناً. ألحقت بالمعرض ورش كتابة خاصة بالأطفال، وتعليم كتابة القصة والرسم، وكذلك توجد بعض المسابقات وأجنحة تفاعلية موجودة ضمن المعرض، وتميز المعرض بوجود دور متخصصة بالألعاب الفكرية والرياضة، ونحن نطمح في السنوات القادمة زيادة المشاركات من بلدان أخرى.

الأجنحة المشاركة بدورها عبرت عن سعادتها بالمشاركة في هذا المعرض الذي يتميز بموقعه في هذه البقعة الطاهرة والجهة المنظمة له، مما جعل منه محط أنظار الزائرين، وقد حظي بحضور يومي كثيف ومستمر. كما عُدّ المعرض فرصة للأطفال والآباء الذي تفاعلوا بدورهم مع معروضات الأجنحة ومنها إصدارات شعبة الطفولة والناشئة.

ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني

شعبة العلاقات الجامعية تقيم مخيمات فتوى النصر الكشفية لطلبة المدارس والجامعات العراقية

ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني، وتيمناً بالفتوى المباركة والانتصارات التي حققها أبطال العراق على زمر الإجرام والارهاب، ومن أجل رفع الروح الوطنية لدى طلبة المدارس والجامعات العراقية وزيادة مهاراتهم في مواجهة المصاعب والأزمات الحياتية، أقامت شعبة العلاقات الجامعية مخيمات كشفية لطلبة المدارس والجامعات العراقية خلال فترة العطلة الربيعية بعنوان (مخيمات فتوى النصر الكشفية).

تغطية: علاء سعدون – حيدر داود

أقيمت المخيمات في موقع الكسارة التابع للعتبة العباسية المقدسة الواقعة في صحراء كربلاء بالقرب من قلعة حصن الاخيضر وكهوف الطار، وقد استمر كل منها لخمسة أيام متتالية، تعددت فيها الفعاليات والأنشطة بين محاضرات في التنمية البشرية والوطنية، ومسابقات قرآنية ورياضية، وتمارين صباحية وفقرات ترفيهية وجلسات نقاشية في المسائل الابتلائية، بالإضافة الى محاضرات في الاسعافات الاولية وغيرها.

انطلق المخيم الأول والذي خصص لطلبة الجامعات العراقية بمشاركة (١٥٠) طالباً، من (٢٥) جامعة، واجه الطلبة خلاله أجواء وظروف كشفية تنوعت بين التعليم والترفيه والتدريب ليلاً ونهاراً، ليختتم بعد خمسة أيام بتوزيع الشهادات والجوائز التقديرية.

سبقها حفل بهيج ضمّ كلمة للعتبة العباسية المقدسة القاها بالإنابة الشيخ كمال الكربلائي من قسم التوجيه الديني، عبّر من خلالها عن شكره للقائمين على هذا المشروع المبارك، وللمشاركين فيه قائلاً:

لابد أن تعلموا أنكم سند الأمة وذخرها واملها المنشود، وأن قدرنا أن نخوض هذا المخاض الذي تعيشه الأمة، وان نجابه كل تحديات الزمن، وان نتحدى كل طواغيت هذه المعمورة.. ونشكر الله تعالى ان جعل قدرنا هذا بالدفاع عن قيمنا ومبادئنا بما يتاح لنا وبما مكننا الله تعالى.

وأضاف: انتم قد تجشمتم هذا العناء لتخوضوا هذا المقدار، ولتتذكروا في هذه الأيام كيف تحقق نصر العراق الكبير الذي خطه العراقيون بدمائهم الزاكية، عندما هبوا لتلبية نداء مرجعيتهم الدينية بالدفاع عن العراق ومقدساته، وحافظوا على بيضة هذه الوطن ودحروا حزب الشيطان.. لذا أنتم الأمل المنشود ورجال المستقبل، فلا يجهل احدكم قدره وانتم صناع القرار ولبنة من لَبَنات هذا المجتمع، ووطنكم ينتظر منكم الكثير.

كما وشهد الحفل كلمة للطلبة المشاركين، القاها نيابة عنهم الطالب عبد الخالق حسين من جامعة بغداد، قائلاً:

نعلن كطلبة جامعات العراق ان هذا اليوم هو يوم نصر في مخيم فتوى النصر فهو نصر على الغرائز والأهواء المترفة والظهور بالانتظام والاستقامة والامتثال للقوانين الموضوعة والتحلي بالصبر والإيثار العاليين والعمل بروح الفريق الواحد لبناء جيل متماسك يخدم العراق والعراقيين.

مبيناً: إن هذا المخيم يضم عدة طوائف واكثر من ديانة ونحن بدورنا تشرفنا بهم، وبروح الأخوة والولاء التي يحملونها لهذا الوطن، كان تجمعهم هذا في أطهر بقعة، وهي ارض الحسين وتحت راية أبي الفضل العباس عليه السلام لننطلق بهم كما انطلق المجاهدون لبناء وطن جديد.

مختتماً كلمته بعد ذلك بالشكر الجزيل للعتبة المقدسة وللقائمين على هذا المشروع الهادف والمميز.. وقد تخلل الحفل مشاركات شعرية للطلبة المشاركين وعرض مسرحية تراجيدية تجسد بطولات المقاتلين العراقيين وتكرم الشهداء الأبرار.

ومن أجل استثمار وقت العطلة الربيعية، وبعد توديع طلبة الجامعات العراقية، شرع القائمون على مخيمات فتوى النصر الكشفية بتنظيم المخيم الكشفي الثاني الخاص بطلبة المدارس العراقية، حيث شارك فيه (٨٥) طالباً من خمس محافظات: (كربلاء المقدسة، بابل، القادسية، السماوة وذي قار).

تميز المخيم الثاني كذلك بفعاليات وأنشطة متنوعة ومتعددة لم تختلف عن المخيم السابق من حيث التميز والتنظيم، سوى انها تخاطب شريحة مختلفة هم أقل عمراً، اختتم أيضاً بعد مضي خمسة أيام مليئة بالتجارب والمهارات، جعلت المشاركين يفكرون بالحياة بشكل مختلف أكثر وعياً وادراكاً، بعد أن وجدوا من يهتم بهم ويحثهم على المشاركة الوطنية من مواقعهم، مما عزز لديهم الثقة بأنفسهم، فقرروا أن يعودا لحياتهم الطبيعية بمزيد من الجدية والمسؤولية.

حفل الختام للمخيم الثاني ابتدأ بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم بصوت الطالب حيدر فلاح، أعقبته قراءة سورة الفاتحة على اروح شهداء العراق الأبرار والاستماع بعد ذلك للنشيد الوطني العراقي ولحن الاباء.

كما كانت هناك كلمة للعتبة العباسية المقدسة ألقاها بالإنابة فضيلة الشيخ داخل النوري، مبيناً فيها دور وأثر هذه المخيمات، وما فيها من فعاليات وأنشطة تسهم في صقل شخصية الطالب وزيادة معلوماته المعرفية وخبراته الحياتية، وأن العتبة العباسية المقدسة تؤمن بالطاقات الشبابية الطلابية، وتسعى لرعايتها وايضاح سبل النجاح والتميز لها، وما هذا المخيم إلا جزء من مشروع كبير انطلق منذ عدة أعوام، ولا زال مستمراً بعد أن حقق النجاحات وقطف الثمار.

الطلبة بدورهم عبروا عن شكرهم وسعادتهم بهذه الفرصة من خلال كلمة القاها بالإنابة عنهم الطالب حسين علاء، ليختتم

الاستاذ ازهر الركابي

الحفل بعد ذلك بتوزيع الشهادات التقديرية والجوائز على الطلبة المشاركين، وكذلك تكريم الطلبة المتميزين والفرق الفائزة في المسابقات الرياضية التي اقيمت داخل المخيم.

مسؤول شعبة العلاقات الجامعية الأستاذ ازهر الركابي اطلعنا بتفاصيل أكثر عن هذه المخيمات قائلاً:

نتيجة لما حقّقته هذه المخيمات من نتائج طيبة، وأثبتت جدواها والهدف من إقامتها، فقد ارتأت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة دعم هذا المشروع، إذ يعدّ من نشاطات وفعاليات شعبة العلاقات الجامعية وضمن مشروع فتية الكفيل الوطني، حيث يقام تزامناً مع العطلة الربيعية لأجل الاستفادة منها، والعمل على تسخيرها واستثمارها بالاتجاه الصحيح.

مبيناً: تنوعت فقرات منهاج المخيم، ففي المجال الديني، أقيمت محاضرات فقهية وعقائدية لطلبة المخيم، إضافة لمسابقات دينية وعلمية وثقافية عامة تضمنت أسئلة فقهية وعقائدية وعلمية وتاريخية وجغرافية ولغوية ودروساً ومحاضرات في التنمية البشرية، وحلقات نقاشية عن الوضع العام للبلد، بالإضافة الى فقرات ترفيهية.

مضيفاً: ما يميز نوعية هذا المخيم هو بعد المسافة عن محافظة كربلاء، حيث اقيم في موقع الكسارة التابع للعتبة المقدسة بصحراء كربلاء قرب حصن الاخيضر، وقد شكّلت الظروف الجوية تحدياً للطلبة المشاركين في المخيم، فلأول مرة يمرون في هكذا ظروف مناخية، فمكان السكن والمبيت سيكون في الخيم، والتي قسّمت بنظام المجاميع، وبكل خيمة هناك مسؤول لتيسير الاحتياجات وامكانية العمل بنظام المخيم الذي تم إعداده.

ومن المعلوم أن العتبة العباسية المقدسة أطلقت هذا المشروع لخلق بيئة العمل بروح الفريق الواحد، ولمعايشة الرّوح الوطنية التي كانت لدى قواتنا الأمنية البطلة الذين دافعوا عن أرض الوطن، إذ أن هناك بعض التعليمات والتوجيهات تم اعطاؤها للمشاركين من اجل أن يتعلموا المشارك في كيفية الاعتماد على النفس، وبالتالي هو مخيم استكشافي للإفصاح عن الطاقات التي ستظهر لنا ليتم احتواؤها وتنميتها وهذا هو الهدف الاسمى من هكذا مخيمات.

من الجدير بالذكر أن العتبة العباسية المقدسة دأبت ومن خلال أقسامها المختلفة على إقامة ورعاية العديد من البرامج الفكرية والثقافية والتوعوية التي تصب جميعها في خدمة المجتمع ومنها شريحة الطلبة، من أجل المساهمة في ترسيخ وتجذير مبادئ الدين الإسلامي وتعاليمه وفق نهج وسلوك النبي الأكرم وأهل بيته عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام.. ومشروع فتية الكفيل الوطني من المشاريع الرائدة لتحقيق هذه الأهداف، وقد كان ولا يزال متعدد الأنشطة والفعاليات الخاصة بطلبة المدارس والجامعات العراقية.

استكمالاً لبرنامج (ربيع المعرفة الكشفيّ الثاني)

جمعيّة كشّافة الكفيل تُطلق مخيّم ريحانة الرسول لفئتي الكشّافة والجوّالة

استكمالاً لبرنامج (ربيع المعرفة الكشفيّ الثاني) انطلقت فعاليات مخيّم (ريحانة الرسول ص) لفئتي الكشّافة والجوّالة بمشاركة (٢٥٠) عنصراً مقسّمين على خمسة فرق ضمن فوجين للكشّافة والجوّالة، والذي استمر لمدّة أربعة أيام. وكان انطلاق مخيم الكشافة والجوالة في مجمع الشيخ الكليني، هذا وقد تمّ إعداد برنامجين مختلفين لفئتي الجوّالة والكشّافة حسب ما يناسب الفئة العمريّة لكلٍّ منهما وبإشراف لجنةٍ مختصّة.

تقرير: علي طعمة المسعودي

جريدة صدى الروضتين التقت بالقائد الكشفي علي حسين عبد زيد مسؤول وحدة الأنشطة والمخيمات والذي بيّن قائلاً:

تنوعت في هذا البرنامج الفقرات والبرامج، وكان الهدف الأساسي هو ربط العناصر الكشفيّين بأئمّة أهل البيت عليهم السلام واتباع تعاليمهم، وتصحيح بعض المفاهيم، وكذلك اكتشاف بعض الطاقات والمواهب التي يمتلكها الطلبة ومحاولة تنميتها وصقلها، بالإضافة الى تعزيز الروح الوطنية لدى المشاركين من خلال إلقاء محاضرات خاصّة بالإضافة الى تنمية الروح الجماعية والعمل بروح الفريق الواحد، وتدريب المشاركين وتعليمهم الاعتماد على أنفسهم من خلال النشاطات الكشفيّة، وكذلك توعية الشباب بالمخاطر المحيطة بنا من خلال إعطائهم محاضرات حول التضليل الإعلامي، وزيادة الرصيد المعرفي لدى العناصر وتنمية مهاراتهم واستكشاف مواهبهم.

إضافةً لكلّ ما تقدّم، يُعد هذا المخيّم فرصةً ترفيهيّة وترويحيّة لطلبة المدارس لتغيير جوّ الامتحانات الذي كان يعيشه الطلبة، فكانت هناك سفرة ترفيهية الى قطارة الامام علي عليه السلام، وتوزيع بعض الحلوى على الزائرين من قبل بعض طلبة الكشافة والتي تعد من انشطة البرنامج الخدمية، إضافة الى دوري كرة قدم، فتنوعت برامج الكشافة بين البرامج العلمية والترفيهية.

موضحاً: كان هناك تعاون مع شعبة الدراسات والنشرات التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة تمثل بمحاضرات فضيلة الشيخ حارث الداحي وفضيلة الشيخ خالد الشويلي، بالإضافة الى فضيلة الشيخ علي السعيدي، وكذلك المحاضر جسام السعيدي.

وعلى هامش فقرات البرنامج، تمّ استقبال وفدٍ كشفيّ من جمعيّة

القائد الكشفي علي حسين عبد زيد

القائد الكشفي علي عودة

القائد الكشفي سيف الدين محمد

كشّافة سيد الشهداء عليه السلام من محافظة بابل، بواقع فرقة كشفيّة، انضمّوا مع فرق كشّافة الكفيل، ويُعدّ هذا المخيّم الأوّل من نوعه من حيث استضافته لفرقة كشفيّة من محافظة أخرى، وقد بلغ العدد الكلّي مع الضيوف ٢٥٠ عنصراً كشفيّاً.

وكان هناك لقاء آخر مع القائد الكشفي علي عودة فبين قائلاً:

شارك عدد من الطلبة الذين تتراوح اعمارهم من ١٦ -١٨ سنة لأربعة ايام في مجمع الشيخ الكليني، حيث تناول اليوم الاول محاضرات عن التقليد والحرب الناعمة والتضليل الاعلامي، أما اليوم الثاني فكانت هناك محاضرات للكاتب والاعلامي علي البدري والدكتور زمان الكناني حول التضليل الاعلامي أيضاً، بالإضافة الى محاضرات بالإسعافات الاولية وتدريب عسكري ورياضة صباحية وسفرات الى قطارة الامام علي عليه السلام واقامة مهرجان هادف من قبل الأستاذ جسام السعيدي، وكان هناك تفاعل من قبل الطلبة المشاركين وتوزيع الهدايا على المتميزين بشكل يومي، بالإضافة الى الحفل الختامي المصغر لليوم الرابع.. مؤكداً: أن الهدف من اقامة هذه المخيمات هو لكشف المواهب لدى الطلبة المشاركين، وتعزيز القدرة المعرفية لهم وتنمية مهاراتهم.

وكان اللقاء الأخير مع القائد الكشفي سيف الدين محمد كاظم قائد مفوضية الكشافة فتحدث قائلاً:

أقامت جمعية الكشافة لربيع المعرفة الكشفي الخاص بفئتي الكشافة الجوالة، ومن ضمن برنامج ربيع المعرفة الكشفي، مجموعة من مخيمات خاصة بالكشافة وبرنامج ربيع المعرفة الكشفي، أعد هذا البرنامج حسب المستويات الموجودة والعقول للفئة العمرية لطلبة الكشافة، حيث تم استقطاب عشرة طلاب متميزين من كل مدرسة مشاركة في هذا البرنامج الكشفي، وكان الهدف هو تطوير المهارات والقدرات لدى الطلبة المشاركين.

أصبحت قضية المعلومات، وكيفية الحصول عليها، وجمعها وتنظيمها وخزنها واسترجاعها وسهولة الوصول اليها ووضعها في خدمات الباحثين والعاملين في مؤسسات وقطاعات التنمية من القضايا الجوهرية؛ كونها تشكل ثروة وطنية لا تقل أهمية عن الثروات الطبيعية والبشرية، وأصبحت لها مكانتها في تحقيق التقدم العلمي والتطور الثقافي والانتقال الى مجتمع المعلوماتي، إذا ما أحسن توظيفها من خلال مؤسسات ونظم معلومات متطورة مزودة بأحدث تقنيات المعلومات والاتصالات والقوى البشرية المؤهلة والقادرة على التعامل مع التقنيات وخدمات المعلومات.

تغطية: حيدر داود

مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

تناقش دور المكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لـ(٢٠٣٠)

ومن هذا المنطلق، فقد ناقش مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة دور المكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لسنة (٢٠٣٠) وذلك من خلال إقامته حزمة من الندوات العلمية التي تتمحور حول هذا الموضوع، وبمشاركة باحثين ومختصين بهذا المجال من داخل العراق وخارجه.

استهل حفل الافتتاح الذي أقيم في قاعة الإمام الحسن عليه السلام في العتبة العباسية المقدسة بحضور سماحة المتولي الشرعي السيد أحمد الصافي (دام عزه) وأساتذة مختصين بقراءة آيات بينات من القرآن الكريم، تلاها على مسامع الحاضرين مقرئ العتبة العباسية المقدسة السيد حيدر جلوخان الموسوي تلتها قراءة سورة الفاتحة ترحماً على أرواح الشهداء والنشيد الوطني ولحن الإباء، لتأتي من بعدها كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة القاها المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) والتي بين فيها:

لاشك أن العلوم المعرفية توسعت بشكل كبير، وكان الانسان حريصا على أن يتعلم ويكتشف، واستفاد كثيرا من علوم جمة خلال التاريخ البشري، وهذه العلوم كُتبت ودُونت وتنوعت مصادرها المعرفية، اليوم العالم يميل الى الاختصاص في مجالات متعددة، وهذا ما ندعو اليه، وهذا الاختصاص يضر من جهة وينفع من جهة أخرى، لكن موارد نفعه أكثر.

العالم باختصاصه يتطلب منه

وقتاً كثيراً وجهداً، وقد تغيب عنه بعض العلوم التي من المفترض أن تساعده في اختصاصه، والاختصاص عادة يعطي الدقة والدقة مطلوبة عند ملاحظة أي فكرة معينة، والإنسان يسعى الى أن تكون هذه الفكرة سليمة وله القدرة على أن يحافظ عليها ويدافع عنها ويدفع الشبهات عنها ويرصنها الى ما استطاع اليه سبيلا.

بعض العلوم علوم آلية استفاد منها الانسان، وقد أوصلته الى منافع أخرى، وإذا راعينا القواعد الموجودة وجدنا أنها تعصم الإنسان من الوقوع في الخطأ، وهذه مهمة وتستدعي أن يقف الباحث عندها، والسر في ذلك أن المعلومات العلمية متناثرة، وهناك تراث لم يكشف النقاب عنه، المقصود منه هو التراث المعرفي أي التراث الخطي الرقمي، والوسائل الحديثة بحمد الله تعالى توفرت، وبدأ التفتيش عن المخطوطة وعن تحقيقها وإبرازها الى العالم.

مضيفا: إن الفهرسة الآن بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى غير مسألة التبويب المطلوبة، أنا كقارئ سوف أدخل الى المكتبة الرقمية فكيف يتعامل معي صاحب المكتبة، هو يريدني أن أقرأ وأطلع فإذا لم يوفر لي الوسائل اللازمة لذلك فسيكون هذا نقدا لغرضه، هو يريدني أن أقرأ لكنه لا يوفر لي عوامل القراءة، فالفهرسة تسهل على القارئ ما يريد من مصادر في اختيار الكتاب اختصارا للوقت، وهذه العلوم بحمد الله بدأت تقفز قفزات كبيرة وكانت حصة العتبة العباسية المقدسة كبيرة كما يشار لها في بعض الندوات والمؤتمرات، وهذا هو رضى أهل الاختصاص، لكن في الواقع ليس موقع رضانا لأني بدأت بكلمة (العلم لو أعطيته كلك أعطاك بعضه) حيث لا زلنا في بداية الطريق ونطمح دائما للوصول الى مراتب متقدمة ومواكبة التطورات الحاصلة في مجال الفهرسة بمعية أهل الاختصاص من ذوي الخبرة من أكاديميين وباحثين وترك بصمة من الإبداع في هذا المجال.

كما بين أن ما مر على البلد خلال الفترة الماضية والطريقة التي استحوذت داعش بها على بعض الأراضي العراقية والطريقة التي استخدموها في ذلك هي طريقة الإرهاب والتخويف، ولديهم الدراسة في ذلك وهي كيف تثير الخوف في نفوس الآخرين، وبالنتيجة هذا المقدار ساعدهم على أن تستسلم بعض الناس أمامهم، وإن كان البعض لديه القدرة على أن يواجه، ولكن انهزم أمامهم هزيمة داخلية، والأمة

الاستاذ جعفر حسن جاسم الطائي

الدكتور جاسم جرجيس

التي تفقد إرادتها لا تستطيع أن تدافع عن كرامتها ولا عن نفسها، والإنسان إذا كان مهزوما داخليا لا يستطيع أن يفعل شيئا.

موضحا: عندما أفتت المرجعية العليا بالفتوى المباركة على الذين عاثوا في الأرض فسادا، استفاقت الأمة من هذه النومة، فبرز الى هؤلاء فتية واستشهدوا، فمنهم من لم يتجاوز الحلم وآخر الشيخ الكبير الذي يتجاوز الثمانين عاما، وبمجرد أن استعادت الأمة ثقتها بنفسها هزموا هؤلاء الدواعش، فقتل منهم من قتل وهرب من هرب في فترة زمنية قياسية، واستعادت البلاد عافيتها، فكانت التقديرات لمن يدعي ويفهم في الجانب العسكري كانت الحرب تقدر بـ(٣٠) سنة، وهو رقم فيه إحباط، لكن هؤلاء الفتية من الشباب العراقيين أنهوها بـ(٣) سنوات، وهذا في الواقع عار على من قال: إن الحرب سوف تستمر الى (٣٠) سنة وتاج ونبراس الى المجاهدين الذين استطاعوا في فترة قياسية بـ(٣)سنوات أن ينهوها.

فيجب أن لا تمر علينا هذه الأحداث مرور الكرام، بل لابد أن نستفيد منها ونحفظها، فاليوم الإنسان إذا أراد شيئا يستطيع أن يبدع، وهذا الإبداع نابع من الثقة بالنفس، فعالمنا العربي يحتاج الى هذه اليقظة الحقيقية في إرادته، فهو يستطيع أن ينتج ويبدع، خصوصا أننا نمتلك تاريخاً عريقاً له جذور عميقة من العلماء، وكانت لهم الصولة بعد الصولة.

وفي ختام كلمته، بيّن أن هذه الندوة في الحقيقة هي ليست استعراضا للموجود، لكن نريد أن نستفيد من الموجود لغرض التطوير والإبداع ولغرض إعادة الثقة لأنفسنا من خلال ما عندنا، سواء كان في المجال الرقمي أو المجال المكتبي.

وأتمنى المزيد من الإبداع للعاملين في هذا المجال باستنطاق العقل والفكر، ويمكن أن نصل الى ما وصل إليه الآخرون أو أكثر من ذلك، والكثير يعرف أن العتبة العباسية المقدسة قد تعتمد على الطاقات العلمية المحلية، ولدينا الثقة أن هذه الطاقة المحلية لها القدرة على الإبداع.

ومن ثم كلمة لرئيس الاتحاد العربي للمكتبات القاها الأستاذ الدكتور خالد الحلبي حيث جاء فيها:

أتقدم بالشكر الجزيل الى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة والى إدارة المكتبة ودار المخطوطات ومركز الفهرسة ونظم المعلومات على حسن دعوتهم لي للمشاركة في هذه الندوة العلمية، وأود أن أنقل سلام وتحيات أعضاء الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات في كافة أرجاء الوطن العربي.

وأتشرف أن أكون أول رئيس للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات يزور العراق، وهذه شرارة بدء أن تكون المكتبات العراقية في خطة التنمية المستدامة لـ(٢٠٣٠) التي أطلقتها الأمم المتحدة عام (٢٠١٥) ووقعت عليها جمهورية العراق، فسوف يكون العراق كما كان عليه في الماضي.

هنيئا لمركز الفهرسة ونظم المعلومات في العتبة العباسية المقدسة لاهتمامه بهذا الموضوع الذي يحمل بين طياته التنمية

الدكتور سلمان جودي داوود

الدكتورة خلود علي عريبي

المستدامة وملامح حضارية وإنسانية تتفق مع روح الإسلام والموارد التي أقرها القرآن الكريم وأعلنها الله سبحانه وتعالى.

مبيناً في ختام كلمته: إن طمس الهوية لأي شعب تبدأ بتدمير تراثه الفكري والحضاري، وإن شعبا بلا حضارة هو شعب بلا هوية، ويجب أن ننتبه الى الحقيقة، فالمخاطر دائما ما تدور حول المكتبات، وكم من مكتبة دمرت في عالمنا العربي والإسلامي، ليس المقصود في هذه المكتبات مجموعة الأوراق بل المقصود من ذلك هي الثقافة العربية والإسلامية، وهذه المكتبات أمانة في أعناقنا فيجب الحفاظ عليها وعلى هذا التراث.

أعقبت ذلك كلمة لوزارة التخطيط العراقية ألقاها بالنيابة المدير العام لدائرة التنمية الإقليمية والمحلية الدكتور محمد محسن السيد بين فيها:

تعمل الحكومة العراقية ووزارة التخطيط بشكل عام على تحقيق أهداف التنمية المستدامة الذي شاركت فيه أغلب دول العالم ومنظمات المجتمع المدني ومن ضمنها العراق، وتشكيل فريق حكومي دولي معني بوضع مقترحات لبناء إطار تنموي لأهداف التنمية المستدامة وآليات تنفيذها.

وقد استجاب العراق الى تلك الدعوة ضمن منظومة الدول العربية للمشاركة في برنامج التنمية المستدامة لسنة (٢٠٣٠) لتحقيق الأهداف، ومن ضمن صيانة الموروث الثقافية وتحقيق المساواة بين أفراد المجتمع والأحكام القانونية.

لتختتم الجلسة الافتتاحية بورقة عمل كانت بعنوان: (تطبيق أهداف التنمية المستدامة في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة) قدمها كل من الدكتورة أزهار زاير جاسم والسيد حسنين الموسوي.

بعد ذلك توجه الحضور لافتتاح معرض مخطوطات وإصدارات العتبة العباسية المقدسة الذي أقامته المكتبة على هامش هذه الندوات والذي ضم عدداً من الإصدارات والمخطوطات الثمينة.

هذا وقد استهلت الندوات أعمالها المسائية بورقات عمل كانت كما يلي:

- ورقة عمل كانت بعنوان: دور الجمعيات المهنية العراقية في مجال المكتبات والمعلومات في التنمية المستدامة للدكتور جاسم محمد جرجيس.

- ورقة عمل كانت بعنوان: دور التشريعات والقوانين العراقية في حماية حقوق الملكية الفردية للسيد أحمد الساعدي من وزارة الثقافة العراقية.

- ورقة عمل كانت بعنوان: إدارة التميز في مواجهة التحديات والتغيرات في المكتبة العامة المركزية في محافظة البصرة ودورها في الاستثمار الوطني للدكتور علي عبد الصمد.

- ورقة عمل للدكتورة أنعام زاير كانت بعنوان: دور مؤسسات المعلومات في وزارة الصناعة والمعادن في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وبورقات العمل هذه تم الانتهاء من الندوة العلمية الأولى.

الجلسة الختامية لدور المكتبات العراقية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠م

احتضنت قاعةُ الإمام الحسن عليه السلام للمؤتمرات والندوات في العتبة العبّاسية المقدّسة الجلسة الختاميّة للندوة التي أقامها مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار المخطوطات في العتبة المقدّسة، وبحضور باحثين ومختصّين بهذا المجال من داخل العراق وخارجه.

تغطية: علي طعمة البداحي

حيث شهد ختام الندوة البحثيّة في اليوم الثاني والتي ترأّسها الدكتور (جاسم جرجيس) من الجامعة الأمريكيّة في دولة الإمارات العربيّة، وتضمّنت قراءة لثلاث ورقات بحثيّة هي: ورقة عمل للدكتورة خلود علي عريبي في كلية الآداب جامعة بغداد والذي كان عنوان بحثها (نحو استراتيجية مستقبلية للتنمية المستدامة لتأهيل علم المعلومات والمكتبات في العراق) والتي بينت فيه ابراز الاهتمام بالتنمية في مختلف انواع القطاعات، ومنها اسهام المكتبات في تحقيق التنمية المستدامة، فهولا يعد مشروعاً هامشياً، بل هو جزء حيوي من الاستراتيجيات التي تهدف الى حضور المكتبات على الدوام بعد أن انحسر دورها في السنوات الأخيرة.

كما بينت أهم اهداف التنمية المستدامة من خلال تحقيق نوعية حياة افضل للسكان، وتعزيز وعي السكان بالمشكلات النسبية القائمة، بالإضافة الى تحقيق استغلال واستخدام عقلاني للموارد، وربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع، وكذلك إحداث تغيير مستمر ومناسب في حاجات واولويات المجتمع.

أما ورقة العمل الثانية للدكتور سلمان جودي داود من جامعة البصرة كلية الآداب قسم المعلومات والمكتبات والتي كانت بعنوان (دور المكتبات في اتخاذ القرارات الصائبة للتنمية المستدامة في العراق)، وتحدث الدكتور من جانبه عن القرارات الصائبة والتي بيّن فيها أن على الادارة القيام في جميع الحالات التي تستدعي اتخاذ القرارات بتجميع كل ما يلزمها من بيانات ومعلومات وتحليل، وما يحيط بها من ظواهر وعوامل مختلفة، لتساعدها في الوصول الى القرار الصائب بعد تحديد البدائل وتقديمها من أجل أن يكون القرار مناسباً لتحقيق الهدف الذي نسعى من أجله.

وقد كانت ورقة العمل الأخيرة للأستاذ المساعد جعفر حسن جاسم الطائي كلية التربية الاساسية جامعة ديالى الامين العام للمكتبة المركزية، وكانت ورقة عمله عن مؤسسات المعلومات العراقية، وتحديات التنمية المستدامة، وبين أن المعلومة

اصبحت لها قيمة، والمؤسسات التي تعنى بالمعلومة اصبحت تمثل سمة وصفة، بل جزءا من تلك الدول، ولا سيما الدول المتقدمة، فكل الأبواب والحدود تتلاشى أمام المعلومة، وبالتالي اصبحت تمثل مورداً أساسياً، فالمعلومة تدخل في صلب التنمية المستدامة، فالمكتبات مثلاً لا يمكن لها ان تتقدم، وان يتقدم معها المجتمع، ما لم تكن محل اهتمام افراد المجتمع.

وتخللت الندوة أسئلة ومداخلات بين الأساتذة الحاضرين والمشرفين على البحوث حول كيفية تحقيق اهداف التنمية المستدامة لسنة (٢٠٣٠م)، وتطويرها في المؤسسات العراقية من خلال وضع استراتيجية مستقبلية لعلم المكتبات.. وقد خرج المشاركون في هذه الندوة بجملةٍ من التوصيات المشتركة، ألقاها بالنيابة عنهم الدكتور عماد مرعي حسن من وزارة التخطيط العراقيّة، وهذا نصّها:

١- ضرورة تنسيق العتبة العبّاسية المقدّسة مع وزارة التخطيط العراقيّة بهدف الحفاظ على المخطوطات والتراث الثقافي المادّي المدوّن من خلال التشكيلات القائمة المتمثّلة بخليّة المتابعة واللّجنة الوطنيّة للتنمية المستدامة؛ كي تقوم وزارة التخطيط بمخاطبة الجهات والوزارات المعنيّة لتشكيل هذه اللّجنة التي تتولّى مهامّ القيام بكلّ الأعمال الملائمة والضرورية، وتمويل وتنسيق الأبحاث والدراسات، وتجميع وتصنيف ونشر المعلومات حول مؤسّسات حفظ التراث ومؤسّسات المعلومات.

٢- ضرورة اشتراك جميع المكتبات العراقية بالمساهمة في تعزيز دور العراق الخارجي في مجال مؤسّسات المعلومات ومؤسّسات حفظ التراث؛ لكون البلد يحتاج في هذه المرحلة الى التواصل مع العالم الخارجي، لكسب الخبرة في هذه الميدان من خلال تطوير التفاهم والتعاون مع الدول المتقدّمة والمنظّمات الدولية المعنيّة في ميدان مؤسّسات المعلومات ومؤسّسات حفظ التراث.

٣- تشكيل لجنة تكون مهمّتها تحقيق التوصية أعلاه، على أن تكون العتبة العبّاسية المقدّسة هي صاحبة المبادرة بمخاطبة الجهات الحكوميّة الرسميّة في الدولة كوزارة التخطيط ووزارة الخارجية وغيرها من الوزارات والجهات الحكوميّة.

٤- دعوة الجهات التشريعيّة والتنفيذيّة في الدولة لدعم الجهود الرامية لتحقيق الغاية الرابعة من الهدف الحادي عشر الذي ينصّ على: "تعزيز الجهود لحماية التراث الثقافي والطبيعي العالمي والمحافظة عليه"، من خلال تفعيل الشراكة المحلية والعالميّة، وإضافة ممثّلين عن المكتبات ضمن الفرق التخصّصية التابعة للّجنة الوطنية.

٥- تشكيل لجنة من العتبة العبّاسية المقدّسة تتولّى مهمّة التنسيق مع الجهات الحكوميّة المعنيّة في مقدّمتها وزارة التخطيط بهدف تشكيل اللجان المشار اليها في الفقرات (١-٣).

وفي الختام، قدم الدكتور عمار مرعي شكره للعتبة العباسية المقدسة وكل العاملين على انجاح الندوة؛ لما بذلوه من جهد والتي سينبثق منها الكثير من الافكار الايجابية لصالح بلدنا العزيز العراق. كما تم توزيع الجوائز والدروع على المشاركين في الندوة وبحضور الأمين العام للعتبة العبّاسية المقدّسة السيد محمد الاشيقر(دام تأييده).

ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني وللسنة السادسة على التوالي

العتبة العباسية المقدسة تكرم الطلبة الاوائل على الجامعات العراقية

أقامت العتبة العباسية المقدسة وللسنة السابعة الحفل المركزي لتكريم الطلبة الأوائل من جامعات ومعاهد العراق كافة، لتكون خطوة نحو بناء أمل جديد في نفوس هذه الشريحة المهمة.

تغطية: أحمد صالح

أقيم الحفل بحضور وزير التعليم العالي والبحث العلمي، وحضور كبير تمثل بسماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة والأمين العام السيد محمد الاشيقر (دامت توفيقاته) وأعضاء مجلس ادارة العتبة الموقر، والسيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور عبد الرزاق العيسى فضلاً عن حضور وفود العتبات المقدسة وممثلي الجامعات والمعاهد العراقية من أساتذة جامعيين، يرافقهم الطلبة الاوائل، وشهد الحفل أيضاً تغطية اعلامية واسعة من قبل وسائل الاعلام المختلفة.

ابتدأ الحفل الذي احتضنه مجمع الشيخ الكليني (قدس سره) التابع للعتبة العباسية المقدسة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم عطر بها أسماع الحاضرين القارئ مسلم عقيل الشبكي، ليعزف بعد ذلك النشيد الوطني لجمهورية العراق وأيضاً (أنشودة الاباء) النشيد الرسمي للعتبة العباسية المقدسة، أعقبتها بعد ذلك كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، والتي أطلّ بها على الحضور سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) والتي بيّن فيها قائلاً:

نحيّيكم ونقدّم لكم أجمل آيات العرفان والمودّة والمحبّة للطبقة العلمية التي تحرص على أن تنير الضياء في أرضنا الحبيبة العراق بالجهود العلمية والمثابرة الدائمة، من أجل أن يرتقي أبناؤنا الأعزاء دائماً مرتبة الأوائل، والشكر موصول الى الطلبة الأعزّاء الذين تحدّوا الظروف الصعبة التي يمرّ بها البلد وحاولوا أن يسابقوا الوقت والساعات والدقائق من أجل أن يثبتوا أنّهم أهلٌ لتحمّل المسؤولية، فنالوا بذلك مرتبة الأوائل، سائلين الله تبارك وتعالى أن يجعلكم دائماً قدوة خير لهذا البلد، وأن تكونوا بمستوى تحمّل المسؤولية.

مبيّناً: تعوّدنا أن نقف أمامكم حتى نتفاءل وحتى نستذكر فتوّة الشباب وقدرة الأعزّاء على النهوض بمسيرة هذا البلد نحو الأمام، وأيضاً تعوّدنا أن نقف أمامكم حتى نتحدّث معكم وتحدّثوننا، لا نريد أن نكرّر ما ذكرناه في السنوات الماضية بل نريد أن نؤكّد على حقيقة لابدّ أن تكون ماثلةً أمامنا وهي أنّ هذا

البلد لا يُبنى إلّا بسواعد أبنائه، بالأمس القريب جداً برز فتيةٌ من الذين آمنوا للدفاع عن العلم والعلماء، فتية لبسوا القلوب على الدروع، وتمكّنوا بعزيمة راسخة وقوّة من الحديد لا تلين أن يحقّقوا هذا الهدف.

نحن في العام الماضي عندما وقفنا هنا كانت بعض أراضي العراق تقبع في الظلام، لكن هؤلاء الإخوة والفتية الذين شمّروا عن سواعد الجهاد والدفاع والعلم والقوّة والبسالة أعادوا للعراق هذه البسمة وهذه الروح، لكنّ الثمن كان غالياً، حيث أُريق دمٌ على هذه الأرض، وهذا الوطن، وأُريقت دماء عزيزة علينا وعليكم، وهذا الثمن نأمل أن لا يضيع، فالمسؤولية الآن الملقاة على عواتق أبنائنا وبناتنا تضاعفت.

وأكّد السيد الصافي: الهوية لابُدّ أن نحافظ عليها، وقضيّتنا قضيّة مشخّصة ومعلومة وبارزة نحتاج أن نتمسّك بها فهي هوية رائعة جدّاً، وصدّقوا إخوتي الأعزاء -كلامي للطلبة والطالبات- أنّكم في مشوار حياة ستشعرون بلذّتها عندما تعلمون أنّ أيّ موقع من مواقع المسؤولية الذي ينتظركم غداً قد دُفع من أجل بقائه هذا الثمن الكبير، فأنتم الآن تجاوزتم عقبة كبيرة، وعبرتم الى مرحلة ستفتح لكم الأبواب باعتباركم قد فزتم بمرتبة الأوائل، لكن هذا هو بداية الطريق وليس نهاية المشوار، بالعكس تحمّل المسؤولية سيكون عليكم أكبر.

مشيراً الى: إنّ الأوائل هم أوائل الدماء الذين سبقونا، وهؤلاء كانوا أوائل في العطاء والجود وفي محبّتهم لهذه الأرض، فكان فيهم الثمانيني وفيهم الذي لم يبلغ الحلم، فكانوا أوائل، والعراق كثيراً ما ينتج أوائل، فالعراق ليس بخيلاً بالأوائل، هو دائماً ينتج الأوائل، وأنتم بحمد الله بدأتم هذا المشوار العلميّ أن تكونوا أوائل، لكن لا يأخذنكم الغرور، ولا يأخذنكم العُجْب، ولا يأخذنكم التكبّر، فالأوّل لابُدّ أن يبقى أوّلاً الى نهاية المطاف، كم من أوّلٍ عثر وسقط، وكم من أوّلٍ أخطأ الطريق، فصار في آخر الطريق، الأمل أن تكونوا أوائل دائماً، حافظوا على هويّة هذا البلد، فهذه مسؤوليّتكم.

وتابع: كرّرنا الكلام أنّ هذا التكريم هو دَيْنٌ في أعناقكم، ووفاؤه ليس لنا بل وفاؤه الى العراق، بعض الذين لم يكرّموا أوفوا لهذا البلد بدماء عزيزة وهم غائبون عنّا رحلوا من هذه الدنيا، وهذه الرحلة كانت محفوظةً في ذاكرتنا، وهي لا تُنسى، تذكرةٌ ليس إلّا لعلّ أكثر من عشرة آلاف شهيد في زهرة شبابهم وأكثر من ٢٢ ألف جريح لا زالوا بين ظهرانينا، هذه مسؤوليّة مَنْ؟ وافتخار مَنْ؟ افتخارنا نحن نفخر بأنّنا بلد شهداء، نفخر بأنّنا بلد علماء، هذا ما نفخر به.

وخاطب السيد الصافي الطلبة قائلاً: أنتم الآن في بداية الطريق، وسرعان ما تصبحون كباراً، المأمول من حضراتكم جميعاً أن يكون هذا الهدف عندكم واضحاً جداً، وأنتم قادرون بجدٍّ ونشاط واجتهاد وفهم واستقامة أن تحافظوا على هويّتكم، وتحافظوا على رصانة ما عندكم من علم، وتحافظوا على أخلاقيّات ما تعلّمتموه.

مضيفاً: الشكر موصول الى الأسر الكريمة التي سهرت وأتعبت نفسها في سبيل أن يحصل أبناؤهم على ما حصلوا عليه، أمّا مَنْ كان فيكم مَنْ كان والده شهيداً أو كان أخوه شهيداً، فأنتم أقررتم أعين الشهداء؛ لأنّ هذه الثمار ثمار قد أينعت، فأنتم بين فضيلة العلم وفضيلة الدفاع عن البلد،

وأنتم نتاج أثرٍ طيّب وهو أثر دماء الشهداء.

ولعلّ هذه السنة هي السنة الأولى بعد أن تعافى البلد بفضل تلك الدماء الطاهرة النقيّة التي روت هذا البلد، فرجائي منكم أن لا تنسوا هؤلاء مدى حياتكم، فلولاهم لكان وضعنا لا نُحمد عليه، وعندما أقول تذكّروا ذلك عمليّاً أن هذه الحالة التي أنتم عليها ما أحلاها وما أحلى الوفاء لتلك الدماء الطيّبة، والطريق أمامكم طريق مستقبلٍ زاهر وموفّق بإذن الله تعالى، نعم هو غير مفروش بالورود، لكن يُمكن أن يكون كذلك بعزمكم وإرادتكم وقوّتكم.

وتوجّه السيد الصافي بحديثه الى الملاكات التدريسيّة قائلاً: شكراً لأساتذتكم الكرام الذين بذلوا جهداً حقيقياً رغم الظروف في أن يكافحوا ويناضلوا ويجاهدوا من أجل أن يعطوا المعلومة الصحيحة، وأن يتعبوا أنفسهم في أن يوصلوها بكلّ الوسائل المتاحة، شكر الله سعيكم ووفّقكم إن شاء الله تعالى بالخير دائماً، وكما يقول هذا الشعار نحن مستمرّون إن شاء الله تعالى معكم ما دمتم في هذا البلد وتحبّونه وتجعلون الهمّة بخدمته، فأنتم الأوائل وستبقون كذلك في كلّ شيء.

واختتم السيد الصافي: الدعاء موصولٌ لكم جميعاً، والثناء لاستجابتكم لهذه الدعوة والأساتذة الأفاضل الذين تجشّموا أيضاً عناء السفر، ولكلّ الإخوة الذين ساعدونا في إحداث هذا الجوّ الودّي العلميّ الذي نطمح أن يتكرّر دائماً، طبعاً كلّ الإخوة الأعزاء الذين لم يحظوا بدرجات عالية أيضاً نحن نكنّ لهم الاحترام والتقدير، فهم أوائل أيضاً؛ لأنّهم حافظوا على وضعهم العلميّ رغم الظروف وهم يطمحون أن يخدموا البلد.

أعقبتها كلمة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي القاها معالي الوزير الدكتور عبد الرزاق العيسى بيّن فيها قائلاً:

نجتمع اليوم في هذا المكان المقدّس مع كوكبة مباركة من الإخوة والزملاء لنكرّم الطلبة الأوائل من خرّيجي الجامعات الحكومية والأهليّة العراقيّة الذين تميّز مشوارهم العلميّ ووضعوا خطواتهم الواثقة في طريق المسؤولية الوطنيّة تجاه بلدنا العراق الحبيب، فعلى الرغم ممّا تحمّلته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من التزامات ومسؤوليات، فإنّها نجحت في إيصال رسالتها العلميّة التي منعت زجّ التعليم في الصراعات السياسيّة والحزبية، إيماناً منها بأنّ شرف مهنة التعليم يبدو باستقلاليّتها وإبعادها عن هذا المعترك، وصناعة جيل مسلّح بالعلوم والمعرفة والتربية والثقافة، ولا يتّسم بالتطرّف والمظاهر المتزمّتة.

مبيّناً: حرصت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على الانفتاح على مؤسّساتها التعليميّة والبحثيّة ومخرجاتها الى مراتب مهمّة ضمن خارطة التعليم الجامعي في دول المنطقة والعالم، وقد بان هذا الأثر عندما ارتقت تسع جامعات عراقيّة ضمن أفضل مائة جامعة عربيّة، وكانت المرتبة الأولى لجامعة بغداد التي وصلت الى المرتبة (١٣) في نظام (الكوسى) في بريطانيا.

وأوضح العيسى: إنّ طبيعة الظرف الاقتصاديّ والماليّ الراهن قد يؤخّر إتمام المشاريع الاستراتيجية على المدى البعيد، لكنّه لم يَحُلْ دون أخذ التعليم العالي مداه وأحقيّته في دوره في المجتمع العراقي ومؤسّسات الدولة الاقتصاديّة والصحيّة والقطاعات الأخرى كافة.

مشيراً: ونحن نشارك العتبة العبّاسية المقدّسة في حفل تكريم الطلبة الأوائل نودّ أن نوضّح للرأي العام أنّ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي باركت وثمّنت وتعاطفت إيجابيّاً منذ اللحظة الأولى مع تشريع قانون تشغيل الخرّيجين الأوائل وقانون تشغيل حملة الشهادات العليا، ولكن مقتضيات الظرف الحالي والمالي الراهن وظروف موازنة الدولة لـ(٢٠١٧) قد عرقلت تنفيذ ذلك، وفي الختام نشكر ونثمّن مبادرة العتبة العبّاسية المقدّسة بتكريم أبنائها من الطلبة الأوائل وأتمنّى للجميع كل التوفيق والنجاح.

أعقبتها كلمة الجامعات العراقية، ألقاها بالنيابة عنهم الأستاذ المساعد أمين دواي ثامر رئيس الجامعة التكنولوجية قائلاً:

بمزيدٍ من الفخر والاعتزاز يسرّنا أن نلقي بالنيابة كلمة الجامعات العراقيّة ونؤكّد على أنّ الجامعات العراقيّة صروح عالية لتقديم كلّ العون لمؤسّسات الدولة في خدمة عراقنا الجديد، ولا يفوتنا أنّ العتبة العبّاسية المقدّسة كانت الرائدة في تكريم الطلبة الأوائل والجامعات على مدى السنوات الماضية وهذا ليس بجديد عليها، فالرسول الكريم والأئمّة الأطهار هم منهل العلم والعلماء، كما قال الرسول الكريم محمد ﷺ: (أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها) وفي حديث آخر: (اطلب العلم من المهد الى اللحد).

مبيّناً: إنّ الجامعات العراقيّة تعاظم دورها كثيراً على مدى السنوات الماضية بعد أن نجحت في استعادة موقعها على الصعيدين العربي والعالمي، لتحسين ترتيبها وفقاً للتصنيف الدولي من الجامعات الرصينة بالرغم من الظروف العصيبة التي واجهتها، لكن تغلّبت على ذلك في مواكبة التطوّرات الحديثة، وإنّنا على يقين من أنّ جامعاتنا سوف تستمرّ في مواصلة الإبداع على جميع الأصعدة العلميّة.

لقد قدّمت الجامعات بكلّ ما فيها من أساتذة وعلماء وإمكانات مادّية كلّ العون لطلبتها في توفير البيئة الملائمة، وهدفها رعاية الإبداع والتميّز ودعم الكتّاب في جميع المجالات، وتطوير قابليّاتهم العلمية، وتعزيز روح المسؤولية لديهم من أجل النهوض في المسيرة العلميّة في بلدنا العظيم، ودفع عجلة التقدّم العلميّ في العراق والمساهمة في الارتقاء بالمجتمع.

وأكّد دوّاي: إنّ دعم المرجعيّة والعتبات المقدّسة كبير في نشر العلم؛ لكي يكون للبلد مكان حقيقي بين البلدان العربية والعالمية، ولا يخفى على الجميع أنّ الانتصار المؤزّر الذي حقّقه المجاهدون على عصابات داعش وتحرير المدن العراقية، كان بفضل فتوى المرجعيّة المباركة لسماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني(دام ظلّه الوارف) بالوجوب الكفائي، فكان

الحاج ازهر الركابي

الدكتور رياض شنتة

الدكتور ناجح الميالي

الدكتور ماهر حميد مجيد

لها الأثر الكبير في حماية العراق وتحقيق النصر الذي تحقّق بتكاتف العراقيّين ومن خلفهم القوّات الأمنية وجيشنا الباسل والحشدين الشعبي والعشائري للدفاع عن البلد.

وكانت استجابة طلبة الجامعات في الطليعة في تحمّل المسؤولية تجاه الدفاع عن البلد ومقدّساته تلبيةً لنداء المرجعية العليا للإسهام في التصدي الى تنظيمات داعش الإرهابيّة، وقد تمثّلت بقيام الطلبة في الدعم والمساندة والانضمام الى معسكرات التدريب، بالإضافة الى مشاركة عددٍ منهم في ساحات القتال، وفي الوقت نفسه التفوّق والتميّز في الدراسة الجامعيّة.

واختتم قائلاً: إنّ احتفال العتبة العبّاسية المقدّسة اليوم بتكريم كوكبةٍ من أبنائنا الطلبة الأوائل من خرّيجي الجامعات العراقيّة للسنة السابعة على التوالي بتكريم (٣١٧) طالباً من (٢٩) جامعة ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني لهو دليل ساطع على اهتمام العتبة العبّاسية المقدّسة بالعلم وطلّابه المتميّزين الذين ضربوا أروع الصور بعد أن أثبتوا جدارتهم وأحقّيتهم في التفوّق على أقرانهم.

وبهذه المناسبة، أبارك وأثني على جهود الطلبة الأوائل بعد أن أفنوا عصارة جهدهم من أجل تحقيق ما كانوا يصبون إليه.

وأهنئ الإخوة الأساتذة الذين بذلوا جهداً في هذا الإنجاز الكبير، كما أبارك لعوائلهم الكريمة، ولا يسعني إلّا أن أقدّم باسم الجامعات العراقيّة شكري وتقديري الى العتبة العبّاسية المقدّسة على ما تقوم به من الدعم المتواصل على الأصعدة كافة في بلدنا العزيز.

ليكون الدور على الحاج علي الصفار بقصيدة من الشعر الفصيح ألقاها على الحاضرين، ليعقب ذلك تكريم الطلبة الاوائل.

صدى الروضتين اجرت عدة لقاءات كان اولها مع الحاج ازهر الركابي مسؤول شعبة العلاقات الجامعية في العتبة العباسية المقدسة ليتحدث قائلاً: بأجواء مفعمة بحب العراق، يجتمع طلبة الجامعات العراقية ومن مختلف اطيافهم يجتمعون في هذه البقعة الطاهرة وبضيافة صاحب الجود والكرم من اجل تكليل النجاح الذي حققه هؤلاء الطلبة المتفوقون.

وللسنة السابعة على التوالي، أقامت العتبة العباسية المقدسة متمثلة بشعبة العلاقات الجامعية هذا الحفل المركزي البهيج من اجل تكريم طلبة الجامعات والمعاهد العراقية، وتميز الحفل هذه السنة بأن يكون هنالك نصيب للجامعات الاهلية بهذا التكريم.

وتميز أيضاً بالحضور الفاعل للكوادر التدريسية الخاصة بكل جامعة، وهذا إن دلّ على شي انما يدل على الحرص الذي يتفانى فيه الاستاذ الجامعي عند حضوره.. وقد تم تكريم ٣٦٣ طالباً وطالبة وهو رقم نطمح الى ان يكون اكبر في السنوات اللاحقة.

فيما تحدث الدكتور رياض شنتة جبر رئيس جامعة ذي قار قائلاً:

نتوجه بالشكر الجزيل الى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وعلى رأسها سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) بأن تشارك الطلبة الاوائل فرحتهم هذه، وهي تقيم حفلاً كبيراً بهذه المناسبة، ونحن في جامعتنا على تواصل مع العتبة المقدسة، وما لمسناه من تعاون حتما انه سيولد نوعاً من تبادل الأفكار، وفتح آفاق جديدة.. ونحن نشكر العتبة المقدسة لهذه الخطوة الرائدة.

وفي لقاء آخر مع الدكتور ناجح الميالي من جامعة المثنى تحدث قائلاً: تشرفت جامعة المثنى بحضورها هذا الحفل الكريم الذي نظمته العتبة العباسية المقدسة

الطالب خير الله فرج

الطالبة ترتيل حسن

الطالبة فاطمة غسان

الطالب محمد جاسم شوكان

ولسنة الثالثة على التوالي، وشاهدنا الحضور الفاعل من مختلف جامعات العراق طلبة واساتذة، ونعتبر هذا الحفل خطوة جادة نحو الأمام من اجل دعم مسيرة العلم في بلدنا العزيز.. ندعو الله تعالى ان يوفق ويسدد خطى العاملين على هذا المشروع الوطني، وأن يجعله في ميزان حسناتهم إن شاء الله.

ولقاؤنا الآخر كان مع الدكتور ماهر حميد مجيد عميد المعهد التقني في كربلاء ليتحدث قائلاً:

مبادرة رائعة هذه التي اطلقتها العتبة العباسية المقدسة بأن تحتضن الطلبة الاوائل المتفوقين، ونحن بدورنا نشكر القائمين على اقامة هذا الحفل المميز وندعو الله تعالى ان تستمر هذه الاحتفالات من اجل دعم الحركة الفكرية في البلد، ومساندة الطاقات العلمية وتقديم الدعم المعنوي والمادي لطلبتنا، فضلا عن ذلك تقوية العلاقات بين الجامعات العراقية وفتح آفاق جديدة.

الطالب خير الله فرج - الاول على كلية الزراعة من جامعة تكريت - تحدث قائلا:

ان كل انسان يسعى ويجتهد حتما سيصل الى درجات متقدمة، تتناسب وحجم الجهد الذي بذله، ومما لاشك فيه فإن الهدف الاساسي للطالب هو ان يخرج بحصيلة جيدة في نهاية رحلته الدراسية التي حملت في طياتها صعابا وعقبات كثيرة، ولكن في نهاية المطاف فإن النتيجة ستجلي كل تلك المتاعب.

ونحن كطلبة اوائل على كلياتنا، شعرنا بتلك الفرحة وزات فرحتنا بأن تقوم العتبة العباسية المقدسة بتكريمنا وهي تحتفي بنا بهذا الشكل الذي لم نلق له مثيلا.. فهو شعور رائع.. شكرنا وتقديرنا لكل من ساهم بهذا الحفل وشاركنا فرحتنا.

وقد تحدثت الطالبة ترتيل حسن - الاولى على كلية التربية في جامعة واسط قائلة: شعور جميل ان نعيش هذه اللحظة ونحن نقف امام هذه النخبة من الطلبة الاوائل والحضور المميز من قبل الكوادر التدريسية من مختلف الجامعات العراقية، وحقيقة شيء يفرح وان كنا قد شهدنا تكريما سابقا ولكن هذا التكريم له قيمة مختلفة عن غيره ونحن في رحاب المولى ابي الفضل العباس عليه السلام أتقدم بالشكر والامتنان الى القائمين على الحفل البهيج؛ كونه اتاح لنا الفرصة للمجيء الى مدينة كربلاء المقدسة وايضا الفرصة الاخرى بأن نلتقي مع الطلبة الاوائل من باقي جامعات عراقنا الحبيب.

ومن الجامعة العراقية، تحدثت الطالبة الاولى على كلية العلوم فاطمة غسان قائلة: الاحتفاء المبارك في مدينة كربلاء المقدسة ومن العتبة العباسية المقدسة، هذان الامران لوحدهما يشعراننا بالأمل والافتخار والتواصل من اجل اكمال ذلك النجاح؛ لأننا نعتبر هذه المبادرة دفعة معنوية كبيرة سوف لن تغيب عن ذاكرة كل الطلبة المكرمين بهذا الحفل البهيج.. شكرنا وتقديرنا العالي للعتبة العباسية المقدسة وان شاء الله سنفي لوطننا ولشهدائنا.

ومن جامعة القادسية، كلية الهندسة، تحدث الطالب محمد جاسم شوكان قائلاً:

لكل مجتهد نصيب، وها نحن نحصد ما جنيناه على مدار سنوات الدراسة الجامعية، بهذا التكريم ارتفعت معنوياتنا برغم الظروف الاستثنائية التي يمر بها بلدنا العزيز، ولكن بوجود هذه الثلة الطيبة في ادارة العتبة العباسية المقدسة حتماً، سيكون هنالك أمل كبير جدا لكل فئات المجتمع.. فكل الشكر والتبجيل للقائمين على هذا الحفل المبارك.

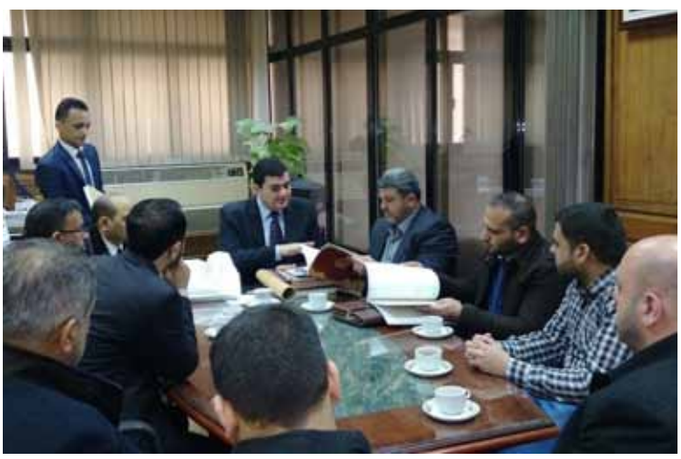

مشاركةٌ فاعلةٌ لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسية المقدّسة

في فعاليّات مؤتمر التراث العربيّ والإسلاميّ في القاهرة

لم يقتصر حضورُ ومشاركةُ مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسية المقدّسة على الفعّاليات والأنشطة المحلّية فحسب، بل اتّسع هذا الحضورُ والمشاركة ليشمل المحيط العربيّ والدوليّ، وما مشاركتها وحضورُها الفاعل في فعاليّات مؤتمر (التراث العربيّ والإسلاميّ الرصيد والعمل والمثاقفة والحضور) بنسخته الثانية المُقامة فعاليّاته في العاصمة المصريّة القاهرة إلّا دليلٌ على ذلك ومصداقٌ على النهج التخصّصي والعلميّ الذي تنتهجه.

تغطية: مصطفى الباوي

فكانت المُشاركة فاعلةً بفعاليّات عدّة استطاع من خلالها وفدُ المكتبة أن يوصل رسالة العتبة العبّاسية المقدّسة في هذا المجال، ويبيّن أنّ هذه البقاع الطاهرة هي ليست فقط للصلاة والعبادة وأداء الطقوس والشعائر وإنْ كان هذا الجانب من أهمّ أولويّاتها، بل أصبحت منارةً ومصدر إشعاعٍ للعلم والمعرفة في مجالات عديدةٍ منها مجال إحياء التراث والمخطوطات الإسلاميّة التي قطعت فيها أشواطاً طويلة وتقدّمت تقدّماً ملحوظاً مبنيّاً على أُسسٍ علميّة وتخصّصية رصينة.

الأستاذ صلاح مهدي عبد الوهاب السرّاج مديرُ مركز تصوير المخطوطات وفهرستها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسية المقدّسة وهو أحد المشاركين في المؤتمر بيّن قائلاً:

المؤتمر الذي يستضيفه معهدُ المخطوطات العربيّة في القاهرة (الألكسو) ويشارك في تنظيمه كلٌّ من: المعهد، ومركز تحقيق المخطوطات في جامعة قناة السويس، ومركز إحياء التراث العلميّ في جامعة بغداد، يُعدّ واحداً من المؤتمرات العالميّة المهمّة، وبناءً على الدعوة الموجّهة الينا فقد اشتركنا في فعاليّته باعتباره أحد النوافذ التي يُمكن لمكتبة العتبة العبّاسية المقدّسة أن تطلّ من خلالها على المحيط الخارجيّ وتُعرّف بما تمتلكه من خزين معرفيٍّ وفير، سواءً كان على المستوى البحثيّ من خلال مشاركتها بعدد من البحوث أو من خلال خزينها من المخطوطات والإصدارات المختصّة بالتراث الإسلاميّ، وذلك من خلال مشاركتها في معرضٍ أُقيم على هامش المؤتمر.

مضيفاً: على الجانب البحثيّ اشتركنا بثمانية بحوث لباحثين من المكتبة بعد أن تمّ اختيار نتاجاتهم البحثيّة ضمن البحوث التي ستُلقى في المؤتمر، من ضمن ١٢٠ بحثاً تمّ اختيارُها من قِبَل اللّجنة العلميّة للمؤتمر؛ وذلك لرصانتها ودسومة معلوماتها التي أغنت بها الحاضرين وملاءمتها لمحاور المؤتمر، فكانت مشاركتنا البحثيّة كما يلي:

الأوّل: بحث الأستاذ قتيبة عزيز حسن وكان بعنوان: (الزخرفة الإسلاميّة وتأثيرها في الزخرفة الأوربيّة).

الثاني: بحث الأستاذ صلاح

مهدي عبد الوهاب وكان بعنوان: (مركز تصوير المخطوطات وفهرستها في العتبة العبّاسية المقدّسة ودورُه في حفظ التراث المخطوط).

الثالث: بحث قدمة الأستاذ علي طالب والأستاذ سامر باسم وعنوانه: (فهرسة المخطوطات العربية وفق معيار ٢١ ___ marc..فهرس مخطوطات مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسية أنموذجاً).

الرابع: بحث الأستاذ علي حبيب وهو بعنوان: (التراث المصريّ غير المحقّق المحفوظ في خزانة العتبة العبّاسية المقدّسة ___ شرح كافيّة ابن الحاجب لجلال الدين الحلوائي المصري أنموذجاً).

الخامس: بحث الأستاذ حسين جعفر عبد الحسن وهو بعنوان (تأريخ الموروث العمراني في عمارة العتبة العباسية المقدسة/ القبة والمنائر أنموذجاً)

السادس: بحث بعنوان (الدراسات التراثية العراقية وأثرها في توظيف الآليات والنظم الحديثة في فهرسة المخطوطات/ مركز تصوير المخطوطات وفهرستها في العتبة العباسية المقدسة أنموذجاً) قدمه الأستاذ مصطفى محمد علي.

السابع: بحث بعنوان الآثار الخطية المصرية في خزانة الروضة العباسية المقدسة قدمة الأستاذ مصطفى طارق عبد الأمير.

الثامن: بحث بعنوان (التقنيات الحديثة في ارشفة الوثائق الإلكترونية/ برنامج الجود للأرشفة الإلكترونية أنموذجاً) قدمه الأستاذ محمد الباقر موفق.

وبيّن السرّاج: أنّ البحوث التي تمّ إلقاؤها قد لاقت استحسان الحاضرين لحداثة ما تمّ طرحه، وأسلوب الطرح الذي يرتقي للموضوعيّة ولوحدة المحور ودقّة المعلومة المنتقاة من مصادر مرموقة ورصينة.

وأضاف: ضمن مشاركتنا في فعاليّات المؤتمر أقمنا معرضاً لنفائس المخطوطات والوثائق ومجموعة من الكتب التي هي من إصدارات العتبة المقدّسة، وقد أبرز المعرض صورةً مشرقةً للعتبة العبّاسية ودورها الكبير في إحياء التراث.

مكتبةُ العتبة العبّاسية المقدّسة تُقيم معرضاً للوثائق النادرة والمخطوطات

لم تقتصر مشاركةُ مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسية المقدّسة في المؤتمر الثاني (التراث العربيّ والإسلاميّ الرصيد والعمل والمثاقفة والحضور) الذي استضافة معهدُ المخطوطات العربيّة في القاهرة (الألكسو) وشارك في تنظيمه كلٌّ من: المعهد المذكور، ومركز تحقيق المخطوطات في جامعة قناة السويس، ومركز إحياء التراث العلميّ في جامعة بغداد، على المحور البحثيّ وحسب بل كانت هناك فعاليّةٌ أخرى مكمّلة لنجاح هذه المشاركة، وذلك من خلال إقامة معرض لنفائس المخطوطات والوثائق والمؤلّفات، شارك فيه كلٌّ من مركز تصوير المخطوطات وفهرستها، ومركز أبي الفضل العباس(عليه السلام) للدراسات التخصّصية، ومركز إحياء التراث في شعبة المكتبة.

هذا بحسب ما بيّنه مسؤول الوفد الأستاذ صلاح مهدي عبدالوهاب وأضاف:

المعرضُ هذا يُقام لأوّل مرّة على مستوى العتبات المقدّسة في العراق والعالم الإسلاميّ، وكان فرصةً طيّبةً لبيان وتعريف ما تمتلكه العتبة العبّاسية المقدّسة من مخزونٍ تراثيّ قيّم، فضلاً عن الجهد الذي يُبذل للترميم والتحقيق في سبيل إخراجه ووضعه في مكانه الطبيعي من أجل الاستفادة منه.

مبيناً: بلغ ما تمّ عرضه في هذه الأجنحة (٣٢) نموذجاً لمخطوطات ووثائق يعود تاريخها للفترة الممتدّة من القرن الأوّل الهجري ولغاية القرن الثالث عشر الهجري، وعددُ الكتب المعروضة (٤٠) كتاباً، منها المحقَّقة ومنها المؤلَّفة، مع عرض نماذج لأختام المكتبات العراقيّة والعربيّة والأجنبيّة.

موضحاً: إنّ المشاركة كانت حسب تخصّص كلّ مركز، حيث عرض مركزُ تصوير المخطوطات وفهرستها صوراً لنفائس من مخطوطات المصحف الشريف التي يعود تاريخها للفترة الممتدّة من القرن الأوّل الهجريّ ولغاية القرن الثالث عشر الهجري.

كما عرض صوراً لوثائق تأريخيّة تمثّل حقباً مختلفةً من التاريخ الإسلامي، منها لوحةُ صورة الأرض للشريف الإدريسيّ التي تعود الى القرن السادس الهجري، كما تمّ عرضُ مجموعةٍ من الإصدارات الخاصّة بالمركز كفهارس المخطوطات ومصحف ابن البوّاب المحقَّق.

وتابع: أمّا مركزُ أبي الفضل العبّاس(عليه السلام) للدراسات التخصّصية فقد قدّم عرضاً لمجموعةٍ من المؤلَّفات الصادرة عنه، منها مجلّدات عن سيرة قمر بني هاشم(عليه السلام)، ومجموعة أخرى من الكتب التي تُعنى بالدراسات التخصّصية حول شخصيّة أبي الفضل العباس(عليه السلام).

أمّا مشاركة مركز إحياء التراث فقد كانت غنيّة بمعروضاته، فقد عرض مجموعةً قيّمة من النتاجات المتنوّعة الصادرة عنه، منها كتاب: (أقرب المجازات) و(مجلّة الخزانة) وكتب أخرى متخصِّصة بدراسة وتحقيق المخطوطات، فضلاً عن عرض مجموعة من التحقيقات التي قام بها.

واختتم الأستاذ صلاح: المعرض نال ثناءً واستحساناً من قِبل الحاضرين والمشاركين من دول عديدة وقد أبدوا إعجابهم الكبير بهذه النتاجات.

يُذكر أنّ هذا المعرض يقع ضمن سلسلة من المعارض والمشاركات لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسية المقدّسة؛ وذلك لبيان وإظهار ما للعتبة المقدّسة من طاقات وإمكانيّات في هذا المجال، قامت بتسخيرها من أجل حفظ التراث، ولتقوية أواصر العلاقات المشتركة بينها وبين المؤسّسات الأخرى.

مكتبةُ ودار مخطوطات العتبة العبّاسية المقدّسة تبحث سبل التعاون مع الهيئة العامّة لدار الكتب والوثائق القوميّة المصريّة

بحثت مكتبةُ ودار مخطوطات العتبة العبّاسية المقدّسة سبل التعاون والعمل المشترك وتبادل الخبرات مع الهيئة العامّة لدار الكتب والوثائق القوميّة المصريّة، وذلك ضمن مشاركتها في مؤتمر (التراث العربيّ والإسلاميّ الرصيد والعمل والمثاقفة والحضور) بنسخته الثانية التي أُقيمت فعاليّتها في العاصمة المصريّة القاهرة، وكان في استقبال الوفد الدكتور أحمد الشوكى رئيسُ الهيئة العامّة لدار الكتب والوثائق القوميّة الذي استمع الى شرح مبسّط عن الخطوات التي خَطَتها العتبةُ العبّاسية المقدّسة في مجال إحياء التراث العربيّ والإسلاميّ والمحافظة عليه، وعن ما تحويه من نفائس ومخطوطات مهمّة.

الزيارةُ بحسب ما بيّنه مسؤولُ الوفد الزائر الأستاذ صلاح مهدي عبدالوهاب:

إنّها الزيارةُ الأولى التي يقوم بها وفدٌ عراقيّ لهذه المؤسّسة العريقة التي تضمّ مجموعةً من الإدارات المركزيّة، منها الإدارة

المركزيّة لدار الكتب برملة بولاق، والإدارة المركزيّة لدار الكتب بباب الخلق، ويمثّلان في مجموعهما المكتبة الوطنيّة المصريّة، والإدارة المركزية لدار الوثائق وتمثّل أيضاً الأرشيف الوطنيّ المصري، والإدارة المركزيّة للمراكز العلميّة في القاهرة أو الأرشيف الوطني المصري، وهي دار لحفظ المخطوطات الأثريّة والوثائق القوميّة في مصر، وتضمّ دار الكتب ما يقرب من (٥٧) ألف مخطوط تتراوح بين البرديات والمخطوطات الأثريّة والوثائق الرسميّة، وهي أكبر مكتبة في مصر.

وأضاف: أجرينا خلال الزيارة التي رافقنا بها الدكتور سعيد عبدالحميد مدير عام إدارة الترميم في المتحف المصري جولةً في أروقة الهيئة العامّة لدار الكتب والوثائق القوميّة المصريّة، ومنها مختبر المايكروبايولجي للاطّلاع على الطرق والآليّات المتّبعة في ترميم وحفظ المخطوطات، فضلاً عن إجراء جولة في دار الكتب والاطّلاع على قاعات العرض المتحفيّ لمشاهدة المعروض من البرديات التاريخيّة، والمقتنيات العالمية وأوائل المطبوعات.

وبيّن الأستاذ صلاح: في ختام الجولة عبّر الدكتور أحمد الشوكى عن سعادته بهذه الزيارة التي ستكون بدايةً لزيارات وجولات أخرى، وتمّ تقديم دعوة باسم العتبة العبّاسية المقدّسة من أجل زيارتها والاطّلاع على معالمها والمشاركة في الفعاليّات التي يقوم بها متحف العتبة المقدّسة أو شعبة مكتبة ودار المخطوطات، وقد أبدى رغبته بالقيام بهذه الزيارة لكونها ستفتح آفاقاً جديدة للتعاون والعمل المشترك مع المؤسّسات المتخصّصة بهذا المجال.

وفي الختام تبادل الجانبان بعض الهدايا، إضافةً الى كتابة كلمة في سجلّ الزيارات أعرب فيها الوفدُ الزائر عن سعادته البالغة بما شاهده في الدار من مقتنيات تاريخيّة تُثري التراث الإنساني بصفة عامّة، والتراث العربي والإسلاميّ بصفة خاصّة.

مديرُ معهد المخطوطات العربيّة يشيدُ بمشاركة العتبة العبّاسية المقدّسة في مؤتمر التراث العربيّ والإسلاميّ في القاهرة

أشاد الدكتور فيصل الحفيان مديرُ معهد المخطوطات العربية التابع للجامعة العربيّة في القاهرة بمشاركة مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسية المقدّسة في فعاليات مؤتمر (التراث العربيّ والإسلاميّ الرصيد والعمل والمثاقفة والحضور) بنسخته الثانية المُقامة فعاليّاته في العاصمة المصريّة القاهرة ووصَفَها بالمتميّزة.

كما دعا الى تكرار مثل هكذا مشاركة في الدورات القادمة من المؤتمر وأن لا تقتصر مشاركتها على هذا الحدّ فحسب، بل يجب اتّساع رقعتها، وذلك لما تحمل بين طيّاتها الكثير من الفائدة، ولأنّها أغنت الحاضرين والمشاركين بها سواءً كان على مستوى البحوث وطروحاتها أو على مستوى المعرض الذي أُقيم على هامش المؤتمر.

جاء ذلك خلال الجولة التي أقامها في أروقة المعرض واستماعه لشرحٍ مفصّل عن ما يحويه من معروضات سواءً على مستوى صور المخطوطات والوثائق النادرة أو على مستوى الإصدارات.

وفي ختام الجولة وُدِّع الدكتور فيصل الحفيان بمثل ما استُقبِلَ واعداً وفد العتبة العبّاسية المقدّسة بزيارةٍ في قادم الأيّام والعمل على فتح آفاق عملٍ وتعاونٍ مشترك بين معهد المخطوطات العربيّة ومكتبة ودار مخطوطات العتبة المقدّسة.

وليمة كربلائية

احتفاء بصدى الروضتين..

القسم (٢٥) اللجنة التاريخية

قال الشيخ خلف أبو جاسم: إن المؤرخ عباس العزاوي هو الآخر ذكر واقعة غدير خم في كتابه (العراق بين احتلالين: مجلد٨/ ص٦٤) بصورة مقتضبة، اتخذ الأغراض وسيلة لتدوين التأريخ، ويفترض به أن يخمد بهذه القلعة العراقية الآمنة التي تعرض لها طاغية تركي.

اذن، اين ثقافتهم؟ يبدو اننا من خلال هذه الوليمة سنكتشف الكثير من الأمور ومنها ان الخلل الذي استفحل اليوم من ضعف الحس الوطني كان له جذر قوي في التأريخ، كان رواده ومؤسسوه هم مثل هؤلاء المؤرخين الذين انقادوا لميولهم ورغباتهم، لماذا يسعون الى التضليل يا شيخنا؟ أجاب الشيخ خلف أبو جاسم: والله انا وحسب تفسيري لا املك إلا ان أقول انها سوء عاقبة.

تصور هذا العراقي العزاوي يكتب للتأريخ: داء البشير مشيرا الى بغداد يفتحها عنوة، انظر الى ما كتب مأساة كربلاء يصورها بأنها فتح مبين، عدو محتل يبيد أبناء الشعب اين هو الفتح؟ وتراه يتحدث بمتعة عن كثرة الاطواب التي رمت كربلاء، واستطاع ان يثلم السور من جهة محلة باب النجف، ودخل العسكر فانهزم البرطازية.

عقب الأستاذ منتظر العلي متسائلاً عن معنى البرطازية؟ أجاب السيد عماد الدين الطاهر: وردت في جميع المؤرخات بأن اسمها (البلطاسية) نوع من جند الاتراك كانوا يستخدمون في أيام الدولة العباسية، وهم البلوش او من كان على شاكلتهم وكانت بنادقهم تسمى (شمخال) ويعدون جيشا، وكان قد ارسلهم محمد شاه لمحافظة كربلاء. سأل حينها الصحفي طارق الغانمي عن مصير قادة المقاومة؟ فاجاب الحاج حمود الملا سلمان: امسكوا بابراهيم الزعفراني وجاءوا به الى بغداد والسيد صالح من كبار البلد نفوه الى كركوك وابن الزعفراني مات مريضا في سجنه، وبعضهم عفا عنهم الوزير محمد نجيب.

فسأل حينها الصحفي احمد صالح قائلاً: الذي أدهشني في الامر كيف كان يرى العزاوي الواقعة غدير دم، بأي عين كان يراها وبأي رأس كان يتدبر الأمر؟ اجاب جدي محمد حسن: يقول العزاوي انها وقعت بسبب ان بعض المتنفذين من اليرمازية استبدوا بكربلاء استفادة من ضعف الدولة لا اكثر ولا أقل، وكان لا يجيد التفاهم معهم الا بالسيطرة المكينة التي تنتصر للضعيف وتعدل بين الجميع ثم يختم كلامه.

يحاول كتاب اليوم ان يكسبوها صفة سياسية دينية أو اسرائيلية، ولا تهمنا التفاصيل بقدر ان نعرف اسم الموالي الذي تركه محمد نجيب باشا في كربلاء. عقب الشيخ خلف حينها: ماذا يفعل هذا العزاوي ٢٤ ألف قتيل بين رجل وامرأة وطفل وسيد وعلويات من ابناء الرسول ﷺ كل هؤلاء من الشقاة يستحقون القتل؟ هل هذا التبرير يجيز للوزير محمد نجيب ان يوقع هذا الوقعة المشؤومة بكربلاء، هذه هي مدينة سبط الرسول الاعظم ﷺ ألم تكن هذه السياسة مقصودة سلكها ولاة الاتراك في العراق تجاه العتبات المقدسة لدوافع سياسية واخرى مذهبية؟ لماذا لم يستعرض

الاحداث التي هتكت قدسية كربلاء؟

سأل حينها الصحفي احمد صالح: العزاوي لا يهمه امر المدينة ويريد ان يعرف هوية الشخص الذي تركه على كربلاء؟ اجاب السيد عماد الدين الطاهر: انه صادق بك. كرر احمد صالح سؤاله: وما هو رأي المؤرخين في هذه الواقعة؟ اجابه السيد عماد الدين: استنكرها جميع المؤرخين بالنظر لو حشيتها وقد تملت في هذه الواقعة روح التعصب وتغنى شعراؤهم بهذه الروح الماحقة للهوية الانسانية، رأيت أن علينا ان لا نحصر انفسنا في هذا التأريخ الذي اشبعناه تفصيلاً.

قلت لجدي محمد حسن:. ماذا تعني امام بارة يا جد؟ فقال: حين استقر المقام لولي عهد مملكة لكناهور محمد علي شاه، قام بكري نهر الحسينية ووسع الترعة التي كانت تسمى بنهر الحيدرية لمسافة ٤ كم والذي سمي بنهير الهندية، زين البهو الامامي للعتبة الحسينية بالذهب وكسى باب العتبة بالفضة، ورمم العتبة العباسية وشيد قنطرة وعدة معابر اخرى على نهر الحسينية وفرع الهندية، واهدى العتبة الحسينية تاجا مرصعا بالأحجار الكريمة، وشيد رباطا فخما لتكون حسينية للزائرين الفقراء من الهنود وكان فيه جناح خاص يسمونه الهنود (امام باره) ويعني الحسينية، وكانت اشبه بالحرم الشريف من حيث الروعة والمتانة.

كان اهلنا يتحدثون بجمالها، وخاصة بعدما اكسيت جدران هذا الجناح او البهو الكبير بالفسيفساء الجميل وفي جوانبه بهوات محكمة البناء بديعة الشكل على هيئة مقرنصات، تجاويف مرصعة بقطع من المرايا وامامه صفة مفروشة ارضها بالرخام الأبيض الناصع ورصع جميع جوانب البهو بالزجاج البديع ذي الالوان البراقة الموجة ترصيع هندسي قل نظيره.

صرت انظر باستغراب الى اندماج جدي في التوصيف وهو يتحدث عن سقف البهو المزخرف بتزاوير مقرنصة من الزجاج البديع الصنع، وظهرها مغلف بالقصدير والزئبق، ارى الجميع وقد اندمج مع التوصيف فقال:. باب المدخل فضي مزخرف ومطعم بالأحجار الكريمة من الفيروزج (شذر) ذي اللون الازرق الفاتح بأحجام مختلفة منها الكبير ومنها الصغير وتقع في الزاوية الشمالية من البهو مقصورة شبه حجرة متوسطة الحجم يفصلها عن البهو مشبك من البرنز المصقول، وهذه الحجرة كان يسمونها الهنود (دركاه) تجري فيها التعزية الحسينية.

وعقب الحاج سلمان الملا حمود:. وقد نصبوا في وسطها هيكل حصان يعلوه سرج من الفضة من دون راكب، وكان هذا الحصان يرمز الى حصان شهيد كربلاء الامام الحسين عليه السلام ويعرف عند الهنود باسم (ألدل) والى جانب هذا الهيكل نموذج فضي للضريح، وفي الجانب الآخر من الدركاه، وضعوا مهدا مصنوعا من الفضة المطعمة بالأحجار الكريمة، ونقش على المهد بزخارف بارزة وهو يرمز الى مهد الطفل الرضيع علي الاصغر (عبد الله الرضيع) الذي ذبح مع أبيه الحسين في يوم عاشوراء سنة ٦١هـ بسهم حرملة بن كاهل الاسدي.

ووضع في مقدمة المقصورة منبر بديع الصنع من الفضة، وقد زين هذا البهو والمقصورة بآلاف الثريات والمصابيح من مختلف الاشكال والاحجام.

عقب السيد عماد الدين الطاهر:. في زيارة الملك فيصل الاول وفي زيارته الثانية بعد ان توج ملكا على العراق اتوا بهذا المنبر الفضي، وارتقاه والقى كلمة في الجماهير المحتشدة خارج سراي الحكومة التي كانت تقع امام دائرة البلدية.

العتبة العباسية المقدسة

تحصدُ سبع جوائز في المؤتمر العلمي التاسع عشر لكتاب الحوزة العلمية في مدينة قم المقدسة

لم يقتصر دور العتبات المقدسة في العراق على الأمور الدينية والعقائدية، وتقديم أفضل الخدمات خلال الزيارات المليونية، فقد اهتمت العتبة العباسية المقدسة بمجال التأليف والتحقيق العلمي، لذا حصلت العتبة العباسية المقدسة على سبع جوائز في المؤتمر العلمي التاسع عشر والمنعقد في جمهورية ايران الاسلامية في مدينة قم المقدسة بمشاركة العتبات المقدسة في العراق، وعشرات من دور النشر ومؤسسات الدينية والعلمية والثقافية مختصة بنشر علوم الحوزة العلمية والتحقيق والتأليف على الصعيد العلمي والمعرفي.

تقرير: محمد صاحب

وشهد الحفل الذي أقيم بحضور مجموعة من العلماء وفضلاء الحوزة العلمية في مدينة قم، فضلاً عن وفود العتبات المقدسة في العراق، تكريم أصحاب المؤلفات الفائزة بالمراتب الاولى والتي كان نصيب العتبة العباسية المقدسة منها خمس جوائز.

رئيس وفد العتبة العباسية المقدسة الأستاذ الحاج علي الصفار تحدَّث عن هذا التكريم قائلاً:

بدعوة كريمة وجهت إلينا من قبل الحوزة العلمية في مدينة قم المقدسة للمشاركة في المؤتمر التاسع عشر لكتاب الحوزة العلمية، شاركت العتبة العباسية المقدسة وحصدت خمس جوائز عن خمسة مؤلفات، اثنان منها في المرتبة الاولى وثلاثة في المرتبة الثانية.

كما نالت العتبة المقدسة جائزة افضل دار نشر وافضل مركز للتحقيق، بعد ان كانت لمحققيها الحصة الكبرى من الجوائز الفائزة في المؤتمر، حيث حصلت العتبة العباسية الحصة الكبرى التي لم تنلها أي دار نشر ولا مؤسسة دينية في ذلك.

وأضاف: لم يَنَلْ المحققون والباحثون الجوائز الأولى في المؤتمر لولا فضل الله سبحانه تعالى ورعاية المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي(دام عزه).

مبيناً: كان الاحتفاء بوفد العتبة العباسية المقدسة من قبل القائمين على هذا المؤتمر والجهة الراعية له، اهتماماً بالغاً لما قدموه خلال مشاركتهم من مادة علمية وثقافية اضافت الكثير للمؤتمر.

والتقينا بأفضل المحققين والذي حاز على المرتبة الاولى المحقق (احمد علي مجيد الحلي) محقق ومفهرس في المخطوطات التابعة للعتبة العباسية المقدسة والذي تحدث قائلاً:

الكتاب الأول في التحقيق في هذا المؤتمر وهو كتاب مختصر المراسم العلوية للمحقق الحلي والصادر من مركز تراث الحلة التابع لقسم الشؤون والمعارف الاسلامية والانسانية التابع للعتبة العباسية المقدسة هذا الكتاب يطبع لأول مرة بنسخة تاريخها ٦٧٢هـ وطبعت ايضاً بالفاكس ميل وهي اول مرة تطبع بالعراق بالنسخة الخطية بالفاكس ميل، ونحن نشعر بالفخر والاعتزاز في تقديم هذا المنجز العظيم ونهدي هذا العمل والانجاز الى شهداء لعراق والقوات الامنية والحشد الشعبي المقدس الذين ضحوا من اجل العراق وسيادة العراق ولولا دماؤهم لما حصدت هذه الجوائز، والشهداء جاهدوا بدمائهم، ونحن جهادنا بالكلمة الحقة والعنوان الصادق.

الحاج علي الصفار

المحقق احمد علي مجيد الحلي

والتقينا مع الباحث وصاحب الكتاب الاول في المؤتمر الباحث (محمد خليل الحسناوي) والحاصل على مرتبة الشرف بالدرجة الأولى تحدث قائلاً:

تشرفنا بالمشاركة في هذا المؤتمر العلمي التاسع عشر والمقام في مدينة قم المقدسة بصفتي احد المؤلفين المشاركة في هذا المؤتمر العلمي، علماً أن كتابي حمل عنوان (اعراب نهج البلاغة) والصادر عن شعبة الدراسات والنشرات في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، وقد حاز على مرتبة الشرف من الدرجة الاولى وكأفضل كتاب في المؤتمر.

الكتاب يتكون من عشر مجلدات يعالج فيها النصوص الواردة عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام في نهج البلاغة من الخطب والرسائل والحكم معالجة نحوية شاملة ودقيقة.

وقد تميز هذا الكتاب بالريادة والرصانة ومادته العلمية وفي عنوانه حيث يعد الكتاب الاول في المؤتمر من بين اكثر من الف كتاب مشارك، اهدي هذا الانجاز الى شهداء العراق والحشد الشعبي المقدس، ولولاهم لما جئنا الى هنا، كما بودي ان اشكر القائمين على هذا المؤتمر العلمي.

وفي ختام الحفل، سلمت راية المولى ابي الفضل العباس عليه السلام الى القائمين على هذا المؤتمر، تسلمها آية الله الشيخ جعفر السبحاني مدير الحوزات العلمية في مدينة قم المقدسة.

يُشار الى أن الجوائز السبعة التي حصدتها العتبة العباسية المقدسة من بين مشاركة (١٠٠٠) كتاب في المؤتمر من جهات ومؤسسات ودور نشر متعددة كانت عن الاصدارات التالية:

- موسوعة العلامة الأوردبادي لمؤلفها العلامة الشيخ محمد علي الأوردبادي وتحقيق سبطه المؤلف السيد مهدي الشيرازي، والصادرة عن مركز التراث في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة وحصل على جائزة افضل كتاب محقق.

- اعراب نهج البلاغة لمؤلفه الأستاذ محمد خليل عباس الحسناوي الصادر عن شعبة الدراسات والنشرات في قسم الشؤون الفكرية والثقافية كأفضل كتاب.

- مختصر المواسم العلوية، للمحقق الحلي، وقد حقّقه احمد علي مجيد الحلي وصدر عن مركز تراث الحلة التابع لقسم الشؤون والمعارف الاسلامية والانسانية، وحصل على المرتبة الثانية.

- المصحف الشريف الى علي بن هلال البغدادي المعروف بابن البواب، لمحققه الأستاذ علي الصفار، والصادر عن مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة وحصل على المرتبة الثانية.

- المختصر في اخبار مشاهير الطالبية والأئمة الاثني عشر، لمؤلفه ابن الطقطقي، تحقيق السيد علاء الموسوي، والصادر عن مركز احياء التراث في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة وحصل على المرتبة الثانية.

المعزي المختار

السيد يوسف البيومي/ الرضوي

هذه المقالة تعريف عن وجود علامات وإشارات عن النبي الخاتم ﷺ في الكتب السماوية السابقة، وإن تعرضت إلى التحريف إلا أن هناك بعض الأمور التي لا يمكن أن تخفَ على الجميع، فإلى ما يلي من تلك الأمور.

قال تعالى: "الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءهُمْ وَإِنَّ فَرِيقاً مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ" البقرة: ١٤٦.

تدل الآية الكريمة على أن أهل الكتاب من اليهود والمسيحيين في زمن النبي ﷺ كانوا يعرفون صفاته لدرجة أن تلك الصفات واضحة لديهم كوضوح ارتباط أبنائهم بهم.

وقد يعتقد البعض بأن في هذه الكلمات بعض المبالغة ـ والعياذ بالله ـ لأنها تحكي عن معرفة أهل الكتاب للنبي محمد ﷺ كمعرفتهم للأبناء والأولاد. لكن في هذه الكلمات نكتة وحكمة إن دلت، فإنما تدل على الإعجاز القرآني، إذ لا يمكن لأحد كائن من يكون أن لا يتعرف على فلذة كبده، وارتباط هذا الابن بأهله وعشيرته.

وقد يتبادر إلى ذهن البعض الآخر أن ذكر الله (عز وجل) للرسول الأعظم ﷺ شيء لا بد منه وهو بديهي؛ لأن القرآن الكريم هو الكتاب الخاتم للرسالات السماوية الذي أنزل على خاتم الرسل (عليهم وعليه وآله الصلاة والسلام). ولا محيص أن يكون تذكير أهل الرسالات السابقة وإنذارهم باتباع الرسول الخاتم ﷺ فهو شيء بديهي أيضاً.

إن ذلك من البديهيات أن يذكر الرسول الخاتم ﷺ، وأن يذكر الله سبحانه وتعالى أهل الكتاب وينذرهم باتباعه، ولكن يجب ملاحظة شيء مهم أن القرآن الكريم قد ورد فيه الانذار باتباع النبي ﷺ ولم تكن بشارة، إذ أنهم كانوا ينظرون مجيئه، ولذلك عبرت الآية الكريمة عن معرفتهم إياه كمعرفتهم لأبناءهم.

إلا أن هذا الكلام، قد لا يعجب الكثير، ويسأل من أين لك هذا الإثبات؟ فإن كنت تقول من القرآن الكريم فنحن لا نعترف به، وإن كان من كتابنا الأنجيل فأنتم لا تعترفون به، وبهذا لا يمكن لأي مسلم أن يدعي نبوة محمد ﷺ من الإنجيل الذي لم يأتِ على ذكره؟!

وفي معرض الجواب المنصف والمنطقي نقول:

أولاً: إن المسلمين يعترفون بما أنزل على سائر الأنبياء السابقين، وقبل بعثة النبي ﷺ حيث قال تعالى: "آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ

أَحَد مِنْ رُسُله وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ" (٢٨٥/البقرة). وهذه الآية تبين أن إيمان الرسول الخاتم ﷺ والمؤمنين به من بعده يقرون بإيمانهم بالله، والملائكة، والكتب السابقة، والرسل المبعوثة من قبله ﷺ.

وقال (عز وجل) في موضع أخر: "قُولُواْ آمَنَّا بِاللّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ" (١٣٦/ البقرة).

وهنا يأمر الله (عز وجل) من أتباع النبي محمد ﷺ بأن يقروا بإيمانهم بما أنزل من كتب ووحي آلهي على كل من إبراهيم وإسماعيل وإسحاق، ويعقوب، وموسى وعيسى، وسائر الأنبياء من الذين نعرفهم والذين لم نعرفهم.

ونتيجة الأمر؛ أن المسلمين يؤمنون بالإنجيل المقدس الذي أنزل على نبي الله عيسى بن مريم ﷺ، وبالتأكيد هو غير الإنجيل الذي قد طاله التحريف بمرور الزمن.

ثانياً: إن الحجة تكون أبلغ وأقوى حين تأتي من الكتاب الذي نؤمن به ونعتقد بأنه مقدس، ومن القول المشهور: "ألزموهم بما ألزموا أنفسهم".

ثالثاً: إن التلميح أبلغ من التصريح في بعض الاحيان، وإجمالاً أحياناً أوضح من الإفصاح، وكما يقال: "اللبيب من الإشارة يفهم" فلذلك فإن بعض الكتب أو من الذين نقلوا الأناجيل قد غيروا في صيغته الحقيقة التي نزلت على روح الله المسيح ﷺ ولم يفصّلوا صفات الرسول الخاتم ﷺ، فقد حاولوا جعلها في عداد المتشابه، ولكن من حيث لا يعلمون أن ذلك أفاد المصلحة العامة وأفادونا من حيث أرادوا أن يخفوا الحقائق..! فمن خلال إشارات وتلميحات عديدة في الأناجيل يمكن للعارف المدقق أنها تعني صفات الرسول الخاتم ﷺ.

وبعد هذه المقدمة، وتثبيت الثوابت، ومع أن توضيح الواضحات لهو من أشكل المشكلات. لا بد لنا أن نبحث بالأدلة والبراهين عن تلك الدلالات المصرحة من تلك الكتب عن الصفات رسول الله محمد ﷺ.

ملامح وتلميحات:

لقد وردت تلميحات تحتاج إلى مؤونة زائدة لكي نطابقها على الرسول الأعظم ﷺ، وأخرى لا تحتاج لتلك المؤونة بل هي في منتهى الوضوح، فإلى تلك النصوص:

أ- "هو ذا عبدي الذي أعضده مختاري الذي سرّت به نفسي وضعت روحي عليه فيخرج الحق للأمم لا يصيح ولا يرفع ولا يسمع في الشارع صوته، قصبة مرضوضة لا يقصف، وفتيلة خامدة لا يطفئ. إلى الأمان يخرج الحق، لا يكل ولا ينكسر حتى يضع الحق في الأرض، وتنتظر الجزائر شريعته"(١).

وهذا ثابت ظاهر في كتب السير والأخلاق، التي تتكلم عن النبي محمد ﷺ من أنه إنما قد بعث لكي يتمم مكارم الأخلاق، وهو الذي ظهرت شريعته في كل المعمورة كما تنبأ أشعيا النبي.

ب- قال السيد المسيح ﷺ: "اسْهَرُوا إِذًا لأَنَّكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ فِي أَيَّةِ سَاعَةٍ يَأْتِي رَبُّكُمْ"(٢).

وهذه نفس الصفات التي اشتهر بها النبي الأعظم ﷺ أنه هو الصادق الأمين، كما هو واضح من سياق تلك الآية الواردة في إنجيل متى.

وقال أيضاً ﷺ: "فَمَنْ هُوَ الْعَبْدُ الأَمِينُ الْحَكِيمُ الَّذِي أَقَامَهُ سَيِّدُهُ عَلَى خَدَمِهِ لِيُعْطِيَهُمُ الطَّعَامَ فِي حِينِهِ، طُوبَى لِذلِكَ الْعَبْدِ الَّذِي إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَفْعَلُ هكَذَا"(٣).

ولا بد أنه من المعلومات المؤكدة في كتب التاريخ أنّه لم يسبق ولقب أحد بلقب "الأمين"، إلى درجة صاروا ينادونه بلقبه عوضاً عن اسمه المسمى به وهو محمد ﷺ، ومن الواضح أيضاً أنه لم يظهر نبي بعد السيد المسيح ﷺ بديانة جديدة يمكن أن يقال عنها إنها طعام روحي، سوى النبي محمد ﷺ وقد انتشرت ديانة التوحيد في ذاك الوقت على الشرك الذي بدأ بالاضمحلال بدءاً من بعثته الشريفة ﷺ.

جـ- أن الإنجيل قد أوضح عن ماهية هذا الطعام الروحي؛ لأن السيد المسيح ﷺ قد قال: إن الرب (الأب) سيرسل المعزي، وإليكم النص: "وَأَمَّا الْمُعَزِّي، الرُّوحُ الْقُدُسُ، الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الآبُ بِاسْمِي، فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ"(٤).

هذه هي ماهية الطعام الذي سيحمله المعزي المختار إلى البشرية، وهي تلك التعاليم التي تشبع جوعهم الروحي لكي يتعرفوا على الله (عز وجل) ولا بد أن تروي العطش إلى الحق بعد جاهلية عمياء.

د- أما أهم التنبؤات التي وردت في إنجيل يوحنا، حيث قال: "إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَاحْفَظُوا وَصَايَايَ، وَأَنَا أَطْلُبُ مِنَ الآبِ فَيُعْطِيكُمْ مُعَزِّيًا آخَرَ لِيَمْكُثَ مَعَكُمْ إِلَى الأَبَدِ"(٥).

وكما كان السيد المسيح ﷺ المعزي الأول، فإن المعزي الثاني هو النبي محمد ﷺ وسيكون المعزي لنهاية الزمان، وحتى يظهر السيد المسيح ﷺ في آخر الزمان مع الإمام المنتظر ﷺ.

و- "اسْجُدْ للهِ، فَإِنَّ شَهَادَةَ يَسُوعَ هِيَ رُوحُ النُّبُوَّةِ، ثُمَّ رَأَيْتُ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَإِذَا فَرَسٌ أَبْيَضُ وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ يُدْعَى أَمِينًا وَصَادِقًا، وَبِالْعَدْلِ يَحْكُمُ وَيُحَارِبُ"(٦).

وبهذا أثبتت مقالة "المعزي المختار" من هو الأمين الصادق العادل والذي انتصر على أعدائه بالرعب، من خلال الأدلة الواضحة في الكتب السماوية الأخرى.

---

(١): إصحاح أشعيا النبي، ج٤٢، من الآية ١ ـ ٤.

(٢): إنجيل متى، ج٢٤، الآية٤٢.

(٣): إنجيل متى، ج٢٤، الآية ٤٥ ـ ٤٦.

(٤): إنجيل يوحنا، ج١٤، الآية ٢٦.

(٥): إنجيل يوحنا، ج١٤، الآية ١٥ ـ ١٦.

(٦): سفر الرؤيا، الإصحاح ١٩، الآية ١٠ ـ ١١.

أسطورة العقل الباطن

د. جمال عجاج

لكل عصر أساطيره التي تشغل الناس وتشكل مخيّلتهم وسلوكهم، ولعصرنا أسطورة ساحرة انجذب إليها الحالمون بالنجاح والتغيير والتفوق، ألا وهي أسطورة العقل الباطن والتنمية البشرية والبرمجة اللغوية العصبية، التي أهدرت في سبيلها الأموال والأوقات من أجل تعليمها وتعلمها دون أن تنتج نجاحا ولا تفوقا، ولا تغييرا جماعيا ملحوظا.

إنّ الملاحظ من خلال استقراء واقع القائمين على دورات التنمية البشرية، تهويلهم لنجاحاتها ومبالغتهم في رفع أسعارها واستقطاب الأثرياء في محاولة لتحويلهم إلى كائنات متعالية عن الآخرين. غير أنّ النتيجة في كل الأحوال لم تتجاوز إنتاج كيانات معقدة تطارد النجاح فلا تطاله ويستغرقها هاجس التفوق فترسب في نظريات موهومة لا تملك بعد سندا علميا يبرهن عليها ولا إحصائيات تدعم نسبة تواترها ونجاعتها.

إنّ الفراغ الروحي الحاصل في النفوس سواء في العالم الغربي أو العربي، والبحث عن روحانيات جديدة تحقق فاعليتها مباشرة، وماديا بدرجة أولى جنّح بكثيرين إلى تصديق الوهم وتقبّل هذه الأسطورة التي ابتدعها من يبحث عن روحانيات جامعة خارج الأديان مستلهما مبادئ بوذية وسحرية تسلب الوجدان والعقول، ولا تؤسس لفعل واقعي عقلاني حقيقي.

تراثنا النفسي والفلسفي والروحي، كفيل بتحديد بوصلة النجاح في سياق تكامل الفرد والجماعة، وتفاعل الباطن والخارج والروح والجسد، بعيدا عن الاغتراب والوهم وتغذية عقدة العجز والإعجاز.

ولعل جمالية الوهم في استفراغ الجهد من أجل تشغيل العقل الباطن المعطل، الذي تحوّل إلى محرك باطني يمكن برمجته بشكل آلي لينتج نجاحات فائقة تحصل بها الثروات وأعلى المراتب وأفضل المكاسب. والخطير في هذا الوهم أن يتحول الفرد إلى الفردانية العالية، والأنانية الفائقة، إذ تغريه فكرة القيادة وجاذبية النجاح وسحر الثروة، فينظر إلى الآخرين باعتبارهم كائنات مغفلة وعاجزة، وقابلة للاتباع والتسيير والاستغلال، ومصدرا للربح والاستثمار لعطالة عقلهم الباطن واشتغالهم في حدود التفكير المنطقي والعقلاني الواقعي.

إنّ تراجع جاذبية هذه الأسطورة اليوم لدليل على فشل نجاعتها وفاعليتها، في ظل الإخفاقات التي انتهى إليها مريدوها حيث ظلوا على حافة الحلم والوهم، وإن حققوا نجاحات نسبية فلأنفسهم دون قدرة على تمرير أسرار التجربة والتحفيز إلى غيرهم عمليا. كما تأكد الكثيرون أنّ الدين هو العاصم من الوهم والفشل، والتواكل باستنفار كل الحواس والقدرات الباطنية والخارجية، لبلوغ مرتبة الكدح الإلهي والسمو الروحي، والتأمل العقلي دون قراءة مثنوية تغلب الباطن على الظاهر أو تكتفي ببعد دون آخر، باعتبار الرؤية الدينية المتكاملة والجامعة بين الروحي والمادي، ومستويات النفس المتعددة اللوامة والأمّارة بالسوء، والمطمئنة والمراوحة بين النفس الشهوانية والنفس الغضبية والنفس العاقلة، وفق رؤية تكاملية لا صدامية.

فتراثنا النفسي والفلسفي والروحي، كفيل بتحديد بوصلة النجاح في سياق تكامل الفرد والجماعة، وتفاعل الباطن والخارج والروح والجسد، بعيدا عن الاغتراب والوهم وتغذية عقدة العجز والإعجاز، أي عجز الذات عن التفوق دون تشغيل العقل الباطن والبرمجة العصبية وتحقيق المعجزة بمجرد تشغيل هذه البرمجة. فتحويل الإنسان إلى كيان مبرمج، واختزاله في النجاح المادي والتفوق الاجتماعي قد أغرق الكثير من الدعاة والمصلحين في أوهام هذه الأسطورة، وأوقعهم في حبائلها وورّطهم في شباكها، فتحولوا إلى نسخ متطابقة تكتفي بالإسقاط التاريخي والتوظيفي التراثي لبعض المشاهد والوقائع، فحولت العمل الدعوي والمشروع الإصلاحي إلى مصدر للثراء والظهور الإعلامي على نحو ما سماه باتريك هايني بـ"إسلام السوق".

فهل انتهت أسطورة العقل الباطن والبرمجة اللغوية العصبية، أم مازالت تستكمل دورة إيقاع المريدين الجدد الباحثين عن أوهام النجاح والثروة والتفوق خارج دائرة الفعل والعمل والتواضع والمشاركة الجماعية والمجتمعية؟

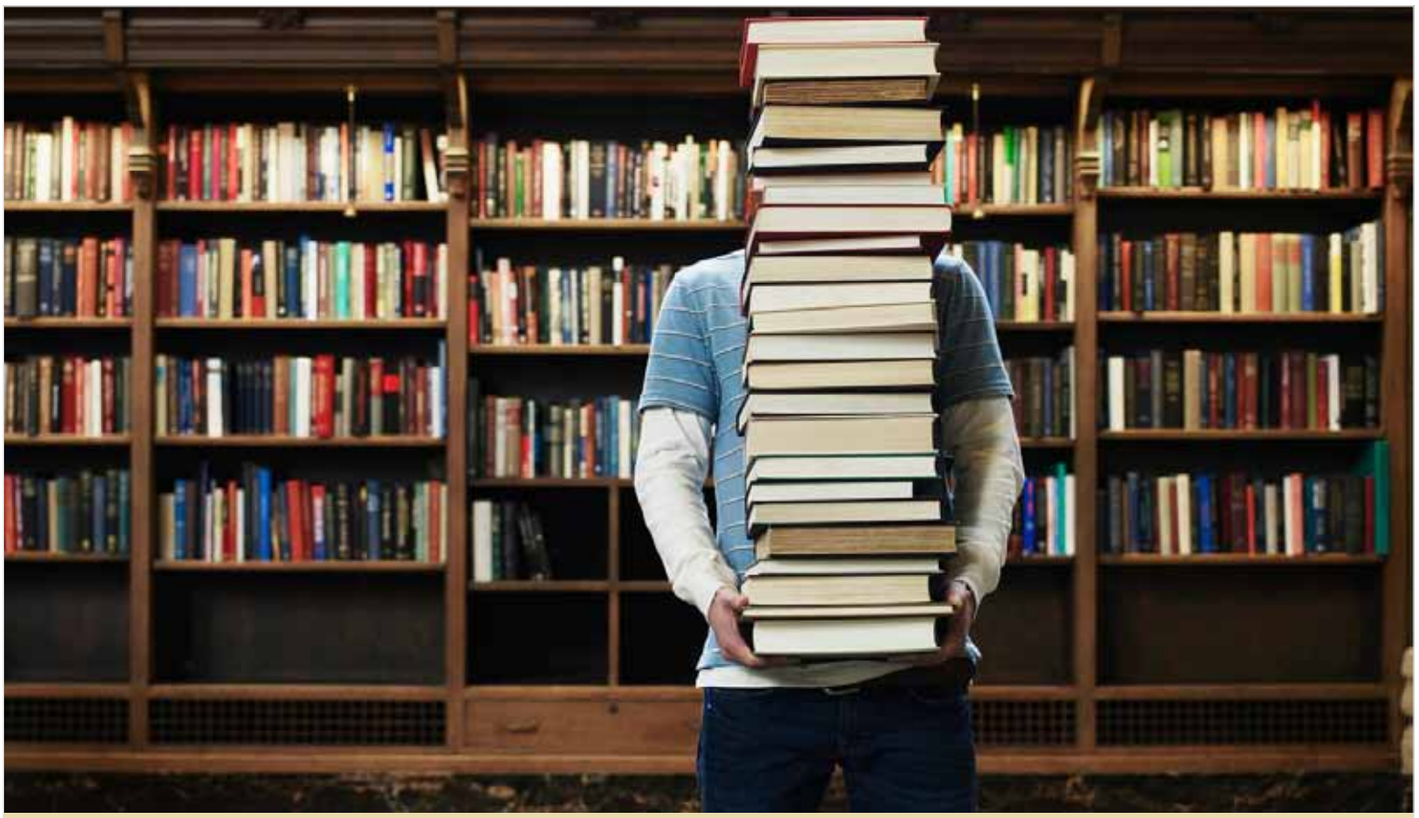

إن اللصوص لا يقرؤون، وإن القرّاء لا يسرقون..!

أدهم شرقاوي

في إيرلندا توجد مكتبة فريدة من نوعها، اسمها مكتبة (مارشال) تحوي كتباً قديمة ونادرة، وبعض الكتب هناك لا يوجد في العالم منها إلا نسخة واحدة هي تلك التي بحوزتهم، المهم أنه لا يمكن لأحد من القُرّاء استعارة أي كتاب ولا استئجاره حتى ليقرأه في البيت، وإنما تتم قراءة الكتب في المكتبة فقط، حيث يقومون بإدخال القارئ إلى غرفة ويقفلون عليه، وعندما ينتهي يناولهم الكتاب من فتحة صغيرة في الباب، فيفحصونه، فإذا وجدوه سليماً معافى، يفتحون له الباب، ويحصل على إفراج..!

في حالة مكتبة مارشال أتفهم هذه الإجراءات المشددة كون الكتب نادرة، ولكن ما لا أفهمه هو هذا السر الذي يدفع الناس للاحتفاظ بالكتب التي استعاروها بعد الانتهاء من قراءتها، وهذا شيء نفعله جميعنا على ما أعتقد، فما زلتُ أحتفظ بكتابٍ استعرته من صديقي منذ ثلاث سنوات..! وكذلك ما زلتُ أنتظر عودة كتبي التي أعرتها منذ سنوات أيضاً..! ولو سألني أحدهم: لمَ لمْ تُعدْ الكتاب؟ فإني لا أملكُ جواباً منطقياً رغم أني قرأته وليس بخاطري العودة إليه مرة أخرى..!

والأدهى من ذلك أنني وجدته في كثير من المعارض التي زرتها، فلا أنا اشتريته لأحتفظ به، ولا أنا أعدت المستعار إلى صاحبه، ويشهد الله أني لا أحب استعارة الأشياء ولو كانت إبرة، ولو فعلتُ فلا أطيق صبراً حتى ارجاعها، ولكن لا أدري ما الذي حدث لي مع هذا الكتاب الذي أفكر جدياً بإعادته..!

المسألة تبدو لي أنها وباء ثقافي أكثر منها جرم سرقة، فأنا أؤمن بمقولة (أن اللصوص لا يقرؤون، وأن القراء لا يسرقون..!) وتشجيعاً على استفحال هذا الوباء يقول الجميل عبد الرحمن منيف: "أحمق من يعير كتاباً، وأحمق منه من يرده..!" وقرأتُ مند سنوات مقابلة صحفية مع محمد القشعمي قال فيها: أنه استعار كتاب (دراسات في المجتمع العربي) من مكتبة وزارة العمل السعودية منذ أربعين عاماً ولم يرده حتى اللحظة..!

وفي سياق متصل، فإن لفولتير الأديب الفرنسي قولاً طريفاً في المسألة يقول فيه: لا تعر كتبك، فإنه لم يتبقَ في مكتبتي إلا الكتب التي استعرتها..!

لا أريد أن أقول لكم: لا تعيروا كتبكم، فشخصياً لن أرد طالب كتاب، ولو كنتُ أعلم أنه لن يرجعه، ولكنني أريد أن أقول: أرجعوا الكتب التي تستعيرونها؛ كي تبقى ظاهرة مشاركة الأشياء الجميلة رائجة، تخلصوا من هذا الوباء الثقافي، وبنفسي أبدأ، وفور الانتهاء من هذا المقال سأقوم بإرجاع الكتاب الذي أنام عليه منذ ثلاث سنوات، وأنتهز هذه المناسبة لأقول لأصدقائي: أعيدوا إليَّ كتبي..!

التقويم والقياس في التربية والتعليم

السيد عبد الملك كمال الدين

مفهوم التقويم التربوي هو رعاية خبرات التعلم في الحصول على منافع الجهد المبذول في أحسن حالاته؛ لتمكين الشخص من تحسين خبراته السلوكية في جميع مناحي الحياة.

وحقيقة إنها عملية تقدير لقيمة الخبرة بدلالة الأهداف التربوية، محققة سلسلة من الأفعال الحياتية المختلفة التي تقدم دليلاً على النضج المعرفي والتصرف العقلاني، اعتماداً على تعيين الأهداف التربوية لعموم المواضيع الدراسية والخبرات المكتسبة للمتعلم، فالتقييم يعد ناحية تكميلية في تطوير المناهج المدرسية والطرائق التعليمية شمولاً للامتحانات المدرسية والاشتراك في النشاط الاجتماعي في الحياة العامة، وبخصوص الامتحانات، فإنها مؤشر قياس ما تعلمه الطلاب عموماً من معلومات مدة العام الدراسي، وما انتفعوا من المعارف والخبرات، وما حصلوا عليه من مهارات نافعة.

وهنا يكون التقييم والقياس وسيلة لفهم سلوك المتعلمين واستعداداتهم ضمن الأطر التربوية في المناهج التربوية النافعة، وهذا لا يعني المعلم فقط، بل يشمل ذلك مجالس الآباء وأي جهة معنية؛ لأنّ التقييمَ والقياس عملية تعاونية مستمرة، قد تعرز أحياناً معرفة اكتشاف الميول وقابليات الطلاب في معرفة طبيعة المهنة والحرفة التي تلائمهم، وبذا يظهر موضوع التخصص النافع السليم مدعماً بالاستعداد الفطري للمواهب والقابليات الابتكارية التي تضع الطالب في مكانه الصحيح.

ومن الضروري الأخذ بنظام البطاقة المدرسية؛ لأنها وسيلة متابعة مستمرة لمستوى المتعلم شبيهة ببطاقة المريض عند طبيبه المختص، وكذلك تشجيع الطالب على الدرس والتحصيل طيلة أيام السنة الدراسية، وليس في أيام الامتحانات وحدها، وأيضاً إفساح المجال أمام المعلمين لتنويع مصادر تقويمهم، وابتداع أساليب جديدة في متابعتهم لطلابهم.

ومن المهم توثق عرى التعاون وتعميقه بين المعلمين وأولياء الأمور من جهة، وبين البيت والمدرسة والمجتمع المحلي في اشراك الجميع في حوار هادف مبتغاه الوصول للحالة الأفضل للعملية التربوية التي هي مدار اهتمام الجميع، عسى أن تنفع المعالجات الآنية، ولو بحالة للطموح، لعل الجواد يصحو من كبوته، وتعود الأمور الى واقعها الصحيح هذا ما نتمناه والله الموفق.

قسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة يواصلُ أعمال انشاء مدرسة دينية في النجف الاشرف

تقرير: زاهر الخفاجي

تواصل كوادر قسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة الأعمال الخاصة بإنشاء مدرسة دينية في قضاء الحيرة التابع لمحافظة النجف الاشرف، حيث وصلت نسبة الانجاز لهذه المدرسة التابعة للعتبة العباسية المقدسة الى حوالي ٨٨٪، هذه المدرسة أنشئت على مساحة ارض بلغت حوالي (٨٢٥)م٢ بقيمة اجمالية بلغت (٨٠) مليون دينار.

هذا بحسب ما بينه معاون رئيس قسم الصيانة الهندسية المهندس سمير عباس علي لجريدة صدى الروضتين، موضحاً الاعمال الخاصة بهذه المدرسة قائلاً:

تتكون هذه المدرسة التي اشتركت في اعمالها جميع شعب قسم الصيانة الهندسية وهي (شعبة

المهندس سمير عباس علي

الحرف الفنية، شعبة الانشائية، شعبة التبريد، شعبة الكهرباء) من ١٦غرفة منها ست قاعات دراسية وغرفه واخرى للمدرسات ومجموعتان صحية وحانوت ومخزن وحضانة وقاعة مناسبات وكرفان خاص بالاستعلامات حيث بلغت مساحة هذا المشروع تحت البناء (٥٢٥)م٢.

وأضاف: تضمنت اعمال الانشاء تنظيف ارض الموقع وازالة الطبقة العلوية والانقاض ليتم بعد ذلك فرش الارضية بطبقات من السبيس وحدلها لجعلها ارضا مستوية، بعدها باشرت الكوادر المختصة بعمل الهيكل الحديدي للمدرسة والتقطيع والتسقيف (بالسندويش بنل) بالتزامن مع اعمال المجاري والتأسيسات الصحية والكهربائية للموقع بشكل كامل حيث تم عمل انظمة تشغيل الكهرباء وفق المواصفات الخاصة بمتطلبات الاستخدام مع اضافة مولد كهرباء.

أما الأنظمة الميكانيكية المتمثلة بنظام التبريد فتم وفق نظام وحدات التبريد الصغيرة التي تعتمد على مساحة المكان المراد وضعها فيه، بوشر بعدها بأعمال تغليف الارضيات للقاعات والغرف بالسيراميك، بالإضافة الى اعمال تثبيت الابواب والشبابيك للموقع والمصنوعة من مادة الـ PVC.

مبيناً: الاعمال متواصلة في هذا المشروع والكوادر تعمل باستمرار على قدم وساق من اجل انجاز الاعمال الخاصة به حيث وصلت نسبة الانجاز فيه الى مراحل متقدمة ومن المؤمل ان شاء الله تعالى الانتهاء منه في الفترة القليلة القادمة من اجل تسليمه الى الجهة المستفيدة.

الجدير بالذكر ان قسم الصيانة الهندسية قد انجز منذ استحداثه لغاية اليوم العشرات من المشاريع الكبيرة والصغيرة، فضلا عن اعمال الترميم الخاصة بأقسام العتبة المقدسة وكل ذلك بفضل الجهود المتواصلة والعمل الدؤوب من قبل كوادر القسم المذكور حيث يعد القسم من الاقسام المهمة والحيوية في العتبة المقدسة.

مراحل متقدمة وعمل متواصل

مشروع ورش ومخازن الوفاء التابع للعتبة العباسية المقدسة

نلاحظ اليوم العديد من الدول التي لا تمتلك موارد اقتصادية متعددة، لكنها سخرت امكانياتها المتوفرة، وسعت الى تطوير مهارات أفرادها، والاعتماد عليهم في اعمالها، وذلك من خلال ابتعاثهم الى الدول المتطورة اقتصادياً في شتى انحاء العالم في محاولة لتنمية قدرات هؤلاء الافراد واستثمار طاقاتهم الكامنة والمكتسبة من الممازجة مع مهارات الكوادر الأجنبية.

متابعة: أحمد الكربلائي

فكان ان نتج عن ذلك دول متطورة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، اذ يعكس هذا الامر الجانب الإداري المعتمد في تلك الدول ذات الامكانية المحدودة التي استطاعت تحدي واقعها المحدود والارتقاء به.

ونحن اليوم نلاحظ الدور البارز الذي تقوم به الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة من خلال مشاريعها الاستراتيجية التي أخذت مساحة واسعة وصيتا على المستويين المحلي والاقليم وأيضا العالمي؛ لما لها من خطوات جادة تهدف الى الارتقاء بالبنى التحتية لمدينة كربلاء المقدسة.

مشاريع مختلفة تقدم الخدمة لفئات المجتمع كافة، فضلا عن الارتقاء اقتصاديا بالمدينة المقدسة من خلال تشغيل الايدي العاملة، ومحاولة الاستفادة من الكوادر العاملة من أبناء مدينة كربلاء المقدسة وباقي المدن الأخرى، وهي بذلك تواجه تحديا في ادخال العمالة الأجنبية التي قد تؤدي الى زيادة معدلات البطالة، فكانت خطوات الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بأن تكون مشاريعها تصب في هذا المصب المهم، وفعلاً ومن خلال إنجازات على مدار اكثر من عقد، كان الدور الأكبر للعتبات المقدسة، ومنها العتبة العباسية المقدسة التي شرعت بجملة من المشاريع، ومن هذه المشاريع هو مشروع الوفاء الواقع على طريق (بغداد ـــ كربلاء).

يأتي هذا المشروع ضمن الخطة المعدة من قبل قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة..

صدى الروضتين كانت لها جولة في هذا المشروع ووقفة مع المهندس المقيم خليل إبراهيم فرحان، ليتحدث لنا عن تفاصيل المشروع قائلاً:

مشروع ورش ومخازن الوفاء التابع للعتبة العباسية المقدسة

والمنفذ من قبل شركة اللواء العالمية وبإشراف مباشر من قبل قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، اذ يتكون المشروع من ورش ومجموعة من المخازن التي تشيد بطرائق حديثة ووفق الدراسات العالمية التي وضعت لهكذا مشاريع.

مضيفا: خصصت ارض مساحتها (٣٠٠٠ م٢) لإنشاء مشروع الورش، واما المخازن فقد خصصت لها مساحة (٢٥٠٠م٢) حيث يشهد المشروع تقدما ملحوظا في نسبة الإنجاز التي تقدر بحوالي (٦٠٪) من اجمالي النسبة الكلية للمشروع.

مبينا: يشيّد المشروع بواسطة مادة الكونكريت المقاومة، وهو

المهندس خليل ابراهيم فرحان

عبارة عن أعمدة ذات ابعاد (٩٠ ×٩٠سم عرضا) و(٥٧ سم ارتفاعا). اما السقف الخاص به، فيكون بسمك (٥٥سم) كما تتكون الورش من طابقين تم الاعتماد على الطرائق الحديثة المستخدمة في انشاء هكذا مشاريع وفق دراسات علمية راعى فيها المهندسون ابسط التفاصيل من اجل اظهارها بشكل جيد.. بالإضافة الى ان هذا الهيكل الكونكريتي سيتم تقطيعه بمادة الطابوق ذات المواصفات العالية بعد ان يتم فحصه مختبريا هو وغيره من المواد المستخدمة في هذا المشروع، وذلك في المختبر الانشائي الهندسي التابع للعتبة العباسية المقدسة.

موضحا: وفيما يخص المخازن فهي عبارة عن أعمدة معدنية تغلف بواسطة مادة (السندويج بنل) هذه المادة التي تمتاز بالخفة والمقاومة لظروف الجو المختلفة فضلا عن القدرة الكبيرة التي تحتويها في عملية العزل الحراري، هذا المشروع كغيره من المشاريع الأخرى التي أدخلت فيها المنظومات المتطورة منها الكهربائية ومنها الميكانيكية فقد جهز المشروع بمنظومة انارة متطورة وأخرى للإنذار المبكر والحرائق فضلا عن منظومة مياه معقمة وأيضاً منظومة صرف صحي، واعتمد في المشروع منظومة المراقبة الأمنية، بالإضافة الى مجموعة من المصاعد الكهربائية ذات جودة عالية.

مبينا: بعد أن تمّ الانتهاء من المقاطع والأجزاء الخرسانية للمشروع من الجدار والركائز وهياكل المصاعد لكلٍّ من الورشة والمخزن، بوشر بتثبيت المقاطع الحديدية لورش ومخازن المشروع التي يطلق عليها هندسيّاً مقاطع (Steel structures) تمهيداً للمباشرة بالمرحلة التي تليها، وهي مرحلة تركيب مقاطع (السندويج بنل) التي وصلت جميع قطعها الى موقع المشروع.

الطفولة بين الانحراف والمستقبل الواعد

علي حسين الخفاجي

كثيراً ما نقرأ ونرى أن أطفال اليوم هم جيل المستقبل المشرق، وهم الإرث الواعد، وجزء من الحاضر والمستقبل، وهم ثروة لابد من الحفاظ عليها لتكوين مستقبل واعد، والحفاظ على هذا الجيل يحتاج الى عوامل وعناصر للبقاء، وكذلك ظروف تمكنهم من البناء والنماء والتأسيس الصحيح.

وهذه الظروف والعوامل لابد أن (لا تكون) ناشئة من عامل الشفقة على هذه الفئة الضعيفة الهشة في بنائها وقوامها، وإنما لابد أن يكون هذا الاهتمام ناشئاً ونابعاً من الانسانية باعتبار الانسان له حقوق، وباعتباره حاملاً للقيم بذاته، وهذه الحقوق يجب على المجتمع توفيرها والاعتراف بها وتأمينها؛ لأن هذه الشريحة تعد هي الطريق الذي يمهد الى التنمية البشرية التي تؤدي بدورها الى التنمية الاقتصادية والاجتماعية.. لذا تقتضي الضرورة التخطيط لهذه السياسة التنموية، والأخذ بعين الاعتبار التفاوتات بين المجتمعات التي نشأت فيها هذه الطفولة.

ولابد أن لا نترك هذه الشريحة المهمة من غير اهتمام؛ لأنها سوف تؤدي الى انحراف جيل واسع، مما يجعل هذا الانحراف ظاهرة اجتماعية يصعب السيطرة عليها، وفي الحقيقة أن هذه المشكلة موجودة في الكثير من المجتمعات وتعاني منها الكثير من الشعوب، وذلك كله بسبب التخلف الاجتماعي الذي تعيشه هذه الشعوب، فهم ينظرون الى انحراف الطفولة نظرة قاسية نظرة اجرام وعقاب، ويسعون الى بتر هذه الشريحة من المجتمع، حتى لا يصاب بقية الأفراد بالاختلال الاجتماعي، إذ أنهم يعتقدون أن اقتلاع هذه الشريحة المنحرفة من جذورها هو السبيل الوحيد للخلاص من تساقط بقية افراد المجتمع في نفس الحفرة، باعتبار أن هذا الطفل المنحرف هو منحرف ومجرم بالولادة.

والحقيقة أن هذه النظرة الواهية والفوقية هي سبب لتخلف كبير، وعدم إدراك لأهمية هذه الفئة، وفي الواقع أن هذا الانحراف كان نتيجة عدم الاهتمام والرعاية وتوفير ظروف غير ملائمة التي أدت بهم الى سوء التكيف أو الانحراف.

وعلى سبيل المثال، هناك الكثير من السلوكيات القاسية التي عوملت بها الطفولة ذكرتها كتب التاريخ تؤدي الى انحراف الطفولة عن مسارها الصحيح، منها

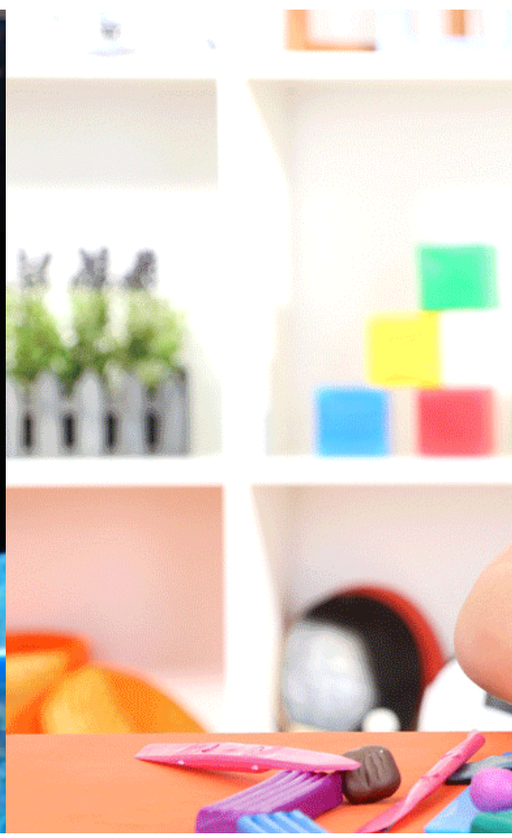

العصور القديمة حيث كان الأطفال يقدمون كقرابين على مذابح الآلهة خشوعاً واحتراماً وعبادة لهذه الآلة الزائفة. كما كان الطفل غير المرغوب فيه ولا سيما اذا كان بنتا يترك في العراء ليلاقي مصيره الاسود، أما في مجتمعنا الحاضر ايضا تعاني الطفولة سلوك الامتهان والقسوة واليتم والألم والضياع والانحراف.

فعلى سبيل المثال، انتشار ظاهرة التسول في الطرقات مما يؤدي الى امتهان هذه الشريحة شكلا ومضمونا، وهذا بسبب سوء الوضع الاقتصادي مما يدفع بالعوائل الى اخراج ابنائهم للتسول واللصوصية بدل من تعليم ابنائهم القيم المجتمعية الصحيحة، وهذا الى جانب الحروب والأوضاع الاقتصادية الضاغطة التي تضع العوائل امام العوز وهذا كله يحرم الطفل من العناية والتوجيه والاهتمام.

وتتولد كذلك ظاهرة مقيتة اخرى هي ظاهرة الاستغلال الجنسي والانحلال الاخلاقي عند الاطفال؛ بسبب الضياع الذي تعيشه هذه الشريحة، وعدم الوعي الثقافي مما يؤدي الى سيطرة السلوكيات الغريزية على الاطفال، وقد تؤدي الى انتشار ظاهرة الشذوذ الجنسي عندهم لتدنس بذلك طفولتهم وتشوه البراءة التي ولدت عندهم.

وقد وجدت في الآونة الأخيرة الكثير من المؤسسات والشركات الاجرامية التي تأخذ على عاتقها مثل هكذا تصرفات وتجمع مثل هؤلاء الاطفال وتستغلهم في عدة نواحي منها جنسية ومنها لبيع الأعضاء الجسدية والاجرام واللصوصية والتسول وغيرها من التصرفات اللاإنسانية.

ولرأب هذا الصدع الكبير الذي نشأ في هذه الشريحة، لابد من وضع حلول لمعالجة هذا المرض الاجتماعي والتركيز على ضرورة توفير الاهتمام بالأطفال ورعايتهم والتأسيس لبناء مستقبلهم وإعادة بناء واقع جديد لهم وتوفير ظروف ملائمة تجعل هذه الشريحة تتكيف مع ظروف بيئة سليمة وصحيحة، وإعادة شخصنة الأطفال الذين أصابهم بعض من هذه الامراض الاجتماعية وإنقاذ هذا الجيل من الضياع، وهذا كله منوطا بكل فرد في المجتمع وبكل مؤسسة ومدرسة وأسرة، قال الرسول الكريم ﷺ: "كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤول عَنْ رَعِيَّتِه".

المرأة.. طاقات.. وأدوار متعددة..

زهراء حكمت

عملت المرأة منذ بدء البشرية وإلى يومنا هذا جنباً إلى جنب مع الرجل في تذليل الصعوبات، وجعل الحياة أحلى وأجمل.. أما في عصرنا الحالي، وتفاقم مشكلة البطالة، وتوفر المكائن ذات التقنية العالية التي اختصرت الكثير من الوقت والجهد.. ولكنها في نفس الوقت.. تسببت في تسريح الآلاف من الأيدي العاملة.. نرى بأن عمل المرأة في ظل الأزمات والحروب والأوضاع الاقتصادية المتردية بات يشكل تحدياً.. فالمرأة تريد أن تعمل تارة لحاجة وضرورة اقتصادية، تحاول أن ترفع من مستواها المادي والمعيشي، تعيل نفسها وأسرتها، وتارة لحاجة ذاتية في تحقيق طموحاتها، واثبات نفسها كشخصية قادرة على ولوج معترك الحياة بثبات وصلابة، وتبدع وتتألق في كل المجالات.. وفي نفس الوقت المجتمع بحاجة إلى لمساتها في مفاصل الحياة كافة، فرأينا الشاعرة والأديبة والطبيبة والمهندسة والمعلمة وغيرهن الكثير..

ولكن.. وفي زحمة تلك الرغبة الجامحة في مشاطرة الحياة مع الرجل، والإمساك بزمام الأمور وتحمل المسؤولية، نجد البعض منهن وقد أفرغن مشاعرهن وأحاسيسهن وطاقتهن خارج المنزل.. حتى لا يبقى للبيت شيء..! فترجع وهي تعبة، منهكة، معبأة بضغوطات ما واجهته خلال عملها..!

لذا نرى أن أنصار ومؤيدي جلوس الأم في بيتها لتربية أولادها، يتحدثون عن الأمهات سابقاً، وكيف كنّ مفعمات بالحب والحنين؛ لأنهن أفرغن روحهن ومشاعرهن لأولادهن.. فالأسرة التي تنشأ وتترعرع وسط أحضان وحنان الأم وقلبها الكبير، وفضائلها الحميدة، وعفتها وإيمانها وإرشادها وتوجيهاتها المستمرة.. سينمو من تلك الأسرة أبناء أصحاء يعيشون في توافق وسلام مع أنفسهم ومجتمعهم.. بعيداً عن الانحراف والتحلل الأخلاقي.

وفي الحقيقة أن لكل أسرة ظروفها وطبيعة حاجتها لعمل المرأة، فالتنظير شيء، والواقع قد يفرض شيئاً آخر.. فنجد زوجاً مهملاً لزوجته، لا يقدرها كإنسانة لها وزنها وكرامتها، فتحاول الخروج للدراسة والعمل لإثبات قدراتها ومواهبها، وهروباً من زوج له عالمه ومآربه الأخرى..!

لذا لا يمكن حصر أسباب عمل المرأة فهي كثيرة.. وأغلبها تحت شعار (حشر مع الناس عيد)، فالتفكير الجمعي للناس صار باتجاه نجاح المرأة وشهادتها ووظيفتها وراتبها ومكانتها الاجتماعية ومركزها المرموق.. وليس باتجاه الزواج وتفاصيله ونتائجه المرعبة لمستقبل البنت، والتي لن تستطيع معه اكمال دراستها والذهاب بعيداً في الحصول على وظيفة محترمة..!

ولكن بطبيعة الحال، يبقى البيت مملكة المرأة الأجمل، رغم انحسار أعداد الراغبات والمستعدات للتضحية بمستقبلهن، والتفرغ للزوج والأولاد ومتطلباتهم..! فمهما ذهبت المرأة وتدرجت وقطعت أشواطاً ومسافات طويلة في حياتها العملية، لكنها تتمنى في قرارة نفسها لو كانت أميرة وملكة في بيتها وحصنها المنيع، فالمجتمع

موبوء بالمشاكل والتعقيدات والمتصيدين والوحوش المفترسة.. ولو بقيت في بيتها، لكانت بمنأى عن كل ذلك، ولأحرزت الطمأنينة وراحة البال.. فليس الأمر بالهين أن تترك المرأة أولادها.. فهذه سموم الغرب وغزواته المدمرة.. غزتنا بعقر دارنا.. وصارت البوصلة كلها باتجاه الدراسة والعمل، ومواكبة أحدث الأزياء والموديلات، والجري وراء التسوق والصرفيات الزائدة.. وتناسي مسألة استقرار الأسرة وهدوئها النفسي، وتوازنها المعنوي والإيماني..! والأدهى من ذلك، انتشار حالة ذلك الخوف الخفي في النفوس بأن الحياة متقلبة، وربما يستغني عنها زوجها، ويتخلى عنها أولادها، فلا يبقى لها إلا وظيفتها وراتبها..! مما يولد لديها القناعة التامة بأن الأولوية لعملها، فهو القادر في النهاية على حفظ ماء وجهها الى آخر العمر..!

لذلك يكون كل حديث عن ترك الوظيفة والجلوس في البيت نظرياً فقط.. لكن واقعاً هذا أمر مستحيل عملياً، بعد أن ذابت المرأة في عملها، وأصبحت جزءاً منه..! فنرى حتى المتقاعدين يشعرون بالملل، ويتحججون في كل شيء؛ بسبب الفراغ القاتل، والحياة الرتيبة التي سيحيونها بعد التقاعد..!

أمور كثيرة، وتجارب شتى تحياها الأسر العاملة، ويبقى الجميع ينشدون السعادة، فأين تكمن هذه السعادة فسوف يتجهون نحوها، إن كانت مع عمل المرأة أو بدونه.. فليست هناك قوالب جاهزة، أو تعميم تجربة أسرة على أسرة أخرى تغايرها بالميول والاتجاهات والاستعدادات النفسية والمادية..

فزاوية الرؤية تختلف بحسب الظرف المتيسر لكل فرد.. فهناك من يرى أننا نحتاج للراحة نعم.. ولكن مؤقتا.. نحتاج أولادنا نعم.. ولكننا في زحمة انشغال كل من حولنا بما يهمه.. حتى الأولاد صارت لهم عوالمهم الخاصة، وتحررهم، ورغباتهم.. لذا يصبح عملنا في زحمة عالم المتغيرات هو هويتنا.. ويشكل قيمتنا وسندنا..

نعم.. هناك الكثير من ربات البيوت سعيدات في حياتهن؛ ليس بسبب أنهن لا يعملن خارج المنزل فقط، ولكن إما لأن أزواجهن متمكنون مادياً وطيبون وكرماء وأخلاق و.. و.. أو لأنها سيدة مؤمنة بأن الأولوية لبيتها، وتربت على الفضائل الطيبة التي تنشد تربية أبنائها عليها، وكانت سيرة العائلة ككل هي خدمة الزوج والبيت والأولاد.. وليس لهن أي رغبة بالخروج والعمل والابتعاد عن الأولاد.

فالمسألة ليست محسومة بقدر ما أن لكل حالة تفسيرها وظروفها.. فالمرأة التي تحب أن تتزوج وتخدم زوجها وأولادها، فعليها من البداية أن لا تذهب بعيداً في الدراسة، بل تأخذ قسطاً يسيرا منه.. أما إذا تعبت وأكملت دراستها الجامعية.. ووجدت نفسها بحاجة بحق للوظيفة، وأنها تستطيع التوفيق بين حياتها العملية وحماية أسرتها من الضياع، عندها يكون من المؤسف حقاً أن لا تتعين وتجني ثمار تعبها.

فلا معنى لطاقات ومواهب علمية وهي حبيسة البيت، ولا معنى أيضاً لشهادة جامعية ووظيفة محترمة مع إهمال الأسرة، وضياع أفرادها هنا وهناك.. نعم ينبغي أن تحصل ربة البيت على مستوى جيد من الدراسة والثقافة التي تستطيع معها تدريس أولادها والاهتمام بهم وفق طرائق حديثة تناسب عقولهم وعصرهم الذي يحيون به.. وفي نفس الوقت لا بأس أن تذهب المرأة بعيداً في تحصيلها العلمي والمعرفي، والحصول على وظيفة ومكانة جيدة وراقية، إن وجدت نفسها قادرة، ولها مواهبها وإمكانياتها، وأيضاً ترى في نفسها أنها تستطيع التوفيق ومسايرة الأمرين العمل والبيت، بوتيرة واحدة، وبنسق مدروس لا يتسبب بإهمال عملها والتقصير به بحجة بيتها، ولا التقصير في بيتها بحجة عملها..!

وفي مجتمعنا عشرات الأمثلة عن نساء ناجحات في حياتهن، استطعن قيادة عملهن وأسرهن وأولادهن نحو بر الأمان.. استطعن النجاح والتفوق والتوفيق في شتى مفاصل عملهن الوظيفي والأسري، وتخرج على أيديهن أبناء ناجحون متفوقون في الحياة.. وهذا ما نأمله من كل النساء الفاضلات.. لبناء مجتمع رصين ومتماسك.

العتبةُ العبّاسية المقدّسة

تُطلق مسابقة القصّة القصيرة الخاصّة ببطولات قوّاتنا الأمنيّة والحشد الشعبيّ...

تدعو الأمانةُ العامّة للعتبة العبّاسية المقدّسة الإخوة ذوي الأقلام الأدبيّة المُبدعة للمشاركة في مسابقة القصّة القصيرة الخاصّة ببطولات قوّاتنا الأمنيّة والحشد الشعبيّ وتوثيقها وكتابتها بشكلٍ أدبيّ يجذب القرّاء والمتابعين.

تنضوي هذه المسابقة ضمن فعّاليات مهرجان فتوى الدفاع المقدّسة الثقافيّ الثالث الذي سيُقيمه قسمُ الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة احتفاءً بالذكرى السنويّة لانطلاق فتوى الدفاع المقدّسة تحت شعار: (النَّصْرُ مِنْكُمْ وَلَكُمْ وَإِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ).

هذا وقد حدّدت اللّجنةُ التحضيريّة المُشرِفة على هذه المسابقة الضوابط الآتية للمشاركة:

١- أن يكون النصّ ضمن الضوابط الفنيّة والإبداعية الخاصّة بأدب القصّة القصيرة.

٢- أن تتناول القصّة بطولات القوّات الأمنيّة أو الحشد الشعبيّ بشكلٍ عام دون التخصيص في الدفاع عن الوطن والقيم الإنسانية والحضارية والمقدّسات.

٣- أن لا تكون القصّة منشورةً سابقاً ضمن كتاب أو على المواقع الإلكترونيّة أو مشاركةً في مسابقةٍ أخرى.

٤- تُسلّم المشاركات منضّدةً بملف (WORD) على قرصٍ ليزري (CD) الى قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة أو على البريد الآتي: info@holyfatwa.com مرفقةً مع السيرة الذاتيّة للكاتب.

٥- إنّ آخر موعدٍ للتسليم هو (٢١حزيران ٢٠١٨م).

٦- تُطبع النصوص الخمسة الفائزة على نفقة العتبة العبّاسية المقدّسة.

ويُمنح الفائزون الخمسة الأوائل جائزةً ماليّة مقدارها (٢٠٠,٠٠٠) مائتا ألف دينار لكلّ قصّة فائزة.

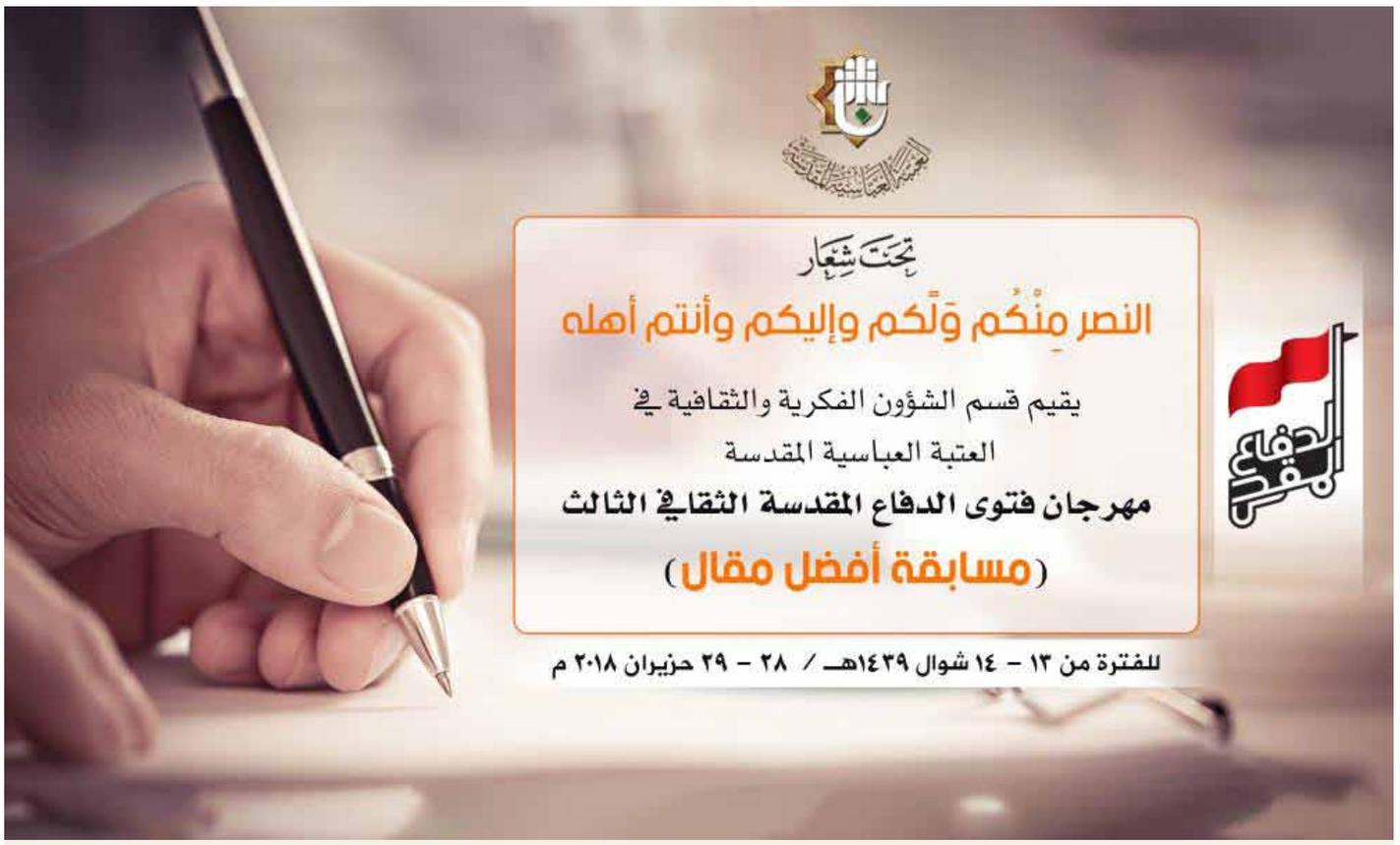

اللّجنةُ التحضيريّة لمهرجان فتوى الدّفاع المقدّسة الثقافيّ الثالث

تُطلق مسابقة أفضل مقالٍ وتدعو الصحفيّين والإعلاميّين للمشاركة فيها..

دعت اللّجنةُ التحضيريّة لمهرجان فتوى الدّفاع المقدّسة الثقافيّ الثالث الصحفيّين والإعلاميّين والمهتمّين بالشأن الإعلاميّ والثقافيّ إلى المشاركة في مسابقة أفضل مقالٍ عن فتوى الدّفاع المقدّسة وبطولات الحشد الشعبيّ.

المسابقة منضويةٌ ضمن فعاليات المهرجان الذي سيُقيمه قسمُ الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة احتفاءً واستذكاراً للذكرى السنويّة لانطلاق فتوى الدّفاع المقدّسة تحت شعار: (النَّصْرُ مِنْكُمْ وَلَكُمْ وَإِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ) للمدّة من ١٣- ١٤ شوال/١٤٣٩هـ الموافق لـ ٢٨- ٢٩ حزيران/ ٢٠١٨م.

وقد حدّدت اللّجنةُ الضوابط والشروط الآتية من أجل المشاركة في هذه المسابقة، وهي كما يلي:

١- يحقّ للمشارك اختيار الشكل الصحفيّ الذي يراه مناسباً: (مقال رأي، مقال تأليف، مقال تحليلي) لتناول موضوعٍ يتعلّق بفتوى الدّفاع المباركة أو الحشد الشعبيّ.

٢- أن يتناول المقال بطولات الحشد الشعبيّ بشكلٍ عام (دون تخصيص) في الدّفاع عن الوطن والقيم الإنسانيّة والحضاريّة.

٣- أن يكون المقال باللّغة العربيّة الفصحى، وأن تتحقّق فيه شروط المقال: (جودة العرض، صحّة اللغة، تماسك البناء، والإيجاز غير المخلّ).

٤- أن يكون المقال غير منشورٍ مسبقاً، وأن يكون لصاحب المشاركة وغير منقول أو مقتبس من عمل آخر.

٥- أن لا يقلّ عدد الكلمات عن (٣٠٠) كلمة، ولا يزيد على (٧٠٠) كلمة.

٦- أن لا يشتمل المقال على السخرية والطعن أو ما شابه ذلك، ممّا يتنافى مع الأخلاق والعادات والتقاليد.

٧- لا يحقّ للمشترك المشاركة بأكثر من مقال.

٨- من حقّ اللّجنة التحضيريّة حجب أيّ عمل غير مستوفٍ لشروط المسابقة.

٩- تحجب جائزة أيّ مركز إن رأت لجنةُ التحكيم عدم جدارة الأعمال المقدّمة للفوز بها.

١٠- لا يحقّ للمشارك استرداد المقال بعد تسليمه، ويُصبح من حقوق قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة.

١١- تُسلّم المشاركات على شكل ملفّ وورد (word) وتسلّم على قرص ليزري (CD) إلى قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة مرفقةً مع السيرة الذاتيّة للكاتب أو تُرسل عبر البريد التالي (info@holyfatwa.com).

١٢- آخرُ موعدٍ لتسليم المشاركات هو (٢١/ حزيران/ ٢٠١٨م).

١٣- تُمنح جائزةٌ مقدارها (١٠٠,٠٠٠) مائة ألف دينار عراقي للفائزين الخمسة الأوائل

دعوةٌ للمشاركة في المسابقة الوطنيّة المختصّة بقصّة الطفل

للكتابة عن بطولات قوّاتنا الأمنيّة والحشد الشعبي

تدعو الأمانة العامّة للعتبة العبّاسية المقدّسة الإخوة المختصّين بثقافة وأدب الطفل إلى المشاركة في المسابقة الوطنيّة المختصّة بقصّة الطفل للكتابة عن بطولات قوّاتنا الأمنيّة والحشد الشعبيّ وقصص التضحية وحبّ الوطن، وهي تنضوي ضمن فعاليات مهرجان فتوى الدفاع المقدّسة الثقافيّ الثالث الذي سيُقيمه قسمُ الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة احتفاءً بالذكرى السنويّة لانطلاق فتوى الدفاع المقدّسة تحت شعار: (النَّصْرُ مِنْكُمْ وَلَكُمْ وَإِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ).

هذا وقد حدّدت اللجنة التحضيريّة المُشرِفة على هذه المسابقة الضوابط الآتية للمشاركة:

أ- أن يكون النصّ ضمن الضوابط الفنيّة والإبداعيّة لأدب الطفل.

ب- أن تتناول القصّة بطولات الجيش العراقي والحشد الشعبيّ في بشكلٍ عام (دون التخصيص) في الدفاع عن الوطن والقيم الإنسانيّة والحضاريّة والمقدّسات.

ج- أن لا تكون القصّة منشورة سابقاً ضمن كتاب أو على المواقع الإلكترونيّة أو مشارِكةً في مسابقةٍ أخرى.

د- تُسلّم المشاركات منضّدةً في ملف (word) على قرص ليزريّ إلى قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة، مرفقةً معها السيرة الذاتية للكاتب، أو تُرسل على الموقع الرسمي لشبكة الكفيل العالميّة (www.alkafeel.net)، أو على البريد التالي (info@holyfatwa.com).

هـ- آخر موعد لتسليم المشاركات هو ٢١ حزيران ٢٠١٨م.

و- تُطبع النصوص الثلاثة الفائزة على نفقة العتبة العبّاسية المقدّسة مع تنفيذ الرسوم الخاصّة بها.

هذا وقد تمّ تخصيص جوائز لكلّ قصّة فائزة من القصص الخمس الأوائل بلغت (٢٠٠,٠٠٠) مائتا ألف دينار عراقي.

اللّجنةُ التحضيريّة لمهرجان فتوى الدّفاع المقدّسة الثقافيّ الثالث

تُطلق مسابقةً للتصوير الفوتوغرافي وتدعو إلى المشاركة فيها..

دعت اللّجنةُ التحضيريّة لمهرجان فتوى الدّفاع المقدّس الثقافيّ الثالث المصوّرين وهواة التصوير والمهتمّين بالشأن الصوريّ الفوتوغرافيّ إلى المشاركة في مسابقة الصورة الفوتوغرافيّة المجسّدة لبطولات وتضحيات القوّات الأمنيّة والحشد الشعبيّ المنضوية ضمن فعّاليات المهرجان الذي سيُقيمه قسمُ الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة احتفاءً واستذكاراً للذكرى السنويّة لانطلاق فتوى الدّفاع المقدّس تحت شعار: (النَّصْرُ مِنْكُمْ وَلَكُمْ وَإِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ) للمدّة من ١٣- ١٤ شوال/١٤٣٩هـ الموافق لـ ٢٨- ٢٩ حزيران/ ٢٠١٨م.

هذا وقد حدّدت اللّجنةُ الضوابط والشروط الآتية من أجل المشاركة في هذه المسابقة وكانت كما يلي:

١- أن تكون اللّقطات فنيّة وتُبرز بطولات الحشد الشعبيّ والجيش العراقيّ، بالإضافة إلى المواقف الإنسانيّة التي تخصّ النازحين والمناطق المنكوبة.

٢- يحقّ للمُشارك الاشتراك من خمس صور إلى عشر فقط على أن تكون خالية من أيّ كتابة أو اسم.

٣- أن لا تخضع الصورة المشاركة في المسابقة إلى أيّ تعديل من قِبل المشارك.

٤- يجب أن تكون الصورة خالية من أيّ شعارات حزبيّة أو طائفيّة، وأن تكون عامّة فقط شعار الحشد أو العلم العراقي.

٥- يجب أن يتراوح قياس أطول ضلع للصورة بين (٢٠٠٠) إلى (٣٠٠٠) بكسل.

٦- يجب أن تكون الصور بجميع أجزائها من تصوير المشارك.

٧- ترفع الصور داخل الألبوم الخاصّ بالمسابقة في موقع فتوى الدّفاع المقدّس أو تُسلّم على قرص ليزري (CD) إلى قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة مرفقةً مع اسم المصوّر، أو تُرسل عبر البريد الآتي: (info@holyfatwa.com).

٨- تُهمل أيّ صورة لا تستوفي الشروط المذكورة أعلاه أو دون المستوى الفنّي المطلوب.

٩- الصور المشاركة في المسابقة يكون من حقّ العتبة العبّاسية المقدّسة التصرّفُ بها أو نشرها.

١٠- آخر موعد للتسليم هو (٢١حزيران ٢٠١٨م).

١١- يُمنح الفائزون الثلاثة الأوائل جوائز مالية مقدارها (٢٥٠,٠٠٠) مائتان وخمسون ألف دينار عراقي مع درع لكلّ واحدٍ منهم.

العتبةُ العبّاسية المقدّسة

تُعلن عن مسابقةٍ للأفلام الوثائقيّة الخاصّة بالحشد الشعبيّ وتدعو الفنّانين للمشاركة فيها...

دعت اللّجنةُ التحضيريّة لمهرجان فتوى الدّفاع المقدّسة الثقافيّ الثالث الفنّانين والمهتمّين بالشأن الفنّي إلى المشاركة في مسابقة الفيلم الوثائقيّ الخاصّ ببطولات وتضحيات أبناء الحشد الشعبيّ المقدّس المنضوية ضمن فعّاليات المهرجان الذي سيُقيمه قسمُ الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة احتفاءً واستذكاراً للذكرى السنويّة لانطلاق فتوى الدّفاع المقدّسة تحت شعار: (النَّصْرُ مِنْكُمْ وَلَكُمْ وَإِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ) للمدّة من ١٣- ١٤ شوال/١٤٣٩هـ الموافق لـ ٢٨- ٢٩ حزيران/ ٢٠١٨م.

هذا وقد حدّدت اللّجنةُ الشروط التالية للمشاركة، وهي:

١- أن تكون فكرة الفيلم محاكية لشعار المهرجان وضمن أبعاده.

٢- أن يتناول الفيلم بطولات القوّات الأمنيّة والحشد الشعبيّ بشكلٍ عام (دون تخصيص أيّ جهة) في الدفاع عن الوطن والقيم الإنسانيّة والحضارية والمقدّسات.

٣- أن لا يكون الفيلم منشوراً سابقاً في قناةٍ فضائيّة أو أيّ جهة إعلاميّة أو مشاركاً في مسابقةٍ أخرى.

٤- أن لا تزيد مدّة الفيلم على عشرين دقيقة، وأن لا تقلّ عن دقيقة، ويكون مترجماً الى اللغة الإنكليزيّة.

٥- أن تكون صيغة الفيلم (HD أو Avi).

٦- تُسلّم المشاركات على قرص ليزريّ (CD) إلى قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة مرفقةً مع السيرة الذاتية للمخرج، أو تُرسل عبر البريد الآتي: info@holyfatwa.com) او التواصل مع الرقم التالي (٠٠٩٦٤٧٧٠٦٠٠٧١٨٧) وإنّ آخر موعد للتسليم هو (٢١حزيران ٢٠١٨م).

يُمنح الفائزون الثلاثة الأوائل جوائز ماليّة وحسب ما يلي:

× الفائز الأول (٢,٠٠٠,٠٠٠) مليونا دينار عراقيّ مع درع.

× الفائز الثاني (١,٥٠٠,٠٠٠) مليون ونصف المليون دينار عراقي مع درع.

× الفائز الثالث (١,٠٠٠,٠٠٠) مليون دينار عراقيّ مع درع.